كاظم محمد علي شكر

# أسرار الحروف

ويليه

## الحروف المقطعة في القرآن الكريم


بسم الله الرحمن الرحیم

# اسرار الحروف و يليه الحروف المقطعه فى القران الكريم

كاتب:

## كاظم محمد على شكر

نشرت فى الطباعة:

دار المحجة البيضاء

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

# أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن

## اشاره

نام کتاب: أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن

نویسنده: کاظم محمد علی شکر

موضوع: اعجاز

تاریخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: دارالمحجه البیضاء / دار الرسول الاکرم

مکان چاپ: بیروت

سال چاپ: ۱۴۲۲ / ۲۰۰۱

نوبت چاپ: اوّل

## اسرار الحروف

### ۱- المقدمه

۱- المقدمه

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحروف فی بعض حقائقها رموز للأصوات، فکل حرف یمثل صوتا معینا و مجموع هذه الأصوات یختص جمیع اللغات فی العالم.

فاللغه العربیه مثلا لدیها ثمانیه و عشرون حرفا، و المعتقد أن بقیه لغات العالم لدیها عدد مماثل أو مقارب.

إن أصوات تلکم الحروف هی الأساس الذی تقوم علیه جمیع لغات العالم التی یتفاهم بها جمیع الناس فی الکره الأرضیه، علی الرغم من اختلاف تلکم اللغات فی ترکیب الألفاظ و المعانی، إن تلک الأمور تشعرنا بکل وضوح بوحده اللغات قبل تشعبها و تفرعها إلی لغات عدیده، الأمر الذی یدل علی وحده الخالق سبحانه و تعالی الذی وهب اللغه الأصلیه و کذلک اللغات الفرعیه ما شاء من إمکانات و قابلیات و قدرات، احتضنت جمیع العلوم علی اختلافها فی الضروب فی العالم أجمع، منذ أقدم العصور و

حتى يومنا هذا، و ستبقى كذلك إلى ما شاء اللّه سبحانه و تعالى.

فما هى حقيقه هذا الحرف؟! و هل استطاع العلماء الوصول إلى معرفه تلك الحقيقه؟! أم ما زالوا يبحثون عنها و لم يصلوا إلى كنهها؟ كما أراد اللّه سبحانه و تعالى؟.

إن الجواب على هذه التساؤلات ما زال صعب المنال، و من هنا سيظل الحرف لغزا لا يفهمه إلا القليلون من العرفانيين الذين أودعهم اللّه سبحانه بعض أسرار الحروف.

أسرار الحروف

و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۶

و على الرغم مما قاله العلماء و المختصون فى اللغات و مبادئ تكوين تلك الحروف و الأصوات، فإنهم لم يتوصلوا إلى أسرار الحروف، و راحوا يصولون و يجولون فى أوهامهم و يقيمون التجارب تلو التجارب على الأمور الكبار و الصغار لعلّهم يضعون أيديهم على كيفيه نشوء الحروف، و كيفيه نشوء اللغات، و كيفيه تشعبها إلى لغات عديده يتفاهم بها بنو البشر جمعاء قديما و حديثا.

و سوف تظل البشريه تنطق بلغاتها المحصوره بثمانيه و عشرين حرفا تقريبا، دون معرفه الأسرار الكامنه فى كل حرف من تلك الحروف، أو بالأحرى دون معرفه سر الأسرار المحيّر الذى يكشف الحروف و يحيط بها و ينظمها لغه نطق و سمع و تفاهم و كتابه و قراءه من قبل جميع الناس فى العالم، على الرغم من بعض الاختلافات الصوتيه أو كتابه الحروف، و هذه كلها يمكن أن تكون بفعل الإدغام أو المد أو القصر، أو المخارج. و لكن الأصل يبقى واحدا، و تبقى المخارج واحده فى الحلق و البلعوم و الشفتين حسبما حدده فقهاء اللغه و علماء الأصوات.

فبعد تتبع مضن و دراسه واسعه تمكن عدد من علماء أسرار الحروف- و اللّه أعلم- من إدراك النزر اليسير من أسرار الحروف، و هى فى اعتقادنا، أن الحروف كائنات مخلوقه، و هى حيه و عاقله. فكل حرف هو فى الواقع ذات مكلفه بالإذعان و الطاعه لمن يدرك سرها بالإضافه إلى النطق و الكتابه لمن يحسنها، و بحسب إراده البشر الذى خلقت لأجله اللغه، هذا ما فصلنا فيه القول فى كتابنا «أصل اللغه عند الإنسان القديم».

فالحروف مأموره و مكلفه كما أن البشر مكلفون و مأمورون، و العاصى من

أی نوع کان یحاسب من قبل اللّه تعالی و یعزر بما یستحق.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۷

هذا و المسلمون بعامه یؤمنون بما أنزل اللّه سبحانه علی نبیه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی القرآن الکریم، و فیه قوله عزّ من قائل: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها الآیه. و هذا النص القرآنی الکریم یفیدنا أن آدم علیه السّلام أبا البشر عند ما أسکنه اللّه تعالی الأرض ما کان أخرسا و لا خالیا من اللغه، بل کان مزودا بجمیع مفاهیم اللغه، و لغته متکامله، تصلح للتفاهم، و من الطبیعی أنه علّمها لأولاده و أحفاده، و هکذا عمّت لغته أبناء نسله جیلا بعد جیل.

و المسلمون یؤمنون أن للحروف التی هی أساس اللغه أسرارا و مفاهیم لیس من الحکمه أن یفهمها کل الناس، و من هنا فقد وهب اللّه تعالی بطریقه ما بعض أسرارها للمقربین منه من عباده الصالحین، و هؤلاء قد أبانوا لنا بعض أسرار الحروف بالقدر الذی یأذن به اللّه سبحانه و تعالی.

و نحن فی کتابنا هذا سنحاول أن نذکر ما استطعنا التوصل إلیه من جمع بعض الأسرار نقلناها مما توفر لدینا من المصادر المنتقاه، و أعرضنا عن الکثیر مما وقفنا علیه تحاشیا للإطاله و توخیا للإیجاز و الاختصار. و سوف نذکر إن شاء اللّه تعالی ما یناسب المقام من أسرار بعض الآیات و السور القرآنیه الکریمه، و الاسم الأعظم و الحروف المقطعه فی أوائل بعض السور القرآنیه، و کتاب الجفر، و أرقام حساب الجمل، و

الأدعيه و الطلاسم، و تركيبات بعض الحروف، و أسرار ذاتيه الحرف و حياته.

هذا و ليست لنا القدره و لا الاطلاع و لا العلم عن كيفيات التعليم الأساسيه للوصول إلى حقائق تلكم الأسرار، لأنها هى الأخرى من أكبر الأسرار التى أخفاها البارى عز و جل عن عامه عباده و وهب منها ما شاء لعباده الصالحين المقربين بوسيله من الوسائل الكشفيه أو الإلهاميه أو العباديه، و ما أجلّ و أكثر الوسائل عنده سبحانه و تعالى.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٨

فنحن فى كتابنا هذا نذكر الأسرار فقط و ما علمناه من آثارها فحسب، و على المؤمن العاشق الذى يريد الوصول إلى أكثر من ذلک أن يتقرب إلى خالقه عز و جل بوسائل العباده المعروفه و فى طليعتها نبذ الدنيا جمله و تفصيلا، و الاتجاه إلى الآخره، و التوجه و التوکل على اللّه وحده لا شريک له، و عندها قد يرى اللّه سبحانه استجابه طلبه و تحقق توجهه، فيعطيه ما يشاء من أسرار الحروف.

و فى الختام نقول: إن الأسرار على ضربين: فالأول الأسرار ذات الآثار الفعليه عاجلا أو آجلا. و الضرب الثانى الأسرار ذات المعانى الظاهره و المعانى الباطنه. هذا و سوف نذكرها جميعا إن شاء اللّه تعالى، موضحين الصفه التى يمتاز بها السر، فعليه أو معنويه، و الحمد للّه رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى

## ٢- تمهيد

٢- تمهيد

الحمد للّه الذى لم يجعل لفلاسفه الإلحاد و علمائه، نصيبا يذكر فى معرفه أسرار الحروف، و الحمد للّه الذى سلب من عقولهم نعمه التميّز بأسرار الحروف، و أبعدهم عن مفاهيمها لئلا يستغلوها و يستخدمونها لمصلحه أهوائهم الخبيثه و أغراضهم المصلحيه الدنيويه الدنيئه و الحمد للّه رب العالمين الذى جعل جهلهم فى كتبه و فى هذه الأسرار، يصب فى مصلحه المؤمنين العابدين العارفين من عباده الصالحين فقط، و لو لا ذلك لاضطربت الحياه فى جوانب عديده من نواحيها الطبيعيه و الاجتماعيه، و لاختل النظام و سادت فوضى التخرصات و الأطماع و الاستحواذ فى هذا الكوكب الأرضى الذى كان و لما يزل يحتضن الجم الغفير من مخلوقات البارى عز و جل.

و لو لا ذلك و حكمه اللّه المهيمن العالم بما يصلح الأمر من مخلوقاته و ما يفسدها، لعبث شياطين الإنس بعقول و مصالح الكائنات بتوجيه و تسديد من شياطين الجن، و لأصبحت الحياه جحيما لا يطاق تنعدم فيه الحياه التى أرادها البارى المكون لعباده من إنس و جن و حيوان و نبات و جماد.

جلت قدره اللّه عز و جل الذى جعل عقول الملحدين قاصره عاجزه عن إدراك سر ذلكم الكائن الحى «الحرف» و جعل القليل جدا من إدراكه فى متناول عقول أنبيائه و رسله و أوصيائهم و الأئمه الهداه و المقربين منه من العلماء و الصالحين. و هذا ما وفر لنا مغبه الكثير من التعب و الوقت لمخاض الحوار و النقاش مع علماء الإلحاد و فلاسفته لتبيان خصائص و مميزات أسرار

الحروف و فعاليتها و تأثيرها فى الكائنات. و إذا نحن بحاجه فقط إلى إعلام الطبقه العاليه من المؤمنين بأن للحرف أسرارا فعّاله لا يدرك كنهها إلا من وهبه اللّه تعالى سعه فى العقل تساعده على تقبل و حمل الأسرار بالقدر الذى يهبه اللّه سبحانه للصالحين من عباده بطريقه خاصه تناسب كل طبقه من اولئك المقربين.

و نحن ليس بمقدورنا أن نتوصل إلى معرفه أسرار كل حرف، و ليس بمقدورنا أن نعلّم هذه الأسرار إلى كل من هب و كل من دب، لأن ذلك أمر خارج عن إراده من يمتلك تلكم الأسرار، و لكن الكشف عن أسرار بعضها لحاجه المؤمنين من الضرورات التى أباحها اللّه سبحانه إلى حمله الأسرار لاستخدامها فيما يرضى اللّه من شئون خلقه، لا فيما يسخطه و يجلب على عباده الضرر فى أى جانب من جوانب حياه المخلوقات الإلهيه.

و من هنا سوف نذكر قسما قليلا جدا مما توصل إليه علماء أسرار الحروف و حملت آثارها فى كتابنا هذا لغرض الاطلاع فقط، أما إذا أراد الصالحون أن يكونوا من حمله الأسرار الخاصه بالحروف فعليهم اتباع الطرق الربانيه التى تقربهم من البارى جل و عز و هو وحده القادر على إرشادهم إلى أفضل و أسهل الطرق التى تأخذ بأيديهم و عقولهم إلى حيث يريدون، فليس لنا تلك القدره التى نستطيع تعليمها إلى أى صالح لتقوده إلى صفوف العارفين من عباد اللّه المؤمنين القادرين على حمل أسرار الحرف و استعمالها فيما يرضى اللّه عز و جل، و الحمد للّه رب العالمين.

و قبل أن نصل إلى خاتمه هذا التمهيد، يجدر بنا تنبيه القارئ الكريم بما يلى:

- إن

هذه الأسرار لا يحصل على فوائدها و يستفيد من تأثيراتها إلا من

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۱۱

آمن باللّه العلی العظیم، و أنها هبه من اللّه سبحانه و تعالی لعباده المؤمنین الصالحین، فهی بحد ذاتها لا تستطیع عمل شی ء، و لیست لها القدره علی الفعالیه دون إذن من اللّه عز و جل، و أن هذه الحروف مدرکه عاقله، و لکن استجابتها للطلب رهن بإراده اللّه سبحانه و تعالی، فبدون الإراده الإلهیه تصبح مجرد حروف و رموز لا عمل و لا فعالیه لها علی الإطلاق، و حکمه ذلک، أن لا یعتقد الإنسان أنها آلهه، و أنها قادره بمفردها علی التأثیر فتعبد من دون اللّه تعالی الواحد القهار، و لئلا تستخدم من قبل من لا یخاف اللّه تعالی لأمور تسی ء إلی البشر، و تضر بالمصالح الاجتماعیه العامه أو الخاصه.

إن هذا المفهوم جدیر بالمعرفه قبل الخوض فی الاطلاع علی أسرار الحروف، و الحمد للّه رب العالمین.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۱۲

## ۳- قبس من أسرار الحروف لدی الأنطاکی

۳- قبس من أسرار الحروف لدی الأنطاکی

قال الحافظ داود بن عمر الأنطاکی فی ص ۸۸ ج ۲ فی کتابه القیم (تذکره أولی الألباب و الجامع للعجب العجاب) «علم الحروف»: هو ما قرره الشیخ باحث عن خواص الحروف إقرارا و ترکیبا و موضوعه: الحروف الهجائیه و مادتها، الأوفاق و التراکیب و صوره تقسیمها

كما و كيفا و تأليف الأقسام و العزائم و ما ينتج منها و فاعله المتصرف و غايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعا و انتزاعا، و مرتبته الروحانيات و الفلك و النجامه، و يحتاج إلى الطب من وجوه كثيره، منها معرفه الطبائع و الكيفيات و الدرج و الأمزجه، و من الجهل به يقع الخطأ فى هذا غالبا، فإن ذا المزاج الحار إذا استعمل الحروف الحاره وقع فى نحو الاحتراق، و بالعكس، و منها معرفه البخورات نباتيه كانت أو غيرها، و إلا فسد العمل بتبديلها، و الطب ليس محتاجا إليه إلا إذا رأينا الكتابات و الأخلاط و الأمزجه، فإن العزائم و الأسماء كالأدويه، إلى غير ذلك مما سيأتى بيانه على التفصيل، إن شاء اللّه تعالى، و اعلم أن الحرف تاره يكون فلكيا و هو الحرف العلوى الطبيعى الروحانى الحقيقى، و تاره يكون وسطيا و هو الحرف اللفظى، و تاره يكون سفليا جسديا، و هو الحرف الرقمى الخطى، و هذا يكثر اختلافه و لا يمكن حصر صورته، إذ منه الحروف المجازيه أعنى الداله على غيرها و لا يتصرف بها إلا إذا عرف طبع الواضع لها و قطره و إن كان بين حرفين فنسبه ما بينهما، و اعلم أن للحروف جسما و روحا و نفسا و قلبا و عقلا و قوه كليه و قوه طبيعيه، فصوره



الحرف جسمه و ضربه فى مثله روحه و فى ثلاثه أمثاله نفسه و فى أربعه أمثاله قلبه و تمام

ظهور قلبه عقله و مربع عقله قوته الطبيعيه، و ضرب قوته الطبيعيه فى عشره قوته الكليه، مثال ذلك:

جسمه/ ٢ روحه/ ٤ نفسه/ ١٢ قلبه/ ١٦ عقله/ ١٣٦ قوته الطبيعيه/ ١٨٤٩٦ قوته الكليه/ ١٨٤٩٦٠ و للحروف جمله و تفصيل فعدد الحروف جملته و تفصيله حروف نطقه، و له من العدد ثلاثه أطوار ضربه فيما قبله قوته فى باطن العلويات و مجموع عدد نطقه قوته فى باطن السفليات، و ضربه فى مجموع عدد تفصيله قوته فى ظاهر السفليات.

مثال حرف الجيم عدده (٣) قوته فى باطن العلويات (٦) قوته فى باطن السفليات (٥٣) قوته فى ظاهر السفليات (١٥٩). و اعلم أن الحرف يحب ما تحته و يكره ما فوقه، و لما كان الأصل الذى عليه الاعتماد حرف «الفاقيطوس» أعنى حروف أبجد إلى آخرها و استعمالها عند المشارقه و المغاربه بحسب قطرها و تسمى الحروف المفرده، و قد قسموها على الطبائع و البروج و المنازل و الكواكب و غير ذلك، و للعلماء فى ذلك اختلاف كثير فإن وضعتها رباعيه أدوارا خرج طولا حروف الطبائع الأربعه، أو سباعيه خرج طولا حرف الكواكب السبعه، و هكذا كما تراها فافهم ترشد.

إلى هنا نكتفى بما اقتبسناه من كتاب تذكره أولى الألباب لغرض الاستدلال على علم أسرار الحروف، أما كيفيه الوصول إلى تحصيل آثار تلكم الأسرار و تطبيقاتها العلميه و العمليه لغرض الاستفاده منها فى ميادين عديده مختصه بها فقد ضربنا عنها صفحا لكثرتها و تعقيدها و ملابساتها.

فالخوض فيها صعب مستصعب تستحيل معرفته دون عالم معلم مجرب

أسرار الحروف و الحروف

المقطعه فی القرآن، ص: ۱۴

ممارس، هذا و قد فصل القول فیها عالم الحروف الشیخ الأنطاکی و رسم الجداول. و وضع الأمثله و أسهب فی التعلیمات و ذکر الفوائد و التطبیقات أو ما شاکل ذلک، و حیث أن هذه الأمور جمیعها خارجه عن منهاج کتابنا فقد أعرضنا عن نقلها، و من أراد الاستزاده و الخوض فی التفاصیل فلیراجع کتاب الأنطاکی المذکور ففیه الکثیر مما ذکرناه و مما لم نذکره، و الحمد للّه رب العالمین.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۱۵

## ۴- قبس من أسرار الحروف لدی محیی الدین بن عربی

۴- قبس من أسرار الحروف لدی محیی الدین بن عربی

و هذا العیلم الشهیر بعلوم التصوف و الأسرار محیی الدین بن عربی أسهب فی الحدیث عن أسرار الحروف فی کتابه الفتوحات المکیه و ذلک فی المجلد الأول فی الصفحات من (ص ۵۱- ص ۹۱)، و قد قسّم بحثه إلی فصلین: الأول فی معرفه الحروف و مراتبها و الحرکات و هی الحروف الصغار و ما لها من الأسماء الإلهیه، و قد لخصها شعرا بما یلی:

إن الحروف أئمه الألفاظ شهدت بذلک ألسن الحفاظ

دارت بها الأفلاک فی ملکوته بین النیام الخرس و الایقاظ

ألحظنها

الأسماء فى مكنونه فبدت تعز لذلك الألحاظ

و تقول لو لا فيض جودى ما بدت عند الكلام حقائق الألفاظ

و قال: اعلم- أيدنا اللّه و إياك- أنه لما كان الوجود مطلقا من غير تقييد يتضمن المكلف و هو الحق تعالى و المكلفين و هم العالم و الحروف جامعه لما ذكرنا، أردنا أن نبيّن مقام المكلف من هذه الحروف من المكلفين من وجه دقيق محقق لا يتبدل عند أهل الكشف إذا وقفوا عليه .. إلخ.

ثم فصل القول فى هذا الفصل و قد أعرضنا عنه لطوله و خروجه عن منهجيه كتابنا، ثم ذكر مراتب الحروف، و قال: اعلم وفقنا اللّه و إياك أن الحروف أمه من الأمم مخاطبون و مكلفون، و فيهم رسل من جنسهم و لهم أسماء من حيث هم و لا يعرف هذا إلا أهل الكشف من طريقنا، و عالم الحروف أفصح العالم لسانا و أوضحه بيانا و هم على أقسام كأقسام العالم



المعروف فى العرف ... ثم فصل القول فى ماهيه كل حرف اعتبارا من الألف و لغايه الياء.

و فى الفصل الثانى فصل القول فى معرفه الحركات التى تتميز بها الكلمات و هى الحروف الصغار، و لخصها شعرا فقال:

حركات الحروف ست و منها أظهر اللّه مثلها الكلمات

هى رفع و ثم نصب و خفض حركات للأحرف المعربات

و هى فتح و ثم ضم و كسر حركات للأحرف الثابتات

و أصول الكلام حذف فموت أو سكون يكون عن حركات

هذه حاله العوالم فانظر لحياه غريبه فى موات

و قال: اعلم أيدنا اللّه و إياك بروح منه إنا كنا شرطنا أن نتكلم فى الحركات فى فصل الحروف لم أطلق عليها الحروف الصغار؟ ثم أنه رأينا أنه لا فائده فى امتزاج عالم الحركات بعالم الحروف إلا بعد نظام الحروف و ضم بعضها إلى بعض، فتكون كلمه عند ذلك فى الكلم و انتظامها ينظر إلى قوله تعالى فى خلقنا: فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي و هو ورود الحركات على هذه الحروف بعد تسويتها فتقوم نشأه أخرى تسمى كلمه كما يسمى الشخص الواحد منا إنسانا فهكذا انتشأ عالم الكلمات و ألفاظ من عالم الحروف، فالحروف للكلمات مواد

كالماء و التراب و النار و الهواء لإقامه نشأه أجسامنا، ثم نفخ الروح فيه الأمرىّ فكان إنسانا .. إلخ.

و هكذا راح يفصل القول فى هذا الفصل إلى أن جاء إلى آخره و قد أعرضنا عنه لطوله و عدم مطابقته منهج كتابنا هذا.

إن المنهج الذى سلكه محيى الدين بن عربى فى أسرار الحروف يختلف عن المنهج الذى اتبعه الأنطاكى فبعض الأسرار عند ابن عربى هى



غيرها عند الأنطاكى، و لكن كل منهما يتفق مع الآخر على الروحانيه فى الحروف و أنها ذوات و خلق من خلق اللّه تعالى، و أن الإحاطه بأسرارها جميعا مستحيله، و ما لدى العلماء منها إلا القليل، فسبحان الذى صور كل شى ء و أتقن صنعه.

هذا و لا نريد أن نلاحق علماء الحروف و ندون ما قالوه و ما ظهر و بان لهم من أسرارها، لأن ذلك ضرب من المستحيل، و خارج عن نطاق البحث و القدره، و ما وقفنا عنده كان للدلاله على احتضان الحروف لعلوم الأسرار التى يستحيل على البشريه معرفتها إلا بالقدر الذى شاء اللّه تعالى أن يهبه إلى أنبيائه و أوصياء أنبيائه و رسله، و الأئمه و العلماء المقربين منه، و الحمد للّه رب العالمين.

و من هنا قد نجد عند علماء أسرار الحروف من العلم ما لا نجده عند غيرهم لأنها من العلوم الإلهيه الموهوبه ربانيا بالدرجه الأولى أو المعطاه بإجازه من علمائها إلى من يخلفهم فى حمل تلكم الأسرار بالدرجه الثانيه، و اللّه أعلم.

## ۵- قبس من أنوار أئمه أهل البیت و علوم أسرار الحروف

۵- قبس من أنوار أئمه أهل البیت و علوم أسرار الحروف

یروی عن الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السّلام أنه قال: «أیها الناس إن جمیع أسرار الکتب السماویه فی القرآن، و أن جمیع أسرار القرآن فی سوره الحمد، و جمیع أسرار سوره الحمد فی البسمله، و جمیع أسرار البسمله فی الباء التی هی فی أول البسمله، و جمیع أسرار الباء فی النقطه التی تحت الباء، أیها الناس، و أنا النقطه التی تحت الباء».

و قد ضمن هذا المعنی الشاعر المشهور عبد الباقی العمری فقال واصفا فیه الإمام علیا علیه السّلام:

ذهبیه رمقتها السماء بطرف جللتها هیبه الملیک الجلیل

هی باء مقلوبه فوق تلک النقطه المستحیله التأویل

فالقرآن الکریم فیه مجمع الأسرار الإلهیه التی أودع اللّه سبحانه ما شاء منها إلی نبینا محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. هذا و المؤمنون یروون بسند عالی المضامین أن الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: إن علیا عدیل القرآن، و هذا یعنی أن أمیر المؤمنین سلام اللّه علیه مستودع الأسرار الإلهیه القرآنیه التی أسرها اللّه تعالی إلی نبیه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الإمام

أمیر المؤمنین سلام اللّه علیه استودعها لدی سبطی الرسول الحسن و الحسین سلام اللّه علیهما و الرسول هو القائل بحقهما:

الحسن و الحسین إمامان قاما أو قعدا، و الحسین سلام اللّه علیه قبل استشهاده فی واقعه کربلاء استودعها لدی ولده الإمام زین العابدین علی بن الحسین سلام اللّه علیه الذی استودعها لدی ولده الإمام محمد الباقر سلام اللّه علیه



الذی استودعها لدی ولده الإمام جعفر الصادق سلام اللّه علیه الذی استودعها لدی ولده الإمام موسی بن جعفر سلام اللّه علیه الذی استودعها لدی ولده الإمام علی بن موسی الرضا سلام اللّه علیه الذی استودعها لدی ولده الإمام محمد الجواد سلام اللّه علیه الذی استودعها لدی ولده الإمام علی الهادی سلام اللّه علیه الذی استودعها لدی ولده الإمام الحسن العسکری سلام اللّه علیه الذی استودعها لدی ولده الإمام محمد بن الحسن صاحب العصر و الزمان عجل اللّه تعالی فرجه و سهل مخرجه علیه أفضل الصلاه و السلام.

إن أولئک هم أئمه أهل البیت النبوی الطاهرین المطهرین الذین ذکرهم الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیثه «الأئمه من بعدی اثنا عشر إماما کلهم من قریش» رواه البخاری و مسلم. و نستنتج من ذلک أن خزائن أسرار اللّه سبحانه و تعالی من القرآن الکریم لدی الرسول محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الأئمه الطاهرین من أهل بیته علیهم السّلام، هذا و لدینا من الأخبار الموثوقه أن أئمه أهل البیت النبوی الطاهرین أفاضوا

على أصحابهم المقربين ما يستطيعون حمله من الأسرار الإلهيه، و لدينا الكثير من الروايات التى تشير إلى صحه ذلك، و لكثرتها و تواترها عندنا و عند غيرنا أيضا فهى لا تحتاج إلى دليل أو برهان. و قد أسهبت بذكرها أمهات الكتب التاريخيه و سير الأئمه الأطهار عليهم السّلام.

و نحن إنما ذكرنا ذلك لتنبيه القارئ الكريم أن الأصل من مستودع الأسرار الإسلاميه هو النبى محمد صلوات اللّه عليه و كتاب اللّه الذى لا يأتيه الباطل القرآن الكريم و من ثم أوصياء النبى محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على أمير المؤمنين و أولاده المعصومين الذين أسلفنا ذكرهم سلام اللّه عليهم أجمعين، أو العلماء الأعلام فقد تسربت لديهم بعض الأسرار من الأصحاب المقربين للرسول و الأئمه الأطهار أو عن طريق الكشف أو الرياضات أو الأدعيه و كلها

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۲۰

من واقع الحال ترشيحات من المستودع الكبير القرآن و محمد و الأئمه الأطهار.

هذا و علماء المسلمين مجمعون على صحه ما قلناه ما عدا من لم يهده اللّه تعالى إلى صراطه المستقيم، فقد ظل مكابرا معاندا قد سحق الغيظ قلبه و أكل الحسد روحه و سيئوب إلى جهنم و بئس المصير، و نستغفر اللّه رب العالمين و الحمد للّه و صلى اللّه على محمد و آله الطاهرين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن،

## ۶- قبس من أسرار الحافظ رجب البرسی

۶- قبس من أسرار الحافظ رجب البرسی

قال عالم الحروف المعروف الشیخ رجب البرسی رحمه اللّه تعالی فی کتابه الحروفی «مشارق أنوار الیقین فی أسرار أمیر المؤمنین» سلام اللّه علیه، قال فی ص ۱۸: و لما کان سر اللّه مودعا فی خزانه علم الحروف و هو علم مخزون فی کتاب مکنون لا یمسه إلا المطهرون، و لا ینـاله إلا المقربون، لأنه منبع أسرار الجلال، و مجمع أسماء الکمال، افتتح اللّه به السور و أودعه سر القضاء و القدر، و ذلک بأن اللّه تعالی لما أراد إخراج الوجود من عالم العدم إلی عالم الکون، أراد العلویات و السفلیات، باختلاف أطوار تعاقب الأدوار و أبرزها من مکامن التقدیر إلی قضاء التصویر، عبأ فیها أسرار الحروف التی هی معیار الإقدار، و مصدر الآثار، لأن الباری تعالی بالکلمه تجلی لخلقه و بها احتجب، ثم أوجد طینه آدم فی العمل الذی هو عباره عن الاختراع الأول، من غیر مثال و لا تعدیل تمثال ثم رکز فی جبله العملی «العماء خ. ل» نسبه من تلک الحروف و رتبها حتی استشرق منها فی عالم الإیجاد بلطائف العقل لإشراق الظهور، ثم نقله بعد ذاک فی طوار الهباء الذی هو عباره عن الاختراع الثانی، و رتب فیه رتبه من الحروف التی رکزها فی جبله العملی «العماء خ. ل» حتی استشرقها فی عالم الإیجاد بلطائف روحه فی الاحتراق الثانی، ثم نقله بأطوار الذر الذی هو عباره عن الإبداع الثانی و أوجد فیه نسبه من الحروف التی وضعها فی جبلتها الفطریه حتی استشرق بها فی عالم الإیجاد بلطائف القلب فی الإبداع الثانی «فالحروف معانیها فی العقل،

و لطائفها فى الروح، و صورها فى النفس، و انتقاشها فى القلب، و قوتها الناطقه فى اللسان، و سرها المشكل فى الأسماع، و لما كان المخاطب الأول هو المخترع الأول، و هو العقل النورانى، كان خطاب الحق له بما فيه من معانى الحروف، و مجموع هذه الحروف فى سر العقل كان «الفا واحدا» لأنه بالقوه الحقيقيه مجموع الحروف، و هو الذى سمع أسرار العلوم بحقيقه هذه الحروف قبل سائر الأشياء و العقل هو صاحب الزمر و الإشاره و الحقيقه و الإيماء و الإدراك، و الحروف فى لطيفه الروح شكل الضلعين من أضلاع المثلث المتساوى الأضلاع، ضلع قائم و آخر مبسوط على هذه الصوره، و القائم ضلع الألف، و المبسوط ضلع الباء، و إنما قلنا بأن الحروف فى لطيفه الروح شكل ضلعين، لأن فيض الأنوار البسيطه التى فى العقل بالفعل هى فى الروح بالقوه فاتفقا فى جود الأسرار، و تباينا فى اختلاف الأطوار، و من حيث أن الروح تستمد من العقل، و النفس تستمد من الروح، و جميع الأنوار العلويه تستمد من نور العرش، كذلك سائر الحروف تستمد من نور الألف، و رجوع السفلى و العلوى منها إليه، و كل حرف من الحروف قائم بسر الألف، و الألف سر الكلمه، و ملائكه النور الحاملون للعرش من ذوات هذه الحروف، و الأول منها المتعلق بالعقل اسمه الألف، و الموحدون لحضره الجلال أربعه: العقل، و الروح، و النفس، و القلب، هو الموحد الرابع، و توحيده بسر الحروف التى أوجدها الحق فى جبلته، لأن القلب

لوح النقوش الربـانیه، بـل هو اللوح المحفوظ بعینه، و من هاهنـا اختلفت الحروف باختلاف أوضاعها و نسـبتها إلی أحوال (آدم) فالـدال یـوم خلقه و خـط الجیم یـوم تسـویته، و خـط البـاء یوم نفـخ الروح فیه، و خـط الأـلف یوم السـجود، فکـان ترکیب البنیه الإنسـانیه بـالحکمه الإـلهیه من شـکل تربیعی، و تربیع طبیعی، و من عـالمی الاختراع و الإبـداع، فعلم أن العالم العلوی و السـفلی بأجمعه داخلان تحت

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۲۳

فلـک الأـلف الـذی هو عبـاره عن الاـختراع الأول و العرش العظیم و العقل النورانی و الجبروت الأعلی، و سـر الحقیقه و حضـره القدس و سدره المنتهی، و سائر الحروف إجمالا و تفصیلا انبعثت عنه، و جمیعها باختلاف أطوارها و تباین آثارها تستمد منه، و ترجع إلیه و الرب سـبحانه، خلق الخلق بسـر هذه الحروف، و عالم الأمر کن فیکون، و کلامه سـبحانه فی حضره قدسه إنما سمع بهـذه الحروف، و هی قائمه بذات الحق سـبحانه و أسـماؤه المخزونه المکنونه مندرجه تحت سـجل هذه الحروف، و الألف منها أول المخترعات، و منها سائر مراتب العالم و جمیع الحروف محتاجه إلیه و هو غنی عنها، لأن سائر الأعداد لا یسـتغنی عنه، و هو لاـ یحتـاج إلیها، و من عرف ظاهر الألف و باطنه وصل إلی درجه الصـدیقین و مرتبه المقربین، لأن له ظاهر و بطون، فظاهره (۳) العرش، و اللوح و القلم- و هو مرکب من (۳) فقط، الواحده و الواحده و الواحده و بحثها یأتی فیما بعد،

و باطنه الأول (٣) و هى العقـل و الروح و النفس، و باطنه الثانى (١١) و هو عـدد بسائطه الاسم الأعظم فإذا أخذ منه (١٢) و هى موضوع الأسماء و الأعداد بقى (٩٩) و هى عدد الأسـماء الحسنى و باطنه الثانى (٧١) و هو عـدد اللام الفائض عنه، و هذا العدد ماده الاسم الأعظم و حرف من ظاهر الاسم الأعظم، و باطنه الثالث (٤٢) و هو فيض اللام، و هو الميم و عدده (٤٥) و عددان فى الألـف و اللام، و هـذا العـدد ظاهر الاسم الأعظم و باطنه، الرابع إن ضـرب مفرداته من نفسـها (٩) و الفتـق الفـائض عنه فى فتق الحروف أيضا (٩) و هى ألف ل ف ل ألف م م ى م، و العرش و اللوح و القلم، مفرداتهـا أيضـا (٩) و هى ع ر ش ل و ح ق ل م، و العقـل و النفس و الروح أيضـا كـذلك ع ق ل ن ف س ر و ح، فـألف هى الكلمه التى تجلى فيهـا الجبـار، بخفى الأسـرار، فمتى عرف ظاهره و باطنه أدرك خفى الأسرار، و مكنون الأنوار، لأنه حرف يستمد من قيوميه الحق

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٢۴

و الكل يستمد منه.

ثم قال البرسى فى فصل آخر يلى الفصل السابق (ص ٢٠):

«و أمـا الألـف المبسوط و هى الباء فهى أول وحى نزل على رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم و أول صـحيفه آدم و نوح و إبراهيم و سرها،

من انبساط الألف فيها سر القيامه بقيام طرفه، و هو سر الاختراع و الأنوار و الأسرار الحقيقيه مرتبطه بنقطه الباء، و إليها الإشاره بقول أمير المؤمنين (على) أنا النقطه التى تحت الباء المبسوطه، يشير إلى الألف القائم المنبسط من ذاتها، المحتجب فيها.

و لذلك قال محيى الدين الطائى: الباء حجاب الربوبيه و لو ارتفعت الباء لشهد الناس ربهم تعالى.

هذا و يستمر البرسى بذكر أسرار بعض الحروف، و قد أعرضنا عن ذكرها خشيه الإطاله و الخروج عن المنهجيه و حيث أننا قد استفدنا مما ذكره البرسى ما يلى:

- إثبات أن الحروف هى من خلق اللّه عز و جل، و يكفى ما نقلناه للدلاله على ذلك.

- إعلام القارئ الكريم أن للحروف أسرارا منها ظاهر بيّن علّمه اللّه عباده، و هذا هو المتداول فى علم الحروف التى تكتنف اللغات قديما و حديثا، فقد كتبت بها البشريه حضارتها و تاريخها و سائر شئونها، و سيبقى هذا العلم متداولا بين الناس إلى ما شاء اللّه سبحانه و تعالى.

و منها ما زال يكتنفه السر الإلهى المكنون الذى اختص اللّه سبحانه به نفسه القدسيه، و علمه أنبياءه و أوصياء أنبيائه و المقربين لديه، و هذا لا ـ سبيل إلى معرفته على الاطلاق لعامه البشريه، و لما كان أكثر الذى ذكره الحافظ رجب البرسى من هذا النوع الأخير، فقد فضلنا عدم التورط فى نقله لأننا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۲۵

و الحق يقال عاجزون عن فهمه و إدراك حقيقته و لا نستطيع أن نقول فيه شيئا لعدم علمنا،

و حيث أنه من الأسرار الإلهيه.

هـذا و المتتبع لفصول كتـاب الحافـظ رجب البرسـى يجـده قـد خصّ كـل حرف من حروف الهجاء بأسـرار خاصه به و له علاقه بالمخلوقات العلويه و السفليه و غيرها.

هـذا و قـد ذكر لطـائف من أسـرار القرآن الكريم، و أسـرار بعض السـور القرآنيه، و فصـل القول فى الحروف المقطعه فى أوائل بعض السور القرآنيه مثـل «ك ه ى ع ص»، و قـال إن هـذه الحروف إذا حـذف المكرر منهـا فما تبقى يحتوى على العباره التاليه «صـراط على حق نمسـكه» و قـد حـاول بعضـهم أن يصوغهـا فى عبـاره أخرى و لكنهـا جاءت مشوشه لا يحسن السـكوت عليها بالإضـافه إلى كونها تتعارض مع قدسـيه القرآن الكريم، و ما يتعارف عليه النطق العربى الفصـيح و ما يمكن أن يقال عنه أنه سـر من الأسرار .. إلخ.

فثبت أن العباره المقبوله هى فقط عباره «صـراط على حق نمسـكه» هذا و قد قمت بدراسه و تحقيق هذا الموضوع و سـميتها «سر من القرآن نعلنه، صـراط على حق نمسـكه» و قـد أودعت هـذه الدراسه فى الجزء الثالث من كتابى «الحقيبه النجفيه» و الحمد للّه رب العالمين. و سوف أنقله مختصرا إلى هذا الكتاب فى فصل لا حق إن شاء اللّه سبحانه و تعالى.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۲۶

## ۷- قبس من أسرار الحروف لدى الإمام السيد السبزوارى

۷- قبس من أسرار الحروف لدى الإمام السيد السبزوارى

قـال المرجع الـدينى الكبير، الحجه الإمـام السـيد عبـد الأـعلى السبزوارى الموسوى فى تفسـيره القيّم «مواهب الرحمن فى تفسـير القرآن» ص ۵۷ و ما بعدها من

المجلد الأول. قال فی تفسیر قوله تعالی الم: المعروف بین المفسرین أن هذه الحروف المقطعه فی أوائل السور القرآنیه من المتشابهات، و لا ریب فی أن العلم بها مختص بالله تبارک و تعالی، أو بمن علمه عز و جل، لأن هذه الکلمات المقطعه قد أعیت العلماء علی جهدهم عن الوصول إلی آثارها فضلا عن العلم بکیفیه ترکیبها و الاطلاع علی حقائقها و أسرارها.

و الظاهر أن ذکر الحروف المقطعه فی القرآن العظیم یشیر إلی أهمیه الحروف الهجائیه و کثره عنایه الله عز و جل بها، لأنها محور الشرائع السماویه و الکتب الإلهیه، بل بها تقوم الحیاه الاجتماعیه فی الإنسان، و لأجل ذلک جعل تعالی البیان [أی النطق بها] فی قبال خلق الإنسان، فقال تبارک و تعالی: خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَیانَ [الرحمن: ۴]. و علی هذا یمکن أن یکون ذلک الکتاب مبتدأ مؤخرا و «الم» خبرا مقدما. یعنی أن ذلک الکتاب العظیم هو هذه الحروف الهجائیه التی تنطقون بها، و لکنه بحسب العظم و الجمال و الکمال و المعارف شی ء خارج عن مقدورکم و یکون فی عالم الغیب و قد ظهر إلی عالم الشهاده مقرونا بالتحدی و التعجیز و إتماما للحجه، فکما أتم الله الحجه علیهم بمن هو من أنفسهم، أتم الحجه علیهم أیضا بما هو من ألفاظهم.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۲۷

ثم إن الحروف المقطعه فی أوائل السور أسماء باتفاق أئمه أهل اللغه، و لیست بحروف، و هی تقرأ مقطعه بذکر أسمائها لا مسمیاتها فیقال: ألف- لام- میم

ساكنه الأواخر، و السور التى فيها هـذه الكلمات المقطعه تسع و عشـرون سوره، و أصل الحروف الهجائيه أيضا كذلك بناء على عد الهمزه حرفا مسـتقلا، و أما بناء على عده مع الألف واحده فثمان و عشـرون، و جميع الأحرف المقطعه بعد حذف المكررات نصف الحروف الهجائيه، و إنما ذكر تبارک و تعالى نصـفها استغناء بـذلک عن الجميع و هـذا من جهه البلاغه أيضا، و لا ريب فى أن هذه الحروف ليست من المهملات، بل هى مسـتعمله فى معان اختلف فى فهم المراد منها، و قد تعددت أقوال المفسـرين فى ذلک، ربما تبلغ إلى عشـره أو أكثر، منها: أن المراد بها الإشاره إلى حساب الجمل الـذى كان متـداولا فى العصور القـديمه، فاسـتخرجوا منها جمله من الحوادث، و منها مـده حياه هـذه الأمه و اسـتند بعضـهم إلى حـديث أبى لبيد المخزومى، و أصل هذا التفسـير باطل لا دليل عليه من عقل أو نقل، و الحديث ضـعيف و دلالته مخدوشه، و الحساب الواقع فيه غلط على كل تقدير. فلا يمكن الاعتمـاد عليه، و منهـا عن جمع من مفسـرى الصوفيه تفسـيرها بالقطب و الولى و الأوتاد. و غايه ما ادّعوه فى إثبات ذلک الكشف و الشهود و لكن التفسير بذلک باطل أيضا و لا دليل عليه، و ما ادعوه من الكشف مردود لا مجرى له فى القرآن الكريم و السنه الشريفه، و الأحكام الإلهيه و نصوصها به متواتره.

و منهـا: أنهـا إشـاره إلى إعجاز القرآن فإن ما يسـتعمل فى التكلم و التخاطب إنما هو المركبات دون المقطعات، و مع ذلک فإن هذه المقطعات لطافه لا تكون فى غيرها، و حلاوه لا توجد فيما سواها، فإعجازها فى الفصاحه و البلاغه نحو

إعجاز خاص إلى غير ذلك من الوجوه التى يمكن

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۲۸

إرجاعها إلى الحكم و الفوائد المتصوره، كما ستعرف، و إلا فلا يمكن القول بأنها معان لها.

و الحق بأنها بحسب المعنى من المتشابهات التى استأثر اللّه تعالى بعلمها لنفسه، كما تقدم فلا يلزم على العباد الفحص عن حقيقتها و بذل الجهد فى دركها و فهمها، بل لا بد من إيكال الأمر إليه تعالى، و قد وردت فى ذلك روايات كثيره عن نبينا الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الأئمه الهداه عليهم السّلام، نعم يمكن أن يلتمس لتلك الحروف حكم و فوائد. منها أن استعمال الرموز بالحروف المقطعه كان شائعا عند العرب، و قد يعد ذلك من علم المتكلم و حكمته، و القرآن الكريم لم يتعدّ عن هذا المألوف فأشار بذكرها إلى أن القرآن الكريم هو من هذه الحروف و جامع لما هو المتعارف لديكم، و مع ذلك فقد أبدع إبداعا عجزت العقول من جمال لفظه فضلا عن كمال معناه.

و منها أنها ذكرت لأجل جلب استماع المخاطبين فإنهم إذا سمعوها تنبهوا لاستماع البقيه، فهى تشويق و تنبيه لاستعداد تفهم شى ء جديد.

و منها إرشاد الناس إلى أن وراء كل ظاهر باطن فلا يكتفى بالجمود على الظاهر، بل لا بد من التأمل فى بطون الكلمات القرآنيه لأن فى كل كلمه من كلمات القرآن بانفرادها دقيقه، كما أن فى سائر جهاتها دقائق و لطائف.

و منها أنها تشير إلى بعض الحقائق و رموز إلى بعض العلوم التى

سترها اللّه تعالى عن العباد، لما رآه من المصالح حتى يظهر أهلها فيستفيد منها و تكون لغيره من مخفيات الكنوز، فلها ربط بعلم الحروف، و مقتضى الأخبار الكثيره أن عند الأئمه الهداه شى ء كثير منه و هو مما اختصهم اللّه تعالى به، فعلم فواتح السور من الأسرار المودعه لدى الإمام عليه السّلام و يرشد إلى ذلك ما يستفاد من مواظبه الأئمه الهداه عليهم السّلام فى حالاتهم الانقطاعيه مع

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۲۹

اللّه تعالى و توسلهم إليه عز و جل بفواتح السور، و أن لها شأن من الشأن و منزله عظيمه عند اللّه تعالى، و هذه قرينه معتبره على سقوط كثير من احتمالات المفسرين، و بذلك تخرج عن التشابه المطلق لأن ما ذكره الأئمه الهداه إنما كان من الإفاضات الربوبيه عليهم».

هذا و أقول: إن المسلمين عامه قد أجمعوا على نزاهه و طهاره و مصداقيه آل البيت النبوى الطاهرين سلام اللّه عليهم أجمعين، فكيف لا يجمعون على قدس آل البيت النبوى، و اللّه جل و علا يقول فى حقهم فى كتابه الكريم: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً الآيه. هذا و الأحاديث عن فضل أهل البيت كثيره جدا فاضت بها كتب المسلمين عامه، الأمر الذى علمه القاصى و الدانى و تداولتها الألسن و الأقلام جيلا بعد جيل. إن ما وصلنا من أحاديث و روايات الأئمه الأطهار عن أسرار القرآن الكريم، دونته أقلام أصحابهم بأمانه و إخلاص و حافظت عليه مدى الأجيال فى كتب

معتبره و مؤلفات أمينه، و نحن إذ ننقل تلكم الأحاديث التى صدرت عن الأئمه الأطهار إنما نقتبسها من تلكم الكتب الموثوقه المعتبره، و بالنسبه لكثرتها فقد اعتمدنا على بعضها و استغنينا عن البعض الآخر توخيا للاختصار.

هذا و من أجلّ الكتب التى ألفت فى فضائل و أسرار القرآن الكريم هو كتاب «القرآن الكريم فضائله و آثاره فى النشأتين» تأليف العالم الجليل و العابد المبجل الثقه الشيخ الحاج فخرى الشيخ سلمان الظالمى، و لكثره ما رواه من فضائل و أسرار القرآن الكريم سوف نختار اقتباس أسرار فوائد بعض الآيات القرآنيه و على من أراد المزيد مراجعه ذلكم السفر الشريف و الحمد للّه رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۳۰

## ۸- قبس من أسرار الحروف المتقطعه أمام بعض السور القرآنيه

۸- قبس من أسرار الحروف المتقطعه أمام بعض السور القرآنيه

يقول العرفانى الضليع، المؤمن المطيع، العالم الربانى المتخصص بالأسرار الإلهيه و علوم الحروف الربانيه، الحافظ الشيخ رجب البرسى رحمه اللّه تعالى، قال فى كتابه الجليل القيم الموسوم ب «مشارق أنوار اليقين فى أسرار أمير المؤمنين» صلوات اللّه عليه من ص ۲۵ ما نصه الآتى:

«و حروف المعجم (۲۸) حرفا كما مر، و عددها بالهجاء يعنى بسائطها (۱۲) حرفا، و عدد الحروف المقطعه فى سور القرآن (۱۲) حرفا و تحت هجاء بسائطها الحروف (اسم العزيز الفتاح) (۱۹) مره و فى بسائطها الاسم الأعظم (۶۶) مره و الاسمين معا (۲) مرات و إذا أخذ المكرور الدنى من هذه الحروف فى (۱۴) حرفا و هى الحروف النورانيه، و هى مقطعه فى سوره الحمد و

هی هذه:

ا ل ر ع ح ی م ن ک س ه ص ق طـو أعـدادها (۶۹۹) و من هذه الحروف النورانيه تستخرج أسماء اللّه الحسنی، و اسم اللّه الأعظم، و علم الأدوار و الأسرار، صريحا و ظاهرا و باطنا و جمله و إفرادا، لأن اسم اللّه الأعظم قد يكون من حرف واحد أو قد يكون فی عدد واحد و قد يكون فی حروف و فی أعداد و كلمات حسب الأسرار الإلهيه و الحكمه الربانيه، و هو فی الحروف علی هذا المثال:

ا/ ۱ ل/ ۳ ر/ ۲ ع ۷/ ح ۸/ ی/ ۱۰ م/ ۴ ن/ ۵ ک/ ۲ س/ ۶ ه/ ۵ ص/ ۹ ق/ ۱ ط/ ۹

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۳۱

إن الحروف المذكوره يسميها عالم الحروف الربانی آنف الذكر بالحروف النورانيه و قد رتبها فی المثال المذكور لتبرز وجها من وجوه أسرارها، ثم رتبها بأنماط أخر لتظهر أوجها أخر من وجوه الاسم الأعظم ..».

بعد ذكر تلكم المقدمه التی اقتبسناها من أسرار عالم الأسرار و الحروف للحافظ الشيخ رجب البرسی رحمه اللّه تعالی، نقول: إن عدد الحروف المقطعه فی أوائل سور القرآن الكريم بلغ (۷۰) حرفا فإذا استخرجنا منها الحروف النورانيه و عددها (۱۴) حرفا و تركنا المكرر من تلكم الحروف و عددها (۵۶) حرفا، ثم عدنا إلی الحروف النورانيه ال (۱۴) و رتبناها حسب المثال أعلاه الذی ذكره الحافظ رجب البرسی لإظهار وجه من وجوه الاسم الأعظم، فسوف تظهر لنا عباره كريمه نصها «صراط

على حق نمسكه» و هذه العباره تحسم جميع الخلافات التى وقعت بعد وفاه الرسول محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، بين المسلمين و تبطل جميع الفرق التى أتبعت و تعددت حتى بلغت (۷۲) فرقه ما عدا فرقه واحده و هى الفرقه الناجيه التى أخبر عنها الرسول محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لا ريب أنها فرقه أتباع طريق أهل البيت النبوى الطاهر سلام اللّه عليهم أجمعين الذين وصفهم الرسول محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بأنهم باب حطه من دخلها نجا و من تخلف عنها هلك، و وصفهم بأنهم سفن النجاه من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق، و غير ذلك من الأحاديث النبويه الشريفه التى تشير بكل وضوح إلى أن «فرقه آل البيت، هى الفرقه الناجيه حقا».

و لغرض سد الطريق أمام المشعوذين و المنافقين و الدجالين و المفترين عمدنا إلى تقليب تركيب الحروف ال (۱۴) المذكوره لنرى ما تفيد من معنى، فلم نجد معنى يحسن السكوت عليه و يتطابق شرفا و قدسيه و دينا و قرآنا و سنه و واقعا و حقيقه و وضوحا و كشفا للسر و تحديدا لمعنى لا غموض فيه غير

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۳۲

عباره «صراط على حق نمسكه» أما بقيه الوجوه فتظهر من المعانى ما يكتنفه الخطأ أو عدم الانسجام مع مفاهيم القرآن الكريم أو السنه النبويه الشريفه، أو يناقض المفاهيم اللغويه و فصاحه العرب و بلاغتهم. إن تلكم الأوجه لا ترقى فى

معانيها إلى ما ينسجم- كما قلنا- مع القرآن الكريم أو الأحاديث النبويه أو شرف المعنى أو قدسيته أو واقع الحال و صحه المقال. و الذى يرقى هنا هو المعنى الذى يفيد «صراط على حق نمسكه» فقط فإن له الأرجحيه و المقام المعلن مع تلك الوجوه سالفه الذكر و فى مقدمتها سند من القرآن الكريم فى مواطن عديده منه.

هذا و قد ذكر الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى فى ص ٣٧ من الجزء الأول من تفسيره ما نصه: «قلت مجموع الحروف المذكوره فى أوائل السور بحذف المكرر منها أربعه عشر حرفا و هى ا ل م ص ر ك ه ى ع ط س ح ق ن يجمعها قولك «نص حكيم قاطع له سر» و هى نصف الحروف عددا و المذكور منها أشرف من المتروك، و بيان ذلك فى صناعه التصريف.

و قال السيد محمد رشيد رضا، صاحب كتاب تفسير القرآن المسمى ب «المنار» المجلد الأول ص ١٢٢- ١٢٣ و هو يبحث فى الحروف المقطعه فى أوائل السور القرآنيه، قال: و خامسا- يقرب من هذا ما عنى به بعض الشيعه- لم يسمّهم- من حذف المكرر من هذه الحروف و صياغه جمل مما بقى منها فى مدح (على المرتضى رضى اللّه عنه) و تفضيله و ترجيح خلافته، و قوبلوا بجمل أخرى مثلها تنقض ذلك، كما وضحناه فى مقالاتنا «المصلح و المقلد». هذا و لا بد لنا من مناقشه الرجلين المذكورين اللذين ساق كل منهم قوله دون توضيح و دون مثال مقنع و من هنا فإن ادعاءهما مرفوض مردود، و نحن فيما يلى نذكر للقارئ الكريم التحقيق التالى الذى يضع

النقاط على الحروف و يلقم المعاندين حجرا.

هـذه بـاقه من نقليـات مفادات تركيب الحروف النورانيه ال (۱۴) و ذلـك حسـب قواعـد فقه اللغه العربيه، و المتتبع يلمس بكل وضوح أن أشرف ما ينتج من المعانى هو عباره «صـراط على حق نمسـكه» و هذا النص أشـرف النصوص و أفضلها و أجودها و أفصـحها و أسـبكها و أبلغها و أقدسـها و أعلاها و ألصـقها بمفاهيم القرآن الكريم و موافقتها مع السنه النبويه الشريفه، و موافقتها لسيره أمير المؤمنين الإمـام على سـلام اللّه عليه. نعم يتضـح للمحقق أن المقصود من كـل مـا تقـدم هو عبـاره «صـراط على حق نمسكه».

أما جمله «نص حكيم له سر قاطع» و تقلباتها بحسب فقه اللغه فعليها إشـكالات منها: ۱- أنها غامضه ۲- ركيكه السبك ۳- تشير إلى سـر مجهول و مع جهله يوصف خطـأ بالقـاطع ۴- و لو كـان قاطعـا لكان معروفا ۵- لم تحـل المشـكله التى يخوض غمارها المسلمون ۶- أخرجتنا من سـر و أدخلتنا فى آخر ۷- أبقت المسـلمين بعد وفاه الرسول صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى الضياع و لم تعين لهم الصـراط الذى يتبعون، هذا و قد قال اللّه جل و علا فى قرآنه الكريم وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مـاتَ أَوْ قُتِـلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُـرَّ اللَّهَ شَـيْئاً وَ سَـيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ [آل عمران: ۱۴۴] و هذه الآيه الكريمه تحكى حاله المسلمين بعد وفاه الرسول و يظهر

أن هذه الحاله مستديمه و وهم من فسرها بحروب الرده.

و لقائل أن يقول: إذا أين الفرقه «الناجيه» و من حقنا أن نقول بل نؤكد و دليلنا معنا أن عباره «صراط على حق نمسكه» تشير بوضوح إلى الفرقه الناجيه.

هذا و دفعا للخلاف و اتباعا للوفاق يمكن الجمع بين العبارتين المذكورتين و ذلك بضم إحداهما إلى الأخرى و بهذا الضم تسقط كافه الإشكالات العالقه بعباره النص الحكيم و السر القاطع .. فتكون الجمله

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۳۴

الجديده «صراط على حق نمسكه، نص حكيم له سر قاطع» فيكون النص الحكيم الذى له سر قاطع هو صراط على سلام اللّه عليه، هذا و كفى المؤمنين شر القتال، و الحمد للّه رب العالمين.

هذا و يمكن القول إن الحروف النورانيه ال (۱۴) شكلت جمله «نص حكيم له سر قاطع» ثم فسرتها و أوضحت جميع إشكالاتها و ذلك بأن إعاده تشكيل نفسها بجمله «صراط على حق نمسكه» فزال الوهم و ضعف سبك التركيب، و ارتفع الشك، و انكشف السر و حل الخلاف، و عرف المقصود، و فصح الكلام و تجلت البلاغه و وافق الكلام القرآن و السنه و جانس الفهم العربى الصحيح و ذلك أن صراط على هو النص الحكيم و هو السر القاطع و الحمد للّه رب العالمين.

هذا و نحن ندرك و كل علماء الدنيا يدركون أن الحروف الهجائيه ال (۲۸) يتلفظ بها أكثر سكان المعموره، و قد كتبت بها جميع الكتب فى كل العلوم بأسرها، و ذلك عن طريق ضم و

تنظيم بعضها إلى بعض لتشكل أسماء و أفعالا و صفات و مصادر و غيرها.

و نحن ندرک أيضا أن الحروف النورانيه هى نصف الحروف الهجائيه و هذا يعنى أنها تشتمل على نصف ما ذكرناه آنفا.

و نحن لم نـدّع أن الحروف النورانيه لاـ تنتظم إلاـ فى جمله واحـده فقـط، يحسن السـكوت عليهـا و هى جمله «صـراط على حق نمسـكه» بـل قلنا إن الحروف النورانيه و هى نصف الحروف الهجائيه بالتأكيـد تنتظم منها ما لم يحصه إلا اللّه تعالى من الجمل و المعانى و منها ما يحسن السـكوت عليه و منها ما لا يحسن و منها ما يهمل لأنه لا معنى له. و خلاصه القول الفيصل الـذى نورده: أن أشرف و أقدس و أبهى و أحلى و أوضح و أفصح و أبلغ جمله يحسن

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٣٥

السـكوت عليهـا و تتفـق مـع القرآن الكريم و السـنه النبويه الشـريفه و مع فصـاحه العرب و بلاـغتهم هى جمله «صـراط على حق نمسـكه» و إذا ما أضـفنا إليها جمله «نص حكيم له سـر قاطع» و هى بمفردها لا يفيـدنا شـيئا و لكن إذا ضـمت إلى سابقتها- كما قلنا- تصـبح جمله «صراط على حق نمسكه» مفسره لها فيكون الأمر نور على نور، و هذا يستحيل أن يكون محمولا على الصدف أو التـدبير الآـدمى، و لاـ بـدّ أن يكون من معاجز القرآن الكريم، و من الأسـرار التى أخفاها اللّه جل و علا فى الحروف النورانيه التى هى فى أوائل سبع و عشرين سوره من

سور القرآن الكريم، فليفهم المعاندون و ليتضح الأمر لابن كثير و محمد رشيد رضا و أمثالهما ممن لم يوفقهما اللّه تعالى إلى قول الحق عند ما تتشابك المعانى و تختلط المفاهيم .. الخ ..

و بخصوص جمله «نص حكيم له سر قاطع» فيها من التكليف ما لا يخفى على اللبيب، بخلاف جمله «صراط على حق نمسكه» الخاليه من التكلف و السهله اللفظ و الجاريه مع اللسان العربى الفصيح و الواضحه الإعراب و التى فيها من الدلاله الدينيه الإسلاميه ما تفتقر إليه الجمله الأولى المتكلفه معنى و لفظا و منطقا، بالإضافه إلى الإشكالات و الاستفهامات. هذا و إن الحروف قبل انتظامها كانت سرا و بعد أن أضيفت بجمله «النص الحكيم» لم تحل المشكله بل بقيت سرا، بينما جمله «صراط على» حلت اللغز و أوضحت السر و سمت الصراط الذى يريده اللّه تعالى بعد أن تعددت الطرق بعد وفاه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أصبح تعداد الفرق الإسلاميه اثنين و سبعين فرقه، و الحمد للّه رب العالمين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۳۶

## ۹- قبس من أسرار القرآن الكريم للعالم الفاضل الشيخ فخرى الظالمى

### اشاره

۹- قبس من أسرار القرآن الكريم للعالم الفاضل الشيخ فخرى الظالمى

قال الشيخ فخرى سلمان الظالمى النجفى و هو من العلماء العابدين المستمرين فى النجف و ما زلنا نعاصره و نحادثه و نستفيد من سعه اطلاعه.

قال فى كتابه «القرآن فضائله و آثاره فى النشأتين» فى ص ۹۷ و ما بعدها:

«أخبر القرآن الكريم فى عده من آياته عن أمور مهمه تتعلق بما يأتى من الأنباء

و الحوادث، و قد كان فى جميع ما أخبر به صادقا، لم يخالف الواقع فى شــى ء منها، و لا شك فى أن هذا من الإخبار بالغيب، و لا سبيل إليه غير طريق الوحى و النبوه.

### ١- فمن الآيات التى أنبأت عن الغيب

١- فمن الآيات التى أنبأت عن الغيب

قوله تعالى: وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ* أَنَّها لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ* وَ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ يَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ [الأنفال: ٧].

و هـذه الآيه نزلت فى وقعه بـدر، و قد وعد اللّه فيها المؤمنين بالنصـر على عدوهم و يقطع دابر الكافرين، و المؤمنون على ما هم عليه من قله العـدد و العـده .. و الكـافرون هم الكثيرون الشديـدون فى القوه و قـد وصـفتهم الآيه بأنهم ذو شوكه، و أن المؤمنين أشـفقوا من قتـالهم و لكن اللّه يريـد أن يحـق الحـق بكلمـاته، و قـد وفى للمـؤمنين بوعـده و نصـرهم على أعـدائهم و قطع دابر الكافرين.

و منها قوله تعالى: فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ* إِنَّا



كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ* الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [الحجر: ٩٤- ٩٦].

فإن هـذه الآيه الكريمه نزلت بمكه فى بدء الدعوه الإسـلاميه، و قد أخرج البزاز و الطبرانى فى سـبب نزولها عن أنس بن مالك: أنها نزلت عنـد مرور النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم على أناس بمكه، فجعلوا يغمزون فى قفاه و يقولون «هـذا الذى يزعم أنه نبى و معه جبريل» فأخبرت الآيه عن ظهور

دعوه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و نصره اللّه له، و خذلانه للمشرکین الذین ناوءوه و استهزءوا بنبوته و استخفوا بأمره. و کان هذا الإخبار فی زمان لم یخطر فیه علی بال أحد من الناس انحطاط شوکه قریش و انکسار سلطانهم و ظهور النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و نظیر هذه الآیه قوله تعالی: هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ [الصف: ۹].

و من هذه الأنباء قوله تعالی: غُلِبَتِ الرُّومُ* فِی أَدْنَی الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَیَغْلِبُونَ [الروم: ۲- ۳].

و قد وقع ما أخبرت به الآیه بأقل من عشرین سنه، فغلب ملک الروم و دخل جیشه مملکه الفرس.

و منها قوله تعالی: أَمْ یَقُولُونَ نَحْنُ جَمِیعٌ مُنْتَصِرٌ* سَیُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ یُوَلُّونَ الدُّبُرَ [القمر: ۴۴- ۴۵].

فأخبر عن انهزام جمع الکفار و تفرقهم و قمع شوکتهم، و قد وقع هذا فی یوم بدر أیضا حین ضرب أبو جهل فرسه و تقدم نحو الصف الأول قائلا:

نحن ننتصر الیوم من محمد و أصحابه. فأباده اللّه و جمعه، و أنار الحق و رفع مناره و أعلی کلمته، فانهزم الکافرون، و ظفر المسلمون علیهم حینما لم یکن یتوهم أحد بأن ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا لیس لهم عده و لا یصحبون غیر



فرس واحد أو فرسین و سبعین بعیرا یتعاقبون علیها، یظفرون بجمع کبیر تام العده وافر العدد، و کیف یستفحل أمر اولئک النفر

القليل على هذا العدد الكثير حتى تذهب شوكته كرماد اشتدت به الريح، لو لا أمر اللّه و أحكام النبوه و صدق النيات؟!

## ٢- و أخبر القرآن الكريم فى غير واحده من آياته

٢- و أخبر القرآن الكريم فى غير واحده من آياته

عما يتعلق بسنن الكون و نواميس الطبيعه، و الأفلاك و غيرها مما لا سبيل إلى العلم به فى بدء الإسلام، إلا من ناحيه الوحى الإلهى، و بعض هذه القوانين و إن علم بها اليونان فى تلك العصور أو غيرهم ممن لهم سابق معرفه بالعلوم، إلا أن الجزيره العربيه كانت بعيده عن العلم بذلك و أن فريقا مما أخبر به القرآن لم يتضح إلا بعد توفر العلوم و كثره الاكتشافات، و هذه الأنباء فى القرآن كثيره.

و قد أخذ القرآن بالحزم فى إخباره عن هذه الأمور، فصرّح ببعضها حيث يحسن التصريح و أشار إلى بعضها حيث تحمد الإشاره، لأن بعض هذه الأشياء مما يستعصى على عقول أهل ذلك العصر فكان من الرشد أن نشير إليها إشاره تتضح لأهل العصور المقبله حيث يتقدم العلم و تكثر الاكتشافات، و من هذه الأسرار التى كشف عنها الوحى السماوى، و نبه عليها المتأخرون ما فى قوله تعالى: وَ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ مَوْزُونٍ [الحجر: ١٩].

فقد دلت هذه الآيه الكريمه على أن كل ما ينبت فى الأرض له وزن خاص به، و قد ثبت أخيرا أن كل نوع من أنواع النبات مركب من أجزاء خاصه على وزن مخصوص، بحيث لو زيد فى بعض أجزائه أو نقص لكان ذلك مركبا آخر. و أن نسبه بعضه من الدقه بحيث لا يمكن ضبطها تحقيقا بأدق الموازين المعروفه للبشر.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٣٩

و من الأسرار الغريبه التى أشار إليها الوحى الإلهى حاجه إنتاج قسم من الأشجار و النبات إلى لقاح الرياح فقال سبحانه: وَ أَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَواقِحَ [الحجر: ٢٢].

فإن المفسرين الأقدمين و إن حملوا اللقاح فى الآيه الكريمه على معنى الحمل، باعتبار أنّه أحد معانيه، و فسروا الآيه المباركه بحمل الرياح للسحاب أو المطر الذى يحمله السحاب، و لكن التشبيه على هذا المعنى ليس فيه كبير اهتمام و لا- سيما بعد ملاحظه أن الرياح لا تحمل السحاب و إنما تدفعه من مكان إلى آخر، و النظره الصحيحه فى معنى الآيه بعد ملاحظه ما اكتشفه علماء النبات تفيدنا سرا دقيقا لم تدركه أفكار السابقين و هو الإشاره إلى حاجه إنتاج الشجر و النبات إلى اللقاح. و أن اللقاح قد يكون بسبب الرياح و هذا كما فى المشمش و الصنوبر و الرمان و البرتقال و القطن و نباتات الحبوب و غيرها، فإذا نضجت حبوب الطلع انفتحت الأكياس و انتشرت خارجها محموله على أجنحه الرياح فتسقط على مياسم الأزهار الأخرى عفوا.

و قد أشار سبحانه و تعالى إلى أن سنه الزواج لا تختص بالحيوان بل تعم النبات بجميع أقسامه بقوله: وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ جَعَلَ فِيها زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [الرعد: ٣]. و قوله تعالى: سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا يَعْلَمُونَ [يس: ٣۶].

و من الأسرار التى كشف عنها القرآن هى حركه الأرض فقد قال عز من قائل الَّذِی جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً [طه: ۵٣].

تأمل كيف تشير الآيه إلى حركه الأرض إشاره جميله لم تتضح إلا بعد قرون،

و كيف تستعير للأرض لفظ المهد الذى يعمل للرضيع، يهتز بنعومه

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۴۰

لينام فيه مستريحا هادئا؟ و كذلك الأرض مهد للبشر و ملائمه لهم من جهه حركتها الوضعيه و الانتقاليه، و كما أن تحرك المهد لغايه تربيه الطفل و استراحته، فكذلك الأرض فإن حركتها اليوميه و السنويه لغايه تربيه الإنسان، بل و جميع من عليها من الحيوان و الجماد و النبات. و تشير الآيه المباركه إلى حركه الأرض إشاره جميله و لم تصرح بها لأنها نزلت فى زمان أجمعت عقول البشر فيه على سكونها، حتى أنه كان يعد من الضروريات التى لا تقبل التشكيك.

و من الأسرار التى كشف عنها القرآن قبل أربعه عشر قرنا وجود قاره أخرى، فقد قال سبحانه و تعالى: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ [الرحمن: ۱۷]. و هذه الآيه الكريمه قد شغلت أذهان المفسرين قرونا عديده، و ذهبوا فى تفسيرها مذاهب شتى، فقال بعضهم: المراد مشرق الشمس و مشرق القمر و مغربهما، و حمله بعضهم على مشرقى الصيف و الشتاء و مغربهما.

و لكن الظاهر أن المراد بها الإشاره إلى وجود قاره أخرى تكون على السطح الآخر للأرض، يلازم شروق الشمس عليها غروبها عنا. و ذلك بدليل قوله تعالى: يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ [الزخرف: ۳۸]. فالظاهر من هذه الآيه أن البعد بين المشرقين هو أطول مسافه محسوسه فلا يمكن حملها على مشرقى الشمس و القمر، و لا على مشرقى الصيف و الشتاء، لأن المسافه التى بين ذلك

ليست أطول مسافه محسوسه، فلا بدّ أن يراد بها المسافه التى بين المشرق و المغرب، و معنى ذلك أن يكون المغرب مشرقا لجزء آخر من الكره الأرضيه ليصح هذا التعبير. فالآيه تدل على وجود هذا الجزء الذى لم يكتشف إلا بعد مئات من السنين من نزول القرآن.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۴۱

فالآيات التى ذكرت المشرق و المغرب بلفظ المفرد يراد بها النوع كقوله تعالى: وَ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ، فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ [البقره:

۱۱۵]. و الآيات التى ذكرت ذلك بلفظ التثنيه يراد منها الإشاره إلى القاره الموجوده على السطح الآخر من الأرض. و الآيات التى ذكرت ذلك بلفظ الجمع يراد منها المشارق و المغارب باعتبار أجزاء الكره الأرضيه.

هذا و يقول صاحب هذا الكتاب: إن الآيه الكريمه رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ لا تحتمل التفسير بوجود قاره أخرى، لأن المشرق و المغرب للشمس يحتضنان الكره الأرضيه بجميع قاراتها، و المعروف أن الشمس عند ما تغرب من جانب الأرض الغربى هى بنفس الوقت تشرق فى جانب الأرض الشرقى، فيصبح نصف الأرض الذى غربت عنه الشمس ليلا، بينما يصبح النصف الثانى من الأرض الذى أشرقت عليه الشمس نهارا. و هذا لا يصح إلا على الأجسام الكرويه الشكل، فلحظه مشرق الشمس بالنسبه لنصف الكره الغربى مغرب لها و لحظه مغرب الشمس بالنسبه لنصف الكره الأرضيه الشرقى مشرق لها. و من هنا أشارت الآيه الكريمه إلى مشرقين و مغربين. و بعباره أخرى أن كل نصف من الأرض يشاهد للشمس فى كل

یوم مشهدین أحدهما مشرق و الآخر مغرب، و حاصل مجموع المشاهد فی کلا نصفی الأرض مشرقان و مغربان و اللّه أعلم، فالآیه تشیر بکل وضوح و صراحه إلی کرویه الأرض، لا کما توهم الظالمی و سابقیه فیما ذهبوا إلیه من تفاسیر.

الأرض فی کل یوم یشهد کل نصف منها غروبا واحدا و شروقا واحدا، فالحصیله لکلا النصفین تساوی غروبین و شروقین.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۴۲

* هذا الرسم یمثل تعاقب اللیل و النهار و تعاقب الشروق و الغروب نتیجه الکرویه و دوران الأرض حول الشمس و من الأسرار التی أشار إلیها القرآن الکریم ما ینبئ عن کرویه الأرض فقال تعالی: وَ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِینَ کانُوا یُسْتَضْعَفُونَ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغارِبَهَا [الأعراف: ۱۳۷]. و رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ [الصافات: ۵]. و فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ إِنَّا لَقادِرُونَ [المعارج: ۴۰].

ففی هذه الآیات الکریمه دلاله علی تعدد مطالع الشمس و تعدد مغاربها و فیها إشاره إلی کرویه الأرض. فإن طلوع الشمس علی أی جزء من أجزاء الکره الأرضیه یلازم غروبها عن جزء آخر، فیکون تعدد المشارق و المغارب واضحا لا تکلف فیه و لا تعسف، هذا و قد حمل القرطبی و غیره المشارق و المغارب علی مطالع الشمس و مغاربها و اختلاف أیام السنه، و لا یخفی ما فیه من تکلف و ابتعاد عن الواقع لأن الشمس لم تکن لها مطالع معینه لیقع الحلف بها، بل تختلف تلک باختلاف الأراضی، فلا بدّ من

أن يراد بها المشارق و المغارب التى تتحدد شيئا فشيئا باعتبار كرويه الأرض و حركتها.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۴۳

### ۳- أسرار آثار القرآن فى النشأه الأولى:

۳- أسرار آثار القرآن فى النشأه الأولى:

۱- الكافى ۲/ ۶۰۰ على عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام، قال: شكا رجل إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وجعا فى صدره فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: استشفى بالقرآن فإن اللّه عز و جل يقول: وَ شِفاءٌ لِما فِى الصُّدُورِ.

۲- و فيه ۲/ ۶۲۳ على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمر عن الحسين ابن أحمد المنقرى، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السّلام يقول: من استكفى بآيه من القرآن من المشرق إلى المغرب كفى إذا كان بيقين.

۳- بحار الأنوار ۱۹/ ۴۶ عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: شفاء أمتى فى ثلاث:

آيه من كتاب اللّه، أو لعقه من عسل، أو شرطه حجام.

۴- مستدرك وسائل الشيعه ۱/ ۲۹۴ عن كتاب المسلسلات، حدثنا على بن محمد بن حمشار، قال: حدثنى أحمد بن حبيب بن الحسن البغدادى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم الصفدى رجل من أهل اليمن ورد بغداد، قال: حدثنا أبو هاشم ابن أخى الوادى عن على بن خلف قال: شكا رجل إلى محمد بن حميد الرازى الرمد فقال له: أدم النظر إلى المصحف، فإنه كان بى رمد فشكوت ذلك إلى حريز ابن عبد الحميد فقال

لی: أدم النظر إلى المصحف، فإنه كان بی رمد فشكوت ذلك إلى الأعمش فقال لی: أدم النظر إلى المصحف، فإنه كان بی رمد فشكوت ذلك إلى عبد اللّه بن مسعود فقال لی: أدم النظر إلى المصحف فإنه كان بی رمد فشكوت ذلك إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقال لی: أدم النظر إلى المصحف، فإنه كان بی رمد فشكوت ذلك إلى جبرائيل فقال لی: أدم النظر إلى المصحف.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۴۴

۵- الكافی ۲/ ۲۳ عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن يعقوب بن بريد رفعه إلى أبی عبد اللّه عليه السّلام من قرأ القرآن فی المصحف متّع ببصره، و خفف عن والديه و إن كانا كافرين.

۶- البحار ۱۹/ ۴۶: مكارم الأخلاق. قال النبی صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من لم يشف بالقرآن، فلا شفاه اللّه.

۷- و فيه ۱۹/ ۴۶ و قال الصادق عليه السّلام: من قرأ مائه آيه من أی القرآن شاء، ثم قال سبع مرات «يا اللّه» فلو دعا على صخور قلعها.

۸- و فيه ۱۹/ ۴۶ عن أبی الحسن عليه السّلام قال: إذا خفت أمرا فاقرأ مائه آيه من القرآن حيث شئت، ثم قل «اللهم اكشف عنی البلاء» ثلاث. و فی عده الداعی مثله.

۹- نفحات الرحمن ۱/ ۴۰ عن ابن مسعود رضی اللّه عنه، عليكم بالشفاءين العسل و القرآن.

۱۰- و فيه ۱/ ۴۰ عن وائله بن اسقع، أن رجلا شكا إلى النبی صلّى اللّه عليه و آله

و سلّم وجع حلقه، قال: عليک بقراءه القرآن.

۱۱- و فيه ۱/ ۴۰ عن أبى سعيد الخدرى قال: جاء رجل إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال إنى أشتكى صدرى، قال: اقرأ القرآن، يقول تعالى:

وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ.

۱۲- و فيه ۱/ ۴۰ عن الزهرى، قال: قال على بن الحسين عليه السّلام: لو مات ما بين المشرق و المغرب لما استوحشت، بعد أن يكون القرآن معى.

۱۳- و فيه ۱/ ۴۰ عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السّلام: ثلاثه يزدن فى الحفظ و يذهبن البلغم: قراءه القرآن، و العسل و اللبان.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۴۵

۱۴- البرهان ۱/ ۸ الشيخ فى التهذيب بإسناده عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن على عن غياث بن إبراهيم عن أبى عبد اللّه عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: ثلاثه يذهبن البلغم و يزدن فى الحفظ: السواک، و الصوم، و قراءه القرآن.

۱۵- البحار ۱۹/ ۵۲ عن المحاسن، أبو القاسم و أبو يوسف، عن القندى عن أبى سنان و أبى البحترى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: السواک، و قراءه القرآن مقطعه للبلغم.

۱۶- و فيه ۱۹/ ۵۲ «الاستبصار» روى عن العالم عليه السّلام: من القرآن شفاء من كل داء، و قال: داووا مرضاكم بالصدقه، و استشفوا بالقرآن، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له.

۱۷- و فيه ۱۹/ ۴۸ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع، و

الدواء المبارك، و عصمه لمن تمسک به و نجاه لمن تبعه- الخبر.

## ۴- أسرار أخذ العوذه و الرقیه من القرآن:

۴- أسرار أخذ العوذه و الرقیه من القرآن:

۱- وسائل الشیعه ۲/ ۸۷۷ الحسین بن بسطام و أخوه عبد اللّه (طب الأئمه) عن محمد بن یزید الکوفی عن النضر بن السوید، عن عبد اللّه بن سنان عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: سألته عن رقیه العقرب و الحیه و النشره و رقیه المجنون و المسحور الذی یعذب، فقال: یا ابن سنان لا بأس بالرقیه و العوذه و النشره إذا کانت من القرآن، و من لم یشفه القرآن فلا شفاه اللّه، و هل شی ء أبلغ فی هذه الأشیاء من القرآن، أو لیس اللّه یقول: وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ، أ لیس یقول اللّه جل ثناءه: لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَیْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ، و سلونا نعلمکم و نوقفکم علی قوارع القرآن لکل داء.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۴۶

۲- و فیه ۲/ ۸۷۸ عن إبراهیم بن میمون عن حماد بن عیسی عن شعیب العقرقوفی عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لا بأس بالرقیه من العین و الحمّی و الضرس، و کل ذات هامه لها حمه، إذا علم الرجل ما یقول لا یدخل فی رقیته و عوذته شیئا لا یعرفه.

۳- و فیه ۲/ ۸۷۸ عن أحمد بن محمد عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام، أ نتعوذ بشی ء من هذه الرقی، قال:

لا إلا من القرآن، إن عليا عليه السّلام كان يقول: إن كثيرا من الرقى و التمائم من الإشراک.

۴- و فيه ۲/ ۸۷۸ عن إسحاق بن يوسف عن فضاله، عن أبان بن عثمان عن زراره بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ أو شی ء من القرآن؟ قال: نعم لا بأس به، إن قوارع القرآن تنفع فاستعملوها.

۵- و فيه ۲/ ۸۷۸ و عنه عن فضاله عن أبان عن إسحاق بن عمار عن أبی عبد اللّه عليه السّلام فی الرجل تكون به العله فيكتب له القرآن فيعلق عليه أو يكتب له فيغسله و يشربه؟ قال: لا بأس به كله.

۶- و فيه ۲/ ۸۷۸ و عن عمر بن عبد اللّه عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفی عن الحلبی قال: سألت جعفر بن محمد عليه السّلام هل نعلق شيئا من القرآن و الرقى على صبياننا و نسائنا؟ فقال: نعم إذا كان فی أديم تلبسه الحائض، و إذا لم يكن فی أديم تلبسه المرأه.

۷- و فيه ۲/ ۸۷۹ عن شعيب بن زريق عن فضاله و القاسم جميعا عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن المريض هل يعلق عليه شی ء من القرآن أو التعويذ؟ قال:

لا بأس، قلت: ربما أصابتنا الجنابه؟ قال: إن المؤمن ليس بنجس، و لكن



المرأه تلبسه إذا لم يكن فی أديم، و أما الرجل و الصبی فلا

بأس.

٨- و فيه ٢/ ٨٧٩ و بالإسناد عن جعفر عن أبيه أن عليا عليه السّلام سئل عن التعويذ يعلّق على الصبيان؟ فقال: علقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر اللّه.

٩- مستدرك الوسائل ١/ ٣٠٣ الجعفريات، بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا رقى إلا فى ثلاث: من حيه، أو عين، أو دم، لا يرقى.

١٠- و فيه ١/ ٣٠٣ الحسين بن بسطام و أخوه عبد اللّه فى طب الأئمه عليهم السّلام عن سهل بن محمد بن سهل قال: حدثنا عبد ربه بن محمد بن إبراهيم عن ابن أورمه عن ابن مسكان، عن الحلبى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن النشره للمسحور؟ فقال: ما كان أبى عليه السّلام يرى به بأسا.

١١- و فيه ١/ ٣٠٣ «دعائم الإسلام» عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه نهى عن الرقى بغير كتاب اللّه عز و جل، و ما يعرف من ذكر، و قال: إن هذه الرقى مما أخذه سليمان بن داود عن الجن و الهوام.

١٢- و فيه ١/ ٣٠٣ و عن على عليه السّلام قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يجلس الحسن عليه السّلام على فخذه اليمنى و الحسين عليه السّلام على فخذه اليسرى ثم يقول: أعيذكما بكلمات اللّه التامه من شر كل شيطان و هامه و من كل عين لامه، ثم قال: هكذا كان إبراهيم أبى يعوذ ابنيه إسماعيل و إسحاق.

١٣- و فيه ١/ ٣٠٣ و عن جعفر بن محمد

علیه السّلام أنه قال: إذا أردت أن تعوذ فضم کفیک و اقرأ فیهما بفاتحه الکتاب و قل هو اللّه أحد ثلاث مرات ثم اجعلهما علی المکان الذی تجد، ثم ضمهما و اقرأ بفاتحه الکتاب و قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات، ثم ضعهما علی الذی تجد الثانیه، ثم ضمهما و اقرأ

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۴۸

فیهما بفاتحه الکتاب و قل أعوذ برب الناس ثلاثا ثم ضعهما علی الوجع.

۱۴- و فیه ۱/ ۳۰۳ و عن أبی جعفر محمد بن علی علیه السّلام أنه قال: إذا أردت أن ترقی الجرح- یعنی من الألم و الدم و ما یخاف منه علیه- فضع یدک علی الجرح فقل: بسم اللّه أرقیک، بسم اللّه الأکبر من الحدیده و الحجر و الناب الأسمر، و العرق فلا یفتر و العین فلا تسهر، تردده ثلاث مرات.

## ۵- أسرار آثار آیه الکرسی فی النشأه الأولی:

۵- أسرار آثار آیه الکرسی فی النشأه الأولی:

۱- الکافی ۲/ ۶۲۱ عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علی، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهیم بن مهزم، عن رجل سمع أبی الحسن علیه السّلام یقول: من قرأ آیه الکرسی عند منامه لم یخف الفالج إن شاء اللّه، و من قرأها دبر کل فریضه لم یضره ذو حمه- الخبر. و رواه ابن بابویه القمی فی ثواب الأعمال ص ۹۴. (أقول، الحمه: بضم المهمله: السم أو الإبره یعرف بها الزنبور و الحیه و نحو ذلک یلدغ بها.

۲- تفسیر نفحات الرحمن ۲/ ۴۴ عن ابن مسعود قال: قال رجل یا

رسول اللّه، علمنی شیئا ینفعنی اللّه به، قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: اقرأ آیه الکرسی، فإنه ینفعک و ذریتک، و یحفظ دارک، حتی الدویرات التی حول دارک.

۳- و فیه ۲/ ۴۴ روی أنه من قرأ عشر آیات من البقره عند منامه لم ینس القرآن، أربع من أولها، و آیه الکرسی، و آیتان بعدها و ثلاث من آخرها.

۴- و فیه ۲/ ۴۴ عن الباقر علیه السّلام: من قرأ آیه الکرسی مره، صرف عنه ألف ألف مکروه من مکروه الدنیا، و ألف مکروه من مکروه الآخره، أیسر مکروه الدنیا الفقر، و أیسر مکروه الآخره عذاب القبر، و فی روایه أخری، و إنی لأستعین بها علی صعود الدرجه.

۵- وسائل الشیعه ۲/ ۸۷۶ محمد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی،

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۴۹

عن عبد اللّه بن جعفر، عن السیاری، عن محمد بن بکر، عن أبی الجارود، عن الاصبغ بن نباته عن أمیر المؤمنین علیه السّلام- من حدیث- أن رجلا قال له:

إن فی بطنی ماء أصفر، فهل من شفاء؟ فقال: نعم بلا درهم و لا دینار، و لکن اکتب علی بطنک آیه الکرسی و تغسلها و تشربها و تجعلها ذخیره فی بطنک، فتبرأ بإذن اللّه.

۶- مستدرک الوسائل ۱/ ۳۰۶ و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ما قرئت هذه الآیه فی بیت إلا هجره إبلیس ثلاثین یوما، و لا یدخله ساحر، و لا ساحره أربعین یوما- یعنی آیه الکرسی-.

۷- و فیه ۱/ ۳۰۶ روی سلمان

عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من قرأ آيه الكرسى يهون اللّه عليه سكرات الموت، و ما مرت الملائكه فى السماء بآيه الكرسى إلا صعقوا، و ما مروا بقل هو اللّه أحد إلا خروا سجدا و ما مروا بآخر الحشر إلا جثوا على ركبهم.

۸- و فيه ۱/ ۳۰۶ و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من قرأ آيه الكرسى مره محى اسمه من ديوان الأشقياء، و من قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكه، و من قرأها أربع مرات شفع له الأنبياء، و من قرأها خمس مرات كتب اسمه فى ديوان الأبرار و استغفرت له الحيتان فى البحار، و وقى شر الشيطان، و من قرأها سبع مرات أغلقت عنه أبواب النيران، و من قرأها ثمان مرات فتحت له أبواب الجنان، و من قرأها تسع مرات كفى هم الدنيا و الآخره، و من قرأها عشر مرات نظر اللّه إليه بالرحمه، و من نظر اللّه إليه بالرحمه فلا يعذبه.

۹- و فيه ۱/ ۳۰۷ الشيخ أبو الفتوح فى تفسيره، عن محمد بن جعفر الصادق عليه السّلام عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

لما نزلت آيه الكرسى، نزلت آيه من كنوز العرش، ما من وثن فى المشرق



و المغرب إلا سقط على وجهه فخاف إبليس و قال لقومه: حدثت فى هذه الليله حادثه عظيمه فالزموا مكانكم حتى أجوب المشارق و المغارب، فأعرف

الحادثه، فجاب حتى أتى المدينه فرأى رجلا فقال: هل حدث البارحه حادثه؟ قال: قال لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: نزلت علىّ آيه من كنوز العرش سقطت لها أصنام العالم لوجهها، فرجع إبليس إلى أصحابه و أخبرهم بذلك، فقال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا يقرأ هذه الآيه فى بيت إلا و لا يحوم الشيطان حوله ثلاثه أيام إلى أن ذكر ثلاثين يوما، و لا يعمل فيه السحر أربعين يوما، يا على تعلّم هذه الآيه، و علّمها أولادك و جيرانك، فإنه لم ينزل على آيه أعظم من هذه.

۱۰- بحار الأنوار ۱۹/ ۶۷ المحاسن، أبو عبد اللّه، عن حماد، عن حريز، عن إبراهيم بن نعيم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إذا دخلت مدخلا تخافه، فاقرأ هذه الآيه: رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً فإذا عاينت الذى تخافه فاقرأ آيه الكرسى.

۱۱- نفحات الرحمن ۱/ ۴۴ عن فاطمه عليها السّلام أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما دنا ولادتها، أمر أم سلمه و زينب بنت جحش أن تأتيها فتقرأ عندها آيه الكرسى، و أن ربكم اللّه، و يعوذاها بالمعوذتين.

۱۲- بحار الأنوار ۱۹/ ۶۷ محمد بن على عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن ابن خديجه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: أتى أخوان، رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قالا: إنا نريد الشام فى تجاره فعلمنا ما تقول؟ فقال: نعم، إذا آويتما إلى المنزل فصليا العشاء الآخره، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاه، فليسبح تسبيح فاطمه عليها السّلام،

ثم يقرأ آيه الكرسى فإنه محفوظ من كل شى ء حتى يصبح، و أن لصوصا تبعوهم حتى إذا نزلوا بعثوا غلاما



لينظر كيف حالهما، ناما أم مستيقظين، فانتهى الغلام إليهما و قد وضعا جنبيهما على فراشهما و قرأ آيه الكرسى، و سبّح تسبيح فاطمه عليها السّلام قال:

فإذا عليهما حائطان مبنيان، فطاف الغلام بهما فكلما دار لم ير إلا الحائطين مبنيين، فرجع إلى أصحابه فقال: لا و اللّه ما رأيت إلا حائطين مبتّين، فقالوا له: أخزاك اللّه لقد كذبت بل ضعفت و جبنت، فقاموا و نظروا فلم يجدوا إلا حائطين، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا و لم يروا إنسانا فانصرفوا إلى منازلهم، فلما كان من الغد جاءوا إليهم فقالوا: أين كنتم؟ فقالوا: ما كنا إلا هنا و ما برحنا، فقالوا: و اللّه لقد جئنا و ما رأينا إلا حائطين مبنيين، فحدثونا ما قصتكم؟ قالوا: إنا أتينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فسألناه أن يعلمنا، فعلمنا آيه الكرسى، و تسبيح فاطمه عليها السّلام فقلنا، فقالوا: انطلقوا لا و اللّه ما نتبعكم أبدا، و لا يقدر عليكم لص أبدا بعد هذا الكلام.

## ۶- آثار أسرار آيه الكرسى فى النشأه الأخرى:

۶- آثار أسرار آيه الكرسى فى النشأه الأخرى:

۱- بحار الأنوار ۱۹/ ۶۶ عن الخصال، فى وصيه أبى ذر أنه سأل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أى آيه أنزلها اللّه عليك أعظم؟ قال: آيه الكرسى. و فيه عن الحسن الميثمى عمن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله.

۲- و

فیه ۱۹/ ۶۶ عیون الأخبار، بإسناد التمیمی، عن الرضا، عن آبائه علیهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من قرأ آیه الکرسی مائه مره کان کمن عبد اللّه طول حیاته.

۳- و فیه ۱۹/ ۶۶ عن أمالی الشیخ، أخبرنا جماعه عن أبی المفضل عن عبد اللّه عن أبی سفیان، عن إبراهیم بن عمرو عن محمد بن شعیب بن سابور عن عثمان بن أبی العاتکه عن علی بن یزید عن القاسم بن عبد الرحمن بن صدیّ عن أبی أمامه الباهلی، أنه سمع علی بن أبی طالب علیه السّلام یقول: ما



أری رجلا أدرک عقله الإسلام و دلّه فی الإسلام یبیت لیله سوادها، قلت:

و ما سوادها یا أبا امامه؟ قال: جمیعها- حتی یقرأ هـذه الآیه اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ .. فقرأ الآیه إلی قوله وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ، ثم قال: فلو تعلمون ما هی- أو قال ما فیها- لما ترکتموها علی حال، إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخبرنی قال: أعطیت آیه الکرسی من کنز تحت العرش، و لم یؤتها نبی کان قبلی، قال علی علیه السّلام: فما بت لیله قط منذ سمعتها من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حتی أقرأها، ثم قال لی: یا أبا أمامه إنی أقرأها ثلاث مرات فی ثلاثه أحایین کل لیله، فقلت: و کیف تصنع فی قراءتک لها یا ابن

عم محمد؟ قال: أقرأها قبل الركعتين بعد صلاه العشاء الآخره، فو الله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حتى أخبرتك به، قال أبو أمامه: و و اللّه ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الخبر من على بن أبى طالب عليه السّلام حتى حدثتك- أو قال أخبرتك به-.

۴- و فيه ۱۹/ ۶۶ تفسير على بن إبراهيم، أبى عن الحسين بن خالد أنه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السّلام اللّه لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنه و لا نوم- أى نعاس- له ما فى السموات و ما فى الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى، عالم الغيب و الشهاده هو الرحمن الرحيم، من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم، قال ما بين أيديهم فأمور الأنبياء- و لا يئوده حفظهما- أى لا يثقل عليه حفظ ما فى السموات و ما فى الأرض.

قوله: لا إكراه فى الدين، أى لا يكره أحدا على دينه إلا بعد أن تبين له الرشد من الغى، فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن باللّه، و هم الذين غصبوا آل محمد حقهم، قوله: فقد استمسك بالعروه الوثقى، يعنى الولايه، لا انفصام لها، أى حبل لا انقطاع له، اللّه ولى الذين آمنوا، يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام و الأئمه عليهم السّلام و يخرجهم من الظلمات إلى النور، و الذين كفروا، و هم



الظالمون آل محمد صلّى

اللّه علیه و آله و سلّم، أولیاؤهم الطاغوت، و هم الذین تبعوا من غصبهم، یخرجونهم من النور إلی الظلمات اولئک أصحاب النار هم فیها خالدون، و الحمد للّه رب العالمین.

۵- مستدرک الوسائل ۱/ ۳۰۶ و سئل صلّی اللّه علیه و آله و سلّم القرآن أفضل أم التوراه؟

فقال: إن فی القرآن آیه هی أفضل من جمیع کتب اللّه، و هی آیه الکرسی.

۶- و فیه ۱/ ۳۰۷ عن جماعه من الصحابه، أنهم کانوا جالسین فی مسجد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و یذکرون فضائل القرآن، و أن أی آیه أفضل فیها، قال بعضهم: آخر «براءه» و قال بعضهم: آخر بنی إسرائیل، و قال بعضهم:

«کهیعص»، و قال بعضهم «طه». و قال أمیر المؤمنین علیه السّلام: أین أنتم عن آیه الکرسی، فإنی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: یا علی آدم سید البشر، و أنا سید العرب و لا فخر، و سلمان سید فارس، و صهیب سید الروم، و بلال سید الحبشه، و طور سیناء سید الجبال، و السدره سید الشجر، و أشهر الحرم سید الشهور، و الجمعه سید الأیام، و القرآن سید الکلام، و سوره البقره سید القرآن، و آیه الکرسی سید سوره البقره، فیها خمسون کلمه فی کل کلمه برکه.

۷- مجمع البیان ۱/ ۱۶۰ ذکر ابن زنجویه النسوی فی کتاب الترغیب بإسناد متصل عن أبی بن کعب، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا أبا المنذر أی آیه فی کتاب اللّه أعظم؟ قلت: «اللّه لا إله إلا هو الحی القیوم» قال فضرب فی صدری ثم قال: لیهنک العلم، و الذی نفس محمد بیده

إن لهذه الآیه للسان و شفتین، یقدس الملک للّه عن ساق العرش.

۸- و فیه عن أبی عبد اللّه علیه السّلام إن لکل شی ء ذروه و ذروه القرآن آیه الکرسی.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۵۴

## ۷- آثار أسرار البسمله فی النشأه الأولی:

۷- آثار أسرار البسمله فی النشأه الأولی:

۱- البرهان ۱/ ۴۵ فی حدیث قال الصادق علیه السّلام: قام رجل إلی علی ابن الحسین علیه السّلام فقال: أخبرنی ما معنی «بسم اللّه الرحمن الرحیم» فقال علی بن الحسین علیه السّلام: حدثنی أبی عن أخیه الحسن علیه السّلام عن أمیر المؤمنین علیه السّلام أن رجلا قام إلیه فقال: یا أمیر المؤمنین أخبرنی عن «بسم اللّه الرحمن الرحیم» ما معناها؟ فقال: إن قولک «اللّه» أعظم اسم من أسماء اللّه عز و جل، و هو الاسم الذی لا ینبغی أن یسمی به غیر اللّه، و لم یتسمّ به مخلوق، فقال الرجل: فما تفسیر قول «اللّه»؟ قال: هو الذی یتألّه إلیه عند الحوائج و الشدائد، کل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جمیع من دونه، و تقطع الأسباب من کل ما سواه، و ذلک کل متأنس فی هذه الدنیا و متعظم فیها و إن عظم غناه و طغیانه و کثر حوائج من دونه إلیه، فإنهم سیحتاجون حوائج لا یقدر علیها، فینقطع إلی اللّه حین ضرورته و فاقته حتی إذا کفی همه عاد إلی شرکه، أما تسمع اللّه عز و جل یقول: قُلْ أَ رَأَیْتَکُمْ إِنْ أَتاکُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْکُمُ السَّاعَهُ، أَ غَیْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ، إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ، بَلْ إِیَّاهُ

تَـدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْـرِكُونَ فقال اللّه عز و جل لعباده: أيها الفقراء إلى رحمتى إنى قد ألزمتكم الحاجه إلى فى كل حال، و ذله العبوديه فى كل وقت فإلىّ فافزعوا فى كل أمر تأخـذون و ترجعون (ترجون خ. ل) تمامه و بلوغ غـايته، فإنى إن أردت أن أعطيكم لم يقـدر غيرى على منعكم، و إن أردت أن أمنعكم، لم يقـدر غيرى على إعطائكم، فأنا أحق من يسأل و أولى من تضـرع إليه، فقولوا عند افتتاح كل أمر صـغير أو عظيم «بسم اللّه الرحمن الرحيم» أى أسـتعين على هذا الأمر الـذى لاـ تحق العبـاده لغيره، الإله المجيب إذا دعى، المغيث إذا اسـتغيث، الرحمن الـذى يرحم، يبسط الرزق عليه، الرحيم بنا من أدياننا و دنيانا و آخرتنا، خفف علينا الدين

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۵۵

و اجعله سـهلا خفيفا و هو يرحمنا بتمييزنا عن أعدائه. ثم قال: قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم: من حزنه أمر و تعاطاه فقـال «بسم اللّه الرحمن الرحيم» و هو مخلص للّه و يقبـل بقلبه إليه لم ينفـك من إحـدى اثنتين: إما بلوغ حاجته فى الـدنيا، و إما يعدّ له عند ربه و يدّخر له، و ما عند اللّه خير و أبقى للمؤمنين.

## ۸- آثار البسمله فى النشأه الأخرى:

۸- آثار البسمله فى النشأه الأخرى:

۱- مجمع البيان ۱/ ۱۸ روى عن على بن موسـى الرضا عليه السّلام أنه قال: «بسم اللّه الرحمن الرحيم» أقرب إلى اسم اللّه الأعظم من سواد

العين إلى بياضها.

۲- و فيه ۱/ ۱۸ عن ابن عباس، عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال: إذا قال المعلم للصبى قل: بسم اللّه الرحمن الرحيم، فقال الصبى: بسم اللّه الرحمن الرحيم، كتب اللّه براءه للصبى و براءه لأبويه و براءه للمعلم.

۳- و فيه ۱/ ۱۹ و عن ابن مسعود قال: من أراد أن ينجيه اللّه من الزبانيه التسعه عشر فليقرأ بسم اللّه الرحمن الرحيم، فإنها تسعه عشر حرفا ليجعل اللّه كل حرف منها جنه من واحد منهم.

۴- و فيه ۱/ ۱۹ و روى عن الصادق عليه السّلام أنه قال: ما لهم قاتلهم اللّه عمدوا إلى أعظم آيه فى كتاب اللّه فزعموا أنها بدعه إذا أظهروها و هى «بسم اللّه الرحمن الرحيم».

۵- بحار الأنوار قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إذا قال العبد عند منامه «بسم اللّه الرحمن الرحيم» يقول اللّه: ملائكتى اكتبوا نفسه إلى الصباح.

۶- البرهان ۱/ ۴۱ عنه بإسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حماد بن زياد، عن عبد اللّه بن يحيى الكاهلى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم» أقرب إلى اسم اللّه الأعظم من ناظر العين.



۷- و فيه ۱/ ۴۱ على بن إبراهيم فى تفسيره عن ابن أذينه قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام بسم اللّه الرحمن الرحيم أحق ما جهر به، و هى الآيه التى قال اللّه عز و جل: وَ إِذا ذَكَرْتَ

رَبَّكَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً.

۸- و فیه ۱/ ۴۲ عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: سرقوا أکرم آیه من کتاب اللّه «بسم اللّه الرحمن الرحیم».

۹- و فیه ۱/ ۴۴ و عنه قال حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی اللّه عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید مولی بنی هاشم، عن علی بن الحسن بن الفضال عن أبیه قال: سألت الرضا علی بن موسی علیه السّلام عن بسم اللّه؟ قال: معنی قول القائل- بسم- أی اسمّ علی نفسی سمه من سمات اللّه، و هی العباده، قال: قلت له: و ما السمه؟ قال: العلامه.

۱۰- و فیه ۱/ ۴۰ التهذیب- محمد بن الحسین الطوسی، بإسناده عن محمد بن علی بن محبوب، عن العباس، عن محمد بن أبی عمر، عن أبی أیوب، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن السبع المثانی و القرآن العظیم أ هی الفاتحه؟ قال: نعم، قلت: بسم اللّه الرحمن الرحیم من السبع؟ قال: نعم.

۱۱- و فیه ۱/ ۴۲ عن سلیمان الجعفری، قال: سمعت أبا الحسن علیه السّلام یقول: إذا أتی أحدکم أهله، فلیکن قبل ذلک ملاطفه، فإنه أبر لقلبها و أسل لسخیمتها، فإذا مضی إلی حاجته ببسم اللّه ثلاثا، فإن قدر أن یقرأ أی آیه حضرته من القرآن فعل، و إلا کفته التسمیه، فقال له رجل فی المجلس: فإن قرأ بسم اللّه الرحمن الرحیم، أو یجزیه؟ فقال: و أی آیه أعظم فی کتاب اللّه من «بسم اللّه الرحمن الرحیم».

۱۲- و فیه ۱/ ۴۲ عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: ما

أنزل اللّه كتابا إلا- و فاتحته «بسم اللّه الرحمن الرحيم» و إنما كان يعرف انقضاء السور بنزول «بسم اللّه الرحمن الرحيم»، ابتداء للآخرين.

۱۳- و فيه ۱/ ۴۲ عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم و يرفع صوته بها، فإذا سمع المشركون ولّوا مدبرين، فأنزل اللّه وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً.

۱۴- و فيه ۱/ ۴۲ عن عيسى بن عبد اللّه، عن أبيه عن جده، عن على عليه السّلام قال: بلغه أن أناسا ينزعون «بسم اللّه الرحمن الرحيم» قال: هى آيه فى كتاب اللّه، أنساهم إياها الشيطان.

۱۵- و فيه ۱/ ۴۲ عن ابن مسعود، عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: من قرأ بسم اللّه الرحمن الرحيم، كتب اللّه له أربعه آلاف درجه.

۱۶- و فيه ۱/ ۴۲ قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم اللّه الرحمن الرحيم، طفيت لهب النار، تقول: جز يا مؤمن فإن نورك قد طفى لهبى.

۱۷- و فيه ۱/ ۴۲ الزمخشرى فى ربيع الأنوار، عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا يرد دعاء أوله بسم اللّه الرحمن الرحيم، فإن أمتى يأتون يوم القيامه و هم يقولون:

بسم اللّه الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم فى الميزان، فتقول الأمم، ما رجح أمه محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ فتقول الأنبياء عليهم السّلام إن

ابتداء كلامهم ثلاثه أسماء من أسماء اللّه تعالى، لو وضعت فى كفه الميزان و وضعت سيئات الخلق فى كفه أخرى لرجحت.

۱۸- فى تفسير نفحات الرحمن ۱/ ۴۷، قيل إن للّه تعالى ثلاثه آلاف اسم، ألف منها عرفها الملائكه لا غير و ألف منها عرفها الأنبياء لا غير،

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۵۸

و ثلاثمائه فى التوراه، و ثلاثمائه فى الإنجيل، و ثلاثمائه فى الزبور، و تسعه و تسعون فى القرآن، و واحد استأثر اللّه به نفسه، و معنى هذه الثلاثه آلاف منضويه فى هذه الأسماء الثلاثه، فمن علمها و قالها فكأنما ذكر اللّه تعالى بكل أسمائه.

۱۹- و فيه ۱/ ۴۸ روى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عليهم السّلام قال اللّه تعالى: يا إسرافيل بعزتى و جلالى وجودى و كرمى من قرأ بسم اللّه الرحمن الرحيم، متصلا بفاتحه الكتاب مره واحده، فاشهدوا على أنى قد غفرت له، و قبلت منه الحسنات، و تجاوزت له عن السيئات، و لا أحرق لسانه بالنار.

### ۹- آثار أسرار فاتحه الكتاب فى النشأه الأولى:

۹- آثار أسرار فاتحه الكتاب فى النشأه الأولى:

۱- الكافى ۲/ ۶۲۳ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد اللّه بن الفضل النوفلى، رفعه قال: ما قرأت الحمد على وجع سبعين مره إلا سكن.

۲- و فيه ۲/ ۶۲۳ على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمر عن معاويه بن عمار عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لو

قرأت الحمد على ميت سبعين مره ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجبا.

۳- و فيه ۲/ ۶۲۶ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سلمه بن محرز، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: من لم تبرئه الحمد لم يبرئه شى ء.

۴- و فيه ۱۹/ ۶۵ عن مكارم الأخلاق، روى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال:

فى الحمد سبع مرات شفاء من كل داء، فإن عوذ بها صاحبها مائه مره و كان الروح قد خرج من الجسد ردّ اللّه عليه الروح.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۵۹

۵- مجمع البيان ۱/ ۱۷ و فى كتاب محمد بن مسعود العياشى بإسناده، أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال لجابر بن عبد اللّه الأنصارى: يا جابر أ لا أعلمك أفضل سوره أنزلها اللّه فى كتابه؟ قال: فقال له جابر: بلى بأبى أنت و أمى يا رسول اللّه علمنيها، قال فعلمه الحمد أم الكتاب، ثم قال: يا جابر أ لا أخبرك عنها؟

قال: بلى بأبى أنت و أمى فأخبرنى، فقال: هى شفاء من كل داء، إلا السام، و السام هو الموت.

۶- تفسير نفحات الرحمن ۱/ ۴۳ عن الرضا عليه السّلام أنه رأى مصروعا فدعا بقدح فيه ماء، ثم قرأ عليه الحمد و المعوذتين، و نفث فى القدح، ثم أمر بصب الماء على وجهه و رأسه فأفاقه، و قال: لا يعود إليك أبدا.

۷- و فيه ۱/ ۴۳ عن أبى جعفر عليه السّلام:

من لم تبرئه سوره الحمد و قل هو اللّه أحد لم يبرئه شی ء، و كل عله يبرؤها هاتان السورتان.

٨- و فيه عن أبی بن كعب، قال: كنت عند النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم فجاء أعرابی فقال: يا نبی اللّه إن لی أخا و به وجع، قال: و ما وجعه؟ قال: لمم، قال:

فأتنی به، فوضعه بين يديه، فعوذه النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بفاتحه الكتاب، و أربع آيات من أول سوره البقره و هاتين الآيتين وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ و آيه الكرسی، و ثلاث آيات من آخر سوره البقره، و آيه من آل عمران شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ و آيه من الأعراف إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ و آخر سوره المؤمنين فَتَعالَی اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ و آيه من سوره الجن وَ أَنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا و عشر آيات من أول الصافات، و ثلاثه آيات من آخر سوره الحشر، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و المعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشك من شی ء.

٩- وسائل الشيعه ٢/ ٨٧۴ الحسن بن بسطام فی (طب الأئمه) عن أحمد بن زياد عن فضاله، عن السكونی عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال: كان



رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحه الكتاب و المعوذتين، ثم يمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجده.

١٠- و فيه ٢/ ٨٧۴ الحسن بن محمد

الطوسی فی «الأمالی»، عن أبیه عن أبی محمد الفحام، عن المنصوری، عن عم أبیه، عن الإمام علی بن محمد علیه السّلام عن آبائه علیهم السّلام قال: قال الصادق علیه السّلام: من نالته عله، فلیقرأ فی جیبه الحمد سبع مرات، فإذا ذهبت العله، و إلا فلیقرأها سبعین مره، و أنا الضامن له بالعافیه.

۱۱- تفسیر البرهان ۱/ ۴۲ عن أبی بکر الحضرمی قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: إذا کانت لک حاجه فاقرأ المثانی و سوره أخری وصل رکعتین و ادع اللّه، فقلت: أصلحک اللّه، و ما المثانی؟ قال: فاتحه الکتاب «بسم اللّه الرحمن الرحیم» الحمد للّه رب العالمین.

### ۱۰- آثار أسرار فاتحه الکتاب فی النشأه الأخری:

۱۰- آثار أسرار فاتحه الکتاب فی النشأه الأخری:

۱- ثواب الأعمال لابن بابویه القمی ص ۹۴، أبی (ره) قال: حدثنی ابن یحیی العطار عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعیل ابن مهران، قال: حدثنی الحسن بن علی بن علی بن أبی حمزه البطائنی عن أبیه قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: اسم اللّه الأعظم مقطع فی أم الکتاب.

۲- بحار الأنوار ۱۹/ ۶۶ القطب الراوندی فی دعواته، عن موسی بن جعفر علیه السّلام قال: سمع بعض آبائی علیهم السّلام رجلا یقرأ أم القرآن، فقال: شکر و أجر، ثم سمعه یقرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فقال: آمن و أمن، ثم سمعه یقرأ إِنَّا أَنْزَلْناهُ، فقال: صدق و غفر له، ثم سمعه یقرأ آیه الکرسی، فقال: بخ بخ نزلت براءه هذا من النار.

۳- تفسیر العیاشی ۱/ ۲۲ عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا

عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه: وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ؟

فقال: فاتحه الكتاب من كنز الجنه، فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الآيه التى تقول: وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، دعوى أهل الجنه حين شكروا اللّه حسن الثواب، و مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، قال جبريل: ما قالها مسلم قط إلا صدقه اللّه و أهل سماواته، و إِيَّاكَ نَعْبُدُ، إخلاص العباد، و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، أفضل ما طلب به العباد حوائجهم اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ، صراط الأنبياء، و هم الذين أنعم اللّه عليهم، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، اليهود، وَ لَا الضَّالِّينَ، النصارى.

۴- و فيه ۱/ ۲۳ عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض أصحابنا قال:

بعث عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينه، أن وجه محمد بن على بن الحسين عليهم السّلام و لا تهيجه و لا تردعه و اقض له حوائجه، و قد كان ورد على عبد الملك، رجل من القدريه، فحضر على جميع من كان بالشام فأعياهم جميعا، فقال: ما لهذا إلا «محمد بن على» عليه السّلام فكتب إلى صاحب المدينه أن يحمل محمد بن على إليه، فأتاه صاحب المدينه بكتابه فقال له أبو جعفر عليه السّلام: إنى شيخ كبير لا أقوى على الخروج، و هذا جعفر ابنى يقوم مقامى، فوجهه إليه، فلما قدم على الأموى، ازدراه لصغره، و كره أن يجمع بينه و بين القدرى، فلما كان من الغد، اجتمع الناس بخصومتهما، فقال الأموى لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنه قد أعيانا أمر هذا القدرى، و إنما كتبت إليك لأجمع بينه و بينك فإنه

لم يدع عندنا أحدا إلا خصمه. فقال: إن اللّه يكفينا.

قال فلما اجتمعوا قال القدرى لأبى عبد اللّه عليه السّلام: سل عما شئت، فقال له:

اقرأ سوره الحمد، قال فقرأها، و قال الأموى- و أنا معه-: ما فى سوره الحمد، علينا إنا للّه و إنا إليه راجعون، قال فجعل القدرى يقرأ سوره الحمد،

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۶۲

حتى بلغ قول اللّه تبارك و تعالى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فقال له جعفر عليه السّلام: قف، من تستعين؟ و ما حاجتك إلى المعونه، إن الأمر إليك، فبهت الذى كفر، و اللّه لا يهدى القوم الظالمين.

۵- و فيه تفسير الإمام عليه السّلام: إن اللّه عز و جل قد فضل محمدا بفاتحه الكتاب على جميع النبيين، ما أعطاها أحد قبله، إلا ما أعطى سليمان بن داود عليه السّلام، من بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، فرآها أشرف ممالكه التى أعطاها، فقال: يا رب ما أشرفها من كلمات إنها لأكثر عندى من جميع ممالكى التى وهبتها لى، قال اللّه تعالى: يا سليمان و كيف لا يكون و ما من عبد و لا أمه سمانى بها إلا أوجبت له الثواب ألف ضعف ما أوجب لمن نصدق بألف ضعف مما لك يا سليمان، هذا سبع ما أهبه لمحمد سيد المرسلين تمام فاتحه الكتاب إلى آخرها.

۶- مجمع البيان ۱/ ۱۷ ذكر الشيخ أبو الحسن الخبازى المقرئى فى كتابه فى القراءه، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم، و الشيخ عبد اللّه بن محمد، قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم

بن شریک، قال: حدثنا أحمد بن یونس الیربوعی، قال: حدثنا سلام بن سلیمان المدائنی، قال: حدثنا هارون ابن الکثیر، عن زید بن أسلم عن أبیه، عن أبی امامه، عن أبی بن کعب، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أیما مسلم قرأ فاتحه الکتاب أعطی من الأجر کأنما قرأ ثلثی القرآن، و أعطی من الأجر کأنما تصدق علی کل مؤمن و مؤمنه. و روی عن طریق آخر هذا الخبر بعینه إلا أنه «کأنما قرأ القرآن».

۷- و روی غیره .. عن أبی بن کعب أنه قال: قرأت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فاتحه الکتاب، فقال: و الذی نفسی بیده ما أنزل اللّه فی التوراه و لا فی الإنجیل و لا فی الزبور و لا فی القرآن مثلها، هی أم الکتاب، و هی السبع المثانی، و هی مقسومه بین اللّه و بین عبده و لعبده ما سأل.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۶۳

۸- مستدرک الوسائل ۱/ ۲۸۶ عن تفسیر الإمام العسکری علیه السّلام و الصدوق فی «العیون» قال أمیر المؤمنین علیه السّلام: فاتحه الکتاب أعطاها اللّه محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أمته، بدأ فیها بالحمد و الثناء علیه، ثم ثنی بالدعاء للّه عز و جل، و لقد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: قال اللّه عز و جل: قسمت الحمد بینی و بین عبدی فنصفها لی و نصفها لعبدی، و لعبدی ما

سأل، و إذا قال العبد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قال اللّه عز و جل: بدأ عبدى باسمى، حق علىّ أن أتمم له أموره و أبارك فى أحواله، فإذا قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، قال اللّه عز و جل: حمدنى عبدى، و علم أن النعم التى له من عندى، و البلايا التى اندفعت عنه بلايا الآخره، كما دفعت عنه بلايا الدنيا، فإذا قال:

الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، قال اللّه عز و جل: شهد لى بأنى الرحمن الرحيم، أشهدكم لأوفرن من رحمتى حظه، و لأجزلن من عطائى نصيبه، فإذا قال:

مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، قال اللّه عز و جل: أشهدكم كما اعترف بأنى أنا المالك ليوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه، و لأتقبلن حسناته و لأتجاوزن عن سيئاته، فإذا قال العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ، قال اللّه عز و جل: صدق عبدى إياى يعبد، لأثيبنه عن عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى، فإذا قال:

وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، قال اللّه عز و جل: بى استعان و إلىّ التجأ، أشهدكم لأعيننه على أمره و لأعيننه فى شدائده و لآخذن بيده يوم القيامه عند نوائبه، و إذا قال: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ إلى آخرها، قال اللّه عز و جل: هذا لعبدى، و لعبدى ما سأل، قد استجبت لعبدى و أعطيته ما أمل، و آمنته مما منه و جل.

۹- و فيه ۱/ ۲۰۵ فى الأمالى عن محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن على بن الحسين البرنى عن عبد اللّه بن جبله، عن معاويه بن عمار، عن الحسن بن

عبد اللّه، عن أبيه، عن جده الحسن بن على عليه السّلام قال: جاء نفر من اليهود إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فسألوه عن أشياء إلى أن قال: قال اليهودى: صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحه الكتاب؟ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أعطاه اللّه بعدد كل آيه أنزلت من السماء فيجزى بها ثوابها. و رواه فى الخصال بإسناده عنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مثله، و فيه: فيجزى بها ثواب تلاوتها.

۱۰- القطب الراوندى من «لب اللباب»، عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إن ملكا نزل عليه فقال: إن اللّه يبشرك بسورتين لم يعطهما نبيا قبلك، فاتحه الكتاب، و خواتم سوره البقره.

۱۱- عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: فضل سوره الحمد كفضل حمله العرش، من قرأها أعطاه اللّه ثواب حمله العرش.

۱۲- و فيه ۱/ ۳۰۶ ابن أبى جمهور فى «درر اللآلى» عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال: لو أن فاتحه الكتاب وضعت فى كفه ميزان، و وضع القرآن فى كفه، لرجحت فاتحه الكتاب سبع مرات.

۱۳- و فيه روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إن اللّه تعالى قال لى: يا محمد وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِى وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، فأفرد الامتنان على بفاتحه الكتاب و جعلها بإزاء القرآن، و أن فاتحه الكتاب أشرف ما فى كنوز العرش، و أن اللّه خص بها محمد و شرفه بها، و

لم يشرك فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان، فإنه أعطاه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ألا فمن قرأها معتقدا لموالاه محمد و آله، منقادا لأمرها، مؤمنا بظاهرها و باطنها أعطاه اللّه بكل حرف منها حسنه، كل واحد منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها و خيراتها، و من استمع إلى قارئ يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض له، فإنه



غنيمه لا يذهبن أوانه فتبقى فى قلوبكم الحسره.

## ۱۱- آثار أسرار سوره البقره فى النشأه الأولى:

۱۱- آثار أسرار سوره البقره فى النشأه الأولى:

۱- مجمع البيان، أبى بن كعب عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من قرأها فصلوات اللّه عليه و رحمته، و أعطى من الأجر كالمرابط فى سبيل اللّه سنه كامله، لا تسكن روعته، و قال لى: يا أبى مر المسلمين أن يتعلموا البقره، فإن تعلمها بركه و تركها حسره، و لا يستطيعها البطله، قلت: يا رسول اللّه، و ما البطله؟ قال:

الحسره.

۲- و فيه روى سهل بن سعد، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إن لكل شى ء سنام، و سنام القرآن سوره البقره، من قرأها فى بيته نهارا لم يدخل بيته شيطان ثلاثه أيام، و من قرأها فى بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليالى.

۳- و فيه روى أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بعث بعثا ثم تبعهم يستغفر لهم، فجاء إنسان منهم فقال: ما ذا معك من القرآن؟ حتى

أتى على أحدثهم سنا، فقال له: ما ذا معك من القرآن؟ قال: كذا و كذا و سوره البقره، فقال: اخرجوا هذا عليكم أميرا، قالوا: يا رسول اللّه هو أحدثنا سنا، قال: إن معه سوره البقره.

۴- خواص القرآن: قال الإمام أبو عبد اللّه جعفر الصادق عليه السّلام بن محمد بن زين العابدين على بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب «رضى اللّه عنهم- سلام اللّه عليهم أجمعين-»: من كتب سوره البقره و علقها عليه زالت عنه الأوجاع كلها، و إن علقت على صغير زالت عنه الأوجاع، و هان عليه الفطام، و لم يخف هواما و لا جانا بإذن اللّه تعالى، و إن علقت على المصروع زال عنه الصرع بإذن اللّه تعالى، و فيها من المنافع ما لا حد له و لا نهايه.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۶۶

### ۱۲- أسرار سوره البقره، و آثارها من النشأه الأخرى:

۱۲- أسرار سوره البقره، و آثارها من النشأه الأخرى:

۱- ثواب الأعمال: حدثنى محمد بن الحسن، قال حدثنى محمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن على عن أبيه عن الحسين ابن أبى العلاء، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من قرأ البقره و آل عمران جاء يوم القيامه تظللانه على رأسه مثل الغمامتان، أو مثل الغيابتين.

۲- مستدرك الوسائل، ابن أبى جمهور فى «درر اللآلى» عن عبد اللّه بن عباس عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال- فى حديث-: و أن الشيطان

لا یدخل بیتا یقرأ فیه سوره البقره، و أن أصغر البیوت الذی لیس فیه من کتاب اللّه شی ء.

۳- مجمع البیان ۱/ ۳۲، و سئل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أی سوره أفضل؟ قال:

البقره، قیل أی آی البقره أفضل؟ قال: آیه الکرسی.

بهذا القدر نکتفی من ذکر بعض ما دونه الشیخ فخری الشیخ سلمان الظالمی فی کتابه القیم «القرآن فضائله و آثاره فی النشأتین». و قد عرضنا عن ذکر الکثیر اختصارا للجهد و الوقت، و علی من أراد المزید مراجعه الکتاب المذکور، و الحمد للّه رب العالمین.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۶۷

## ۱۰- قبس من أسرار و آثار دائره معارف القرن العشرین

### اشاره

۱۰- قبس من أسرار و آثار دائره معارف القرن العشرین

ذکر الأستاذ محمد فرید و جدی فی ص ۴۱۳ من المجلد الثالث من موسوعه دائره معارف القرن العشرین بعض أسرار الحروف فقال:

«یعزو مؤلفو العرب للحروف أسرارا خفیه، و تأثیرات مادیه، و لا نتعرض لهذه الدعوی بتصدیق و لا تکذیب، لأن الممکنات لا تحصر، و ما خفی عنا من قوی الأشیاء أکثر مما ظهر، و نکتفی بأن ننقل من ذلک شیئا مما کتبه العلامه ابن خلدون، فی مقدمه تاریخه، قال رحمه اللّه:

«علم أسرار الحروف، هو المسمی لهذا العهد «بالسیمیاء» نقل وضعه من «الطلسمات»، إلیه من اصطلاح أهل التصوف، من المتصوفه، فاستعمل استعمال العام فی الخاص، و حدث هذا العلم من المله بعد صدر منها و عند ظهور الغلاه من المتصوفه و جنوحهم إلی کشف حجاب الحس، و ظهور الخوارق، علی أیدیهم و التصرفات فی

عالم العناصر، و تدوين الكتب و الاصطلاحات، و مزاعمهم فى تنزيل الوجود عن الواحد و ترتيبه، و زعموا أن الكمال الاسمائى و ظاهره أرواح الأفلاك و الكواكب، و أن طبائع الحروف و أسرارها ساريه فى الأسماء فهى سياره فى الأكوان على هذا النظام، و الأكوان من لدن الإبداع الأول تنتقل فى أطواره و تعرب عن أسراره، فحدث لذلک علم أسرار الحروف، و هو من تفاريع علم «السيمياء» لا يوقف على موضوعه و لا تحاط بالعدد مسائله تعددت فيها تآليف «البونى و ابن العربى و غيرهما» ممن تبع آثارهما، و حاصله عندهم و ثمرته تعرف النفوس الربانيه

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۶۸

من عالم الطبيعه بالأسماء الحسنى و الكلمات الإلهيه الناشئه عن الحروف المحيطه بالأسرار الساريه فى الأكوان، ثم اختلفوا فى سر التصرف الذى فى الحرف ما هو فمنهم من جعله للمزاج الذى فيه، و قسم الحروف بقسمه الطبائع إلى أربعه أصناف كالعناصر، و اختصت كل طبيعه بصنف من الحروف، يقسم التصريف فى طبيعتها فعلا، انفعالا بذلک الصنف، فتنوعت الحروف بقانون صناعى يسمونه «التكسير» إلى ناريه و هوائيه و مائيه و ترابيه على حسب تنوع العناصر، فالألف للنار، و الباء للهواء، و الجيم للماء و الدال للتراب، ثم ترجع كذلک على التوالى من الحروف، و العناصر إلى أن تنفد، فتعين لعنصر النار حروف سبعه: الألف، و الهاء، و الطاء، و الميم، و الفاء، و الشين، و الذال. و تعين لعنصر الهواء سبعه أحرف أيضا و هى:

الباء، الواو، الياء، النون،

الضاد، التاء، الظاء، و تعين لعنصر الماء أيضا سبعه حروف و هى: الجيم، الزاى، الكاف، الصاد، الفاء، التاء، الغين، و تعين لعنصر التراب أيضا سبعه أحرف: الدال، الخاء، اللام، العين، الراء، الحاء، السين.

فالحروف الناريه لدفع الأمراض البارده و لمضاعفه قوه الحراره حيث تطلب مضاعفتها إما حسا أو حكما، كتضعيف قوى المريخ فى الحروب و القتل و الفتك.

و المائيه أيضا لدفع الأمراض الحاره من حميات و غيرها و لتضعيف القوى البارده حيث تطلب مضاعفتها حسا أو حكما، كتضعيف قوى القمر و أمثال ذلك.

و منهم من جعل سر التصرف الذى فى الحروف للنسبه العدديه فإن حروف أبجد داله على أعدادها المتعارفه وضعا و طبعا، فبينها من أجل تناسب الأعداد، تناسب فى نفسها أيضا، كما بين الباء و الكاف و الراء



لدلالتها كلها على الاثنين كل فى مرتبته، فالباء على اثنين فى مرتبه الآحاد، و الكاف على اثنين فى مرتبه العشرات و الراء على اثنين فى مرتبه المئات، و كالذى بين الدال و الميم و التاء لدلالتها على الأربعه، و بين الأربعه و الاثنين نسبه الضعف، و خرج للأسماء أوفاق كما للأعداد فيختص كل صنف من الحروف بصنف من الأوفاق الذى يناسبه من حيث عدد الشكل أو عدد الحروف و امتزج التصرف من السر الحرفى و السر العددى لأجل التناسب الذى بينهما، فأما سر التناسب الذى بين الحروف و أمزجه الطبائع أو بين الحروف و الأعداد فأمر عسر على الفهم، إذ ليس من قبيل العلوم و

القياسات و إنما مستندهم فيه الذوق و الكشف.

قال البونى: و لا تظن أن سر الحروف مما يتوصل إليه بالقياس العقلى، و إنما هو بطريق المشاهده و التوفيق الإلهى. و ما التصرف فى عالم الطبيعه بهذه الحروف و الأسماء المركبه فيها و تأثير الأكوان عن ذلك فأمر لا ينكر لثبوته عن كثير منهم تواترا.

و قد يظن أن تصرف هؤلاء و تصرف أصحاب الطلسمات واحد و ليس كذلك، فإن حقيقه الطلسم و تأثيره على ما حققه أهله، أنه أقوى روحانيه من جوهر القهر، تفعل فيما له ركب فعل غلبه و قهر بأسرار ملكيه و نسب عدديه و بخورات جالبات لروحانيه ذلك الطلسم مشدوده فيه بالهمه، فائدتها ربط الطبائع العلويه بالطبائع السفليه و هو عندهم كالخميره المركبه من هوائيه و أرضيه و مائيه و ناريه حاصله فى جملتها، تحيل و تصرف ما حصلت فيه إلى ذاتها و تقلبه إلى صورتها و كذلك الاكسير للأجسام المعدنيه كالخميره تقلب المعدن الذى تسرى فيه إلى نفسها بالإحاله و لذلك يقولون موضوع الكيمياء جسد من جسد لأن الاكسير أجزاؤه كلها جسدانيه، و يقولون موضوع الطلسم روح فى جسد لأنه ربط الطبائع العلويه بالطبائع السفليه، و الطبائع السفليه

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٧٠

جسديه و الطبائع العلويه روحانيه، و تحقيق الطرق بين تصرف أهل الطلسمات و أهل الأسماء، بعد أن تعلم أن التصرف فى عالم الطبيعه كله إنما هو للنفس الإنسانيه و الهمم البشريه: إن النفس الإنسانيه محيطه بالطبيعه و خاصه عليه بالذات، إلا أن تصرف

أهل الطلسـمات إنما هو فى استنزال روحانيه الأفلاك و ربطها بالصور أو بالنسب العدديه حتى يحصل من ذلك نوع مزاج بفعله الإحاله و القلب بطبيعه فعل الخميره فيما حصـلت فيه و تصرف أصحاب الأسماء إنما هو بما حصل لهم بالمجاهده و الكشف من النور الإلهى و الإمـداد الربانى فيسـخر الطبيعه لذلك طائفه غير مستعصـيه و لا يحتاج إلى عدد من القوى الفلكيه و لا غيرها، لأن مـدده أعلى منهـا و يحتاج أهل الطلسـمات إلى قليل من الرياضه تفيـد النفس قوه اسـتنزال روحانيه الأفلاك و أهون بها وجهه و رياضه بخلاف أهل الأسـماء فإن رياضـتهم هى الرياضه الكبرى و ليست بقصـد التصـرف فى الإمكان، إذ هو حجاب و إنما هذا التصـرف حاصـل لهم بـالعرض و كرامه من كرامات اللّه لهم، فإن خلا صاحب الأسـماء من معرفه أسـرار اللّه و حقائق الملكوت الـذى هو نتيجه المشاهده و الكشف و اقتصـر على مناسـبه الأسـماء و طبائع الحروف و الكلمات و تصـرف بها من هذه الحيثيه و هؤلاء هم أهل السـيمياء من المشـهور كان إذن لا فرق بينه و بين صاحب الطلسمات، بل صاحب الطلسمات أوثق منه، لأنه يرجع إلى أصول طبيعه عامه و قوانين مرتبه، و أما صاحب الأسـرار، أسـرار الأسماء إذا فاته الكشف الذى يطلع به على حقائق الكلمات و آثار المناسـبات بفوات الخلوص فى الوجه و ليس له فى العلوم الاصـلاحيه قانون برهانى يعول عليه يكون حاله أضعف رتبه و قد يمزج صاحب الأسـماء قوى الكلمات و الأسـماء بقوى الكواكب فيعين الذكر، ذكر الأسـماء الحسنى، أما ما يرسم من أوقاتها بل و لسائر الأسماء أوقاتا تكون من خطوط الكواكب التى تناسب ذلك

الاسم، کما فعله البونی فی کتابه الذی سماه «الأنماط» و هذه المناسبه عندهم هی من لدن الحضره العمائیه و هی برزخیه الکمال الاسمائی و إنما یتنزل تفصیلها فی الحقائق علی ما هی علیه المناسبه، و إثبات هذه المناسبه عندهم إنما هو بحکم المشاهده، فإذا خلی صاحب الأسماء عن تلک المشاهده و تلقی تلک المناسبه تقلیدا فإن کان عملیه بمثابه عمل صاحب الطلسم بل هو أوثق منه کما قلنا.

و کذلک قد یمزج أیضا صاحب الطلسمات عمل و قوی کواکبه بقوی الدعوات المؤلفه من الکلمات المخصوصه المناسبه بین الکلمات و الکواکب، إلا أن مناسبه الکلمات عندهم لیست کما هی عند أصحاب الأسماء من اطلاع فی أحوال المشاهده و إنما ترجع إلی ما قضته أصول طریقتهم السحریه من اقتسام الکواکب لجمیع ما فی علم المکونات من جواهر و أعراض و ذوات و معانی و الحروف و الأسماء من جمله ما فیه فلکل واحد من الکواکب قسم منها یخصه و یبنون علی ذلک أمورا غریبه منکره من تقسیم سور القرآن الکریم و آیه علی هذا النحو، کما فعله «مسلمه الجریطی» فی الغایه و الظاهر من حال «البونی» فی «أنماطه» أنه اعتبر طریقتهم، فإن تلک الأنماط إذا تصفحتها و تصفحت الدعوات التی تضمنتها و تقسیمها علی ساعات الکواکب السبعه ثم وقفت علی الغایه و تصفحت قیامات الکواکب أی الدعوه التی تقام له بها شهد له بأنه من مادتها أو بأن التناسب الذی کان فی أصل الإبداع و برزخ العلم قضی بذلک کله

وَ ما أَوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا و ليس كل ما حرّمه الشارع من العلوم بمنكر الثبوت فقد ثبت أن السحر حق مع خطره، لكن حسبنا من العلوم ما علمناه، انتهى.

نقول و مما يحسن أن نضيفه إلى هذا الباب ما طالعناه فى جريده العلم الصادره فى ۲۳ آبريل سنه ۱۹۱۲ م فقد جاء فيها تحت عنوان «مشاهده غريبه»

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۷۲

السلاح الحاد، لا يؤثر فى الجسم الإنسانى: اتصل بنا أول أمس أنه ستجرى تجربه عجيبه و مشاهده غريبه على جسم الإنسان فى عياده بعض الأطباء، فذهب أحد محررى جريده العلم إلى تلك العياده و هناك رأى جمعا غفيرا منهم قليل من المصريين و الأجانب رجالا و سيدات و فى منتصف الساعه الخامسه حضر تلك العياده مهندس مصرى و حضره ثابت أفندى سليمان من مستخدمى الحكومه فقدمه الدكتور «بلاتشى» هرارى صاحب العياده للحاضرين و قال: سيجرى أمامكم تجربه ليس لها مثيل، و عند ذلك وقف حضره المهندس و فى يده ورقه طولها نحو (۲۰) سنتمترا و عرضها نحو (۱۲) سنتمترا، و قال: هذه الورقه تشتمل على بعض حروف مكتوبه بالحبر و أنا مستعد لكتابتها على أيه ورقه أمامك إذا أردت، و سأمحوا هذا الحبر بالماء فى وعاء أمام أعينكم ثم أضع فيه جانبا من الرماد و ادهن به عضوا من أعضاء أى شخص منكم بعد جفافه فلا يمكن للسلاح أن يؤثر فيه بقطع أو جرح، فمن شاء منكم أن يتقدم لإجراء هذه التجربه على جسمه فليتقدم،

فأحجموا جميعا من أجانب و وطنيين عن قبول هذه التجربه الخطره، و لكن أحد الشبان المصريين تقدم أخيرا و قال إنه يقبل إجراء هذه التجربه على ساقه، و بعد أن تأمل الحاضرون الورقه المكتوبه، أحضر خادم الطبيب قدحا من الماء القراح و وعاء فأخذ حضره المهندس يمحو الحبر من الورقه بالماء، و بعد أن تلون الماء بالحبر و لم يبق أثر للورقه وضع عليه التراب، ثم لطخ به ساق ذلک الشخص، و انتظر حتى جف و تشربه الجلد، ثم أمر الأطباء أن يجربوا أسلحتهم فتقدموا إليه واحدا بعد واحد، و کل منهم بيده سلاح مثل السكين أو المشرط أو الموسى، و لما لم تؤثر تلک الأسلحه التى اعتادوا استخدامها فى العمليات الجراحيه، أحضروا أسلحه لم تستعمل من قبل مطلقا، فكان نصيبها نصيب الأسلحه الأولى، فاستولى الدهش على الحاضرين، و هنئوا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۷۳

ذلک المهندس بنجاح تجاربه المدهشه. أما الأطباء الذين كانوا يباشرون عمليه التجربه فهم حضرات الدكتور: مانفريد نبارويا، و الدكتور أفابو، و الدكتور ساكس، أما الورقه التى كتبها المهندس فكانت فيها الحروف الآتيه، و هى: «ل س ع م» مكتوب ست مرات على أوضاع مختلفه، و قد قال: إنها وحدها لا تكفى للغرض المقصود، بل أن السر فى ثلاثه حروف أخرى لا يمكننى أن أبوح بها لأحد، و لأجل ذلک أكتبها بالماء على ظاهر الورقه و فعلا كتبها.

### تفصيلات عن هذه المسأله

تفصيلات عن هذه المسأله

و قد سأل المحرر إعطاءه تفصيلات عن طريقه اهتدائه إلى هذه المسأله، فأجاب

بما يأتى:

لقد بحثت طويلا ـ عما هو الإنسان و ما هو وجه تفضيله على جميع المخلوقات، فرأيت أنه جسم و عقل و امتياز العقل الذى يختص به الإنسان هو «المنطق» و لما كان النطق يتركب من الحروف، كانت الحروف هى القوه الفعاله فى تفضيل الإنسان، لأنها ترجمان العقل و المعبر عن قوته الذاتيه فى هذا العالم، لذلك وجد موضع التأثير فى نفس الإنسان لأن كلمتين ربما نتج عنهما تغيير دمه إلى درجه مؤثره فى جسمه قد تؤدى بحياته كدرا و كمدا، و كلمتان أخريان تملآنه أملا و تنعشانه من خموله و يأسه، فيأتى من الأفعال ما تعجز عنه القوى الكبيره، و هناك كلمتان أخريان ربما أثارت الحروب التى تذهب بآلاف النفوس، فمن ذلك ينتج أن أجزاء الكلام المعبر عنها بالحروف هى «روح ذلك التأثير و التأثر» الصادر عنهما لجميع الأفعال على اختلافها، و بما أن هذه الحروف عند وصولها إلى «المخ» بطريق الأذن تحدث هذا التأثير من الداخل، فلا بد أن يكون لها قوه أخرى تؤثر على الأجسام من الخارج كما نشاهد تأثرها من الداخل.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۷۴

و من هنا بدأ البحث فى معرفه قوه «كل حرف» منفردا، و المعنى المستكن فيه و جوهر فعله فى التأثير داخلا ـ و خارجا على الإنسان، ثم معرفه الحروف مشتركه بعضها مع بعض و تأثيرها أيضا من الداخل و الخارج، فكانت نتيجه البحث هى معرفه حقيقه التأثير، و لما كانت الحروف لها القوه الفعاله فى كل شى ء و المحركه لنظام

العالم و الدافعه للإنسان إلى امتشاق الحسام و إطلاق الرصاص و المقذوفات، فلا بد أن يكون لها قوه سلبيه أخرى تقابل هذه القوه الإيجابيه، و تقى الأجسام قوه تأثير السلاح الحاد و غيره كالرصاص. و قد كانت النتيجه من كل ذلك استخراج الحروف المكتوبه فى الورقه التى لها ذلك التأثير العجيب فى وقايه الجسم من السلاح الحاد.

و يعلق محرر جريده العلم بما يلى:

العلم- إن الذى يقرأ هذه المشاهده لا يصدقها طبعا، لذلك نقترح على حضره المهندس أن يجرى تجربته فى أحد الأنديه و على أشخاص متعددين و بواسطه أطباء مختلفين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۷۵

## ۱۱- قبس من أسرار الحروف التى ذكرها ابن خلدون

۱۱- قبس من أسرار الحروف التى ذكرها ابن خلدون

قال فيلسوف المؤرخين و شيخ الباحثين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المتوفى سنه ۸۰۸ ه، فى مقدمه كتابه القيم المعروف بتاريخ ابن خلدون، المسمى بتاريخ العبر و ديوان المبتدأ و الخبر فى أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، قال فى ص ۴۲۰ من المقدمه تحت عنوان «أسرار الحروف» و هو المسمى لهذا العهد بالسيمياء وضعه من الطلاسم ... الخ. و حيث أننا قد نقلنا مقوله ابن خلدون هذه فى ص ۴۸ و ما بعدها من كتابنا هذا نقلا عن دائره معارف القرن العشرين كما تقدم، فلا نرى حاجه لتكرارها هنا. و بعد أن قال ابن خلدون فى مقولته آنفه الذكر «لكن حسبنا من العلم ما علمناه» أردف يقول:

«و من فروع علم السيمياء عندهم استخراج الأجوبه

من الأسئله بارتباطات بين الكلمات حرفيه يوهمون أنها أصل فى معرفه ما يحاولون علمه من الكائنات الاستقباليه و إنما هى شبه المعاياه و المسائل السياله، و لهم فى ذلک كلام كثير من أدعيه و أحجيه زايرجه العالم السبتى، و قد تقدم ذكرها، و نبين هنا ما ذكره فى كيفيه العمل بتلک الزايرجه بدائرتها و جدولها المكتوب حولها ثم نكشف عن الحق فيها و أنها ليست من الغيب و إنما هى مطابقه بين مسأله و جوابها فى الاناره فقط، و قد أشرنا إلى ذلک من قبل و ليس عندنا روايه يعول عليها فى صحه هذه القصيده، إلا أننا تحرينا أصح النسخ منها فى ظاهر الأمر و اللّه الموفق بمنه و هى هذه.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۷۶

نقول: إن ابن خلدون نقل لنا الكثير من أسرار الحروف و بعد تفحصها و إمعان النظر فيها وجدناها عسره الفهم، صعبه التطبيق، لا سيما أنها بنيت على قواعد و أحكام كانت رائجه فى زمانهم. أما اليوم و قد تقدمت العلوم و أعطت نتائج ملموسه و مسموعه و مقروءه و منظوره فقد تغيرت الأحكام و تبدلت القواعد، و من هنا أصبح التصديق بنتائج أسرار المتصوفه التى ذكرها ابن خلدون صعب جدا إن لم يكن مستحيلا، و لذا فضلنا إعطاء القارئ الكريم فكره عنها قد تعوضه عن قراءتها جمله و تفصيلا.

نقل لنا «زايرجه السبتى» المنظومه بقصيده قوامها ثمانيه و أربعون بيتا تبين كيفيه العمل بتلک الزايرجه بدائرتها و جدولها المكتوب حولها، ثم نكشف عن

الحق فيها و أنها ليست من الغيب، و إنما هى مطابقه بين مسأله و جوابها فى الاناره فقط، و يقول و قد أشرنا إليها من قبل، و ليس عندنا روايه يعوّل عليها فى صحه هذه القصيده إلا أننا تحرينا أصح النسخ منها فى ظاهر الأمر و اللّه الموفق بمنه .. و نحن ننقل بعض أبياتها للدلاله فقط:

يقول سبتى و يحمد ربه وصل على هاد إلى الناس أرسلا

محمد المبعوث خاتم الأنبيا و يرضى عن الصحب و من لهم تلا

ألا هذه زايرجه العالم الذى تراه يحييكم و بالعقل قد حلا

فمن أحكم الوضع فيحكم جسمه و يدرك أحكاما تدبرها العلا

و من أحكم الربط فيدرك قوه و يدرك للتقوى و لكل وصلا

و يختمها بقوله:

أقمها بأوفاق و أصل لعدها

من أسرار أحرفهم فعذبه سلسلا

۴۳ کا کو کح واه عم له ر لا سع کط ا ل م ن ح ع ف و ل- منافره.

ثم يقول: الكلام على استخراج الأوزان و كيفياتها و مقادير المقابل

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۷۷

منها و قوه الدرجه المتميزه بالنسبه إلى موضع المعلق من امتزاج طبائع و علم طب أو صناعه الكيمياء.

أيا طالبا للطب مع علم جابر و عالم مقدار المقادير بالولا

إذا شئت علم الطب لا بد نسبه لأحكام ميزان تصادف منهلا

فيشفى عليلكم و الأكبر محكم و إفراج وضعكم بتصيح انجلا

ثم ذكر قاعده للطب الروحانى فقال:

و سئت ايلاوش ۵۶۵ و وهته بحلا لبهرام برجيس وسعه آملا

لتحليل أوجاع البوارد صححوا كذلك و

التركيب حيث تنقلا

كد منع مهم ۳۵۵ وهج ۶ صح لها ی و لمح ا آ ا وهج و ی سکره لا ل ح مههت مه مه ۴۴ می مر ح ح ۲۲۴۲ ل ك عاعر.

ثم يذكر مطاريح الشعاعات فى مواليد الملوك و بنيهم، ثم ذكر قواعدها فى سته أبيات من الشعر، ثم ذكر المقامات و تفاصيلها، و قد أعرضنا عنها لاستحاله فهمها.

ثم ذكر الانفعال الروحانى و الانقياد الربانى و ذكر قصيده شعريه قوامها ثلاثه و عشرون بيتا تضمنت الأحكام و القواعد التى يقوم عليها الانفعال الروحانى و الحروف المتغلقه بذلك.

ثم ذكر مقامات المحبه و ميل النفوس و المجاهده و الطاعه و العباده و حب و تعشق و فناء الفناء و توجه و مراقبه و خله دائمه.

ثم ذكر قصيده شعريه قوامها ثلاثه عشر بيتا حفظت قواعد الانفعال الطبيعى. ثم ذكر تسعه أبيات من الشعر تضمنت فصلا فى المقامات للنهايه، ثم ذكر الوصيه و التختم و الإيمان و الإسلام و التحريم و الأبهليه و ذلك فى قصيده قوامها ثلاثه عشر بيتا، ثم ذكر الحروف المختصه فى ثلاثه أسطر

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۷۸

و نصف، أعرضنا عن ذكرها، ثم ذكر كيفيه العمل فى استخراج أجوبه المسائل من زايرجه العالم بحول اللّه، منقوله عمن لقيناه من القائمين عليها.

و قد تضمنت عددا من الصفحات و الجداول و الحروف، أعرضنا عن ذكرها، و من أراد الاطلاع عليها فسيجدها فى الصفحات من ۴۲۹- ۴۳۸ من مقدمه تاريخ ابن خلدون، و ندعو اللّه

العظیم أن یلهمه الصبر العظیم و العقل العظیم لفهمها و حل رموزها و الاستفاده من نتائج أسرارها».

ثم ذکر لنا ابن خلدون فصلا فی الاطلاع علی الأسرار الخفیه من جهه الارتباطات الحرفیه، و قال: اعلم أرشدنا اللّه و إیاک أن هذه الحروف أصل الأسئله فی کل قضیه و إنما تستنتج الأجوبه علی تجزئته بالکلیه و هی ثلاثه و أربعون حرفا کما تری و اللّه علام الغیوب. ثم ذکر الحروف ... الخ.

بهذا القدر نکتفی عن وصف ما ذکره ابن خلدون من حروفهم و أسرارها و آثارها و نتائجها، و نعتقد أن ابن خلدون کان فی نفسه شی ء بخصوص بعضها لم یبح به و قد عرفناه من بعض تعلیقاته و اللّه أعلم.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۷۹

## ۱۲- أحراز و رقاع و أدعیه آل البیت (علیهم السلام)

۱۲- أحراز و رقاع و أدعیه آل البیت (علیهم السلام)

تکلمنا فی الأقباس المتقدمه عن الحروف و أسرارها و آثارها بحسب ما ذکره علماء الحروف، و لیس منا من لا یعلم أن اللغه أیه لغه إنما هی حروف مرکبه، یضم بعضها إلی بعض فتتشکل الکلمات و الجمل و المعانی و العبارات و الأدعیه و الرقاع و الأحراز، و یتم فیها التفاهم بین الناس و کتاب سائر العلوم و الفنون .. الخ. فالحروف هی الأساس و هی الأصل، و لکن هناک فوارق کبیره بین النمطین، فأسرار و آثار الحروف التی تناولتها بعض الأقباس التی أسلفنا ذکرها، یکتنفها الغموض، و تقوم علی الرمزیه و السریه، و لها خصوصیات و أحکام و قواعد، قد یصدق بعضها و

قد لا يصدق، أما آثارها السلبيه أو الإيجابيه فتعتمد على مصداقيه التجارب المتعلقه بها.

أما الأدعيه و الرقاع و الأحراز فليس أمرها كذلك إذ ليس فيها غموض و لا رمزيه و لا عسر فهم، أما سريتها فكامنه فى نتائج تأثيرها. و بعد أن أوضح فعاليتها و آثارها أئمه أهل البيت عليهم السّلام، لم تبق لها سريه على الاطلاق، و أصبحت مكشوفه الآثار لتعم الفائده الخاصه بكل منها المجتمع الإسلامى برمته.

و لمضامين تلكم الأدعيه و الرقاع و الأحراز تأثير إيجابى أو سلبى على الطرف المعنى الذى توجه له كل رقعه أو حرز أو دعاء، و يكون المؤثر بالدرجه الأولى هو البارى جل و علا، و الحروف بحد ذاتها ليس لها أى تأثير

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۸۰

فهى واسطه لإيصال حاجه الإنسان إلى المهيمن الجبار سبحانه و تعالى فهو الذى أودع كل حرف معنى معينا و سرا مخفيا و أثرا سلبيا أو إيجابيا.

هذا و قد جربها المسلمون عامه فى العصور كافه و فى ميادين مختلفه عامه و خاصه، فكان لها الآثار الفعاله، و هى لا تتعارض مع الشريعه الإسلاميه الحنيفه بل تتفق و إياها بل أمر اللّه عز و جل بها و كذلك نبيه الكريم محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و من المأثور المتواتر قول اللّه عز و جل «عبادى ادعونى أستجب لكم». فهى من أهم الوسائل التى يتوجه بها العبد صاحب الحاجه إلى ربه الكريم العظيم طالبا قضاء حاجته، و هى أى الأدعيه لا تختص بحاجه

معینه أو وقت معین أو قانون مخصص، و أهم ما تتطلبه من العبد أن یکون متوجها إلی ربه بکامل عقله و قواه الجسدیه و الذهنیه، و أنه معتقد أن حاجته ستقضی إن شاء اللّه عز و جل.

فإذا کان الأمر کذلک یصبح من العبث الرکض وراء المتصوفه و ادعاءاتهم و نحن لا نعلم من هو الصادق منهم و من هو الکاذب، و لما کانت أسرار الحروف و آثارها منوطه بإراده اللّه سبحانه و تعالی فیکون من الصواب جدا و الحق یقینا التوجه إلی اللّه تعالی لقضاء الحوائج، و الاستغناء عن ولوج تلکم الدهالیز المظلمه المجهوله العواقب و العسره الفهم و العصیه التصدیق.

بعد هذه المقدمه البسیطه نذکر للقارئ الکریم بعض أدعیه و رقاع و أحراز أهل البیت علیهم السّلام کنماذج للاطلاع علیها و لغرض التجربه، فإنه بإذن اللّه تعالی، سیجد فیها المؤمن مرامه و الحمد للّه رب العالمین.

هذا و من أراد المزید فلیراجع کتاب «مصابیح الجنان» لسماحه حجه الإسلام و المسلمین السید عباس الحسین الکاشانی رضوان اللّه علیه، الذی نقلنا عنه بعض الأحراز و الرقاع و الأدعیه و اللّه من وراء القصد.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۸۱

۱- حرز النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: بعد حذف الروایه و سندها عن کل ما سنذکره، اختصارا: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم أسترعیک ربّک و أعوذک بالواحد من شرّ کلّ حاسد قائم أو قاعد و کلّ خلق رائد فی طرق الموارد و لا تضرّوه فی یقظه و لا منام و لا

فی ظعن و لا فی مقام سجیس اللّیالی و أواخر الأیّام ید اللّه فوق أیدیهم و حجاب اللّه فوق عادیتهم.

۲- حرز آخر للنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: اللّهمّ إنّی أسألک بحق محمّد و آل محمّد أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد و أن تنجینی من هذا الغمّ.

۳- حرز فاطمه الزهراء علیها السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم یا حیّ یا قیّوم برحمتک أستغیث فأغثنی و لا تکلنی إلی نفسی طرفه عین أبدا و أصلح لی شأنی کلّه.

۴- حرز أمیر المؤمنین علیه السّلام: اللّهم بتألّق نور بهاء عرشک من أعدائی استترت و بسطوه الجبروت من کمال عزّک ممّن یکیدنی احتجبت و بسلطانک العظیم من شرّ کلّ سلطان و شیطان استعذت و من فرائض نعمتک و جزیل عطیّتک یا مولای طلبت کیف أخاف و أنت أملی و کیف أضام و علیک متّکلی أسلمت إلیک نفسی و فوّضت إلیک أمری و توکّلت فی کلّ أحوالی علیک صلّ علی محمّد و آل محمّد و اشفنی و اکفنی و اغلب لی من غلبنی یا غالبا غیر مغلوب زجرت کلّ راصد رصد و مارد مرد و حاسد حسد و عاند عند ببسم اللّه الرّحمن الرّحیم قل هو اللّه أحد اللّه الصّمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد کذلک اللّه ربّنا حسبنا اللّه و نعم الوکیل إنّه قویّ معین.

۵- حرز الإمامین الحسن و الحسین علیهما السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم أعیذ نفسی و دینی و أهلی و مالی و ولدی و خواتیم عملی و ما رزقنی ربّی و خوّلنی بعزّه اللّه و عظمه اللّه و جبروت اللّه و سلطان اللّه و رحمه اللّه و

رأفه اللّه

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۸۲

و قوّه اللّه و قدره اللّه و بآلاء اللّه و بصنع اللّه و بأركان اللّه و بجمع اللّه عزّ و جلّ و برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قدره اللّه على ما يشاء من شرّ السّامّه و الهامّه و من شرّ الجنّ و الإنس و من شرّ ما دبّ فى الأرض و من شرّ ما يخرج منها و من شرّ ما ينزل من السّماء و ما يعرج فيها و من شرّ كلّ دابّه ربّى آخذ بناصيتها إنّ ربّى على صراط مستقيم و هو على كلّ شى ء قدير و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه العلىّ العظيم و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد و آله أجمعين.

۶- حرز الحسن بن على عليهما السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّى أسألك بمكانك و بمعاقد عزّك و سكّان سماواتك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسر، اللّهمّ إنّى أسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لى من عسرى يسرا.

۷- حرز الحسين عليه السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، يا دائم يا ديموم يا حىّ يا قيّوم يا كاشف الغمّ يا فارج الهمّ يا باعث الرّسل يا صادق الوعد، اللّهمّ إن كان لى عندك رضوان و ود فاغفر لى و من اتّبعنى من إخوانى و شيعتى، طيّب ما فى صلبى برحمتك يا أرحم الرّاحمين و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد و آله أجمعين.

۸- حرز السجاد

عليه السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم بسم اللّه و باللّه سددت أفواه الجنّ و الإنس و الشّياطين و السّحره و الأبالسه من الجنّ و الإنس و السّلاطين و من يلوذ بهم باللّه العزيز الأعزّ و باللّه الكبير الأكبر بسم اللّه الظّاهر الباطن المكنون المخزون الّذى أقام به السّماوات و الأرض ثمّ استوى على العرش بسم اللّه الرّحمن الرّحيم و وقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال اخسئوا فيها و لا تكلّمون و عنت الوجوه للحىّ القيّوم و قد خاب من حمل ظلما و خشعت الأصوات للرّحمن فلا تسمع إلّا همسا و جعلنا على قلوبهم أكنّه أن يفقهوه و فى آذانهم وقرا و إذا ذكرت ربّك فى القرآن وحده ولّوا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٨٣

على أدبارهم نفورا و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لا يؤمنون بالآخره حجابا مستورا و جعلنا من بين أيديهم سدّا و من خلفهم سدّا فأغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم نختم على أفواههم و تكلّمنا أيديهم فهم لا ينطقون لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألّفت بين قلوبهم و لكنّ اللّه ألّف بينهم إنّه عزيز حكيم و صلّى اللّه على محمّد و آله الطّاهرين.

٩- حرز الباقر عليه السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، يا دان غير متوان يا أرحم الرّاحمين اجعل لشيعتى من النّار وقاء و لهم عندك رضاء و اغفر ذنوبهم و يسّر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم وهب لهم الكبائر التى بينك و بينهم يا من

لا يخاف الضّيم و لا تأخذه سنه و لا نوم، اجعل لى من كلّ غمّ فرجا و مخرجا.

۱۰- حرز الصادق عليه السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم يا خالق الخلق و يا باسط الرّزق و يا فالق الحبّ و يا بارئ النّسم و محيى الموتى و مميت الأحياء و دائم الثّبات و مخرج النّبات افعل بى ما أنت أهله و لا تفعل بى ما أنا أهله و أنت أهل التّقوى و أهل المغفره.

۱۱- حرز الكاظم عليه السّلام: إلهى كم من عدوّ شحذ لى ظبه مديته، و أرهف لى شبا حدّه و داف لى قواتل سمومه و لم تنم عنّى عين حراسته، فلمّا رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح و عجزى عن ملمّات الحوائج، صرفت ذلك عنّى بحولك و قوّتك، لا بحول منّى و لا قوّه، فألقيته فى الحفير الّذى احتفره لى خائبا ممّا أمّله فى الدّنيا، متباعدا ممّا رجاه فى الآخره، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيّدى، اللّهمّ فخذه بعزّتك، و اقلل حدّه عنّى بقدرتك، و اجعل له شغلا فيما يليه، و عجزا عمّا يناويه، اللّهمّ و أعدنى عليه عدوى حاضره تكون من غيظى شفاء و من حنقى عليه وقاء وصل اللّهمّ دعائى بالإجابه و انظم شكايتى بالتّغيير و عرّفه عمّا قليل ما أوعدت الظّالمين

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۸۴

و عرّفنى ما و عدت فى إجابه المضطرّين، إنّك ذو الفضل العظيم، و المنّ الكريم.

۱۲- حرز الرضا عليه السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم يا من لا شبيه له و

لا مثال أنت اللّه لا إله إلّا أنت و لا خالق إلّا أنت تفنى المخلوقين و تبقى أنت حلمت عمّن عصاك و فى المغفره رضاك.

۱۳- رقعه الجيب للرضا عليه السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم بسم اللّه إنّى أعوذ بالرّحمن منك إن كنت تقيّا أو غير تقىّ أخذت باللّه السّميع البصير على سمعك و بصرك لا سلطان لك علىّ و لا على سمعى و لا على بصرى و لا على شعرى و لا على بشرى و لا على لحمى و لا على دمى و لا على مخّى و لا على عصبى و لا على عظامى و لا على مالى و لا على ما رزقنى ربّى سترت بينى و بينك بستر النّبوّه الّذى استتر أنبياء اللّه به من سطوات الجبابره و الفراعنه جبرائيل عن يمينى و ميكائيل عن يسارى و إسرافيل من ورائى و محمّد صلّى اللّه عليه و آله أمامى و اللّه مطّلع علىّ يمنعك منّى و يمنع الشّيطان منّى، اللّهمّ لا يغلب جهله أناتك أن يستفزّنى و يستخفّنى، اللّهمّ إليك التجأت اللّهم إليك التجأت اللّهمّ إليك التجأت.

۱۴- حرز الجواد عليه السّلام: يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا ربّ اكفنى الشّرور و آفات الدّهور و أسألك النّجاه يوم ينفخ فى الصّور.

۱۵- حرز الهادى عليه السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم يا عزيز العزّ فى عزّه ما أعزّ عزيز العزّ فى عزّه يا عزيز أعزّنى بعزّك و أيّدنى بنصرك و ادفع عنّى همزات الشّياطين و ادفع عنّى بدفعك و امنع عنّى بصنعك و اجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد.

۱۶- حرز العسكرى عليه السّلام: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم يا عدّتى

عند



شدّتی و یا غوثی عند کربتی و یا مؤنسی عند وحدتی احرسنی بعینک الّتی لا تنام و اکنفنی برکنک الّذی لا یرام.

۱۷- حرز لمولانا القائم عجل اللّه تعالی فرجه و سهل اللّه تعالی مخرجه: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم یا مالک الرّقاب و یا هازم الأحزاب یا مفتّح الأبواب و یا مسبّب الأسباب سبّب لنا سببا لا نستطیع له طلبا بحقّ لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و علی آله أجمعین.

۱۸- رقعه الاستشفاع و التوسل إلی اللّه بالأئمه الطاهرین:

إذا کانت لک حاجه إلی اللّه تعالی فاکتب فی بیاض بعد البسمله:

«اللّهم إنّی أتوجّه إلیک بأحبّ الأسماء إلیک و أعظمها لدیک و أتقرّب و أتوسّل إلیک بمن أوجبت حقّه علیک بمحمّد و علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین و علیّ بن الحسین و محمّد بن علی و جعفر بن محمّد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمّد بن علیّ و علیّ بن محمّد و الحسن بن علی و الحجّه المنتظر صلوات اللّه علیهم أجمعین، اکفنی کذا و کذا. و تذکر ما ترید، ثم تطوی الرقعه و تجعلها فی بندقه طین ثم اطرحها فی ماء جار أو فی بئر، فإنه سبحانه یفرج عنک، إن شاء اللّه تعالی.

۱۹- إذا کانت لک حاجه فاکتب فی رقعه بیضاء و اطرحها فی الماء الجاری عند طلوع الشمس و تکون الأسماء فی سطر واحد:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، الملک الحقّ المبین، من العبد

الذّلیل إلی المولی الجلیل سلام علی محمّد و علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین و علیّ و محمّد و جعفر و موسی و علیّ و محمّد و علیّ و الحسن و القائم سیّدنا و مولانا صلوات اللّه علیهم أجمعین، ربّ إنی مسّنی الضرّ و الخوف فاکشف ضرّی و آمن خوفی بحقّ محمّد و آل محمّد و أسألک بکلّ نبیّ و وصیّ و صدّیق و شهید

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۸۶

أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد یا أرحم الرّاحمین. اشفعوا لی یا سادتی بالشأن الذی لکم عند اللّه فإنّ لکم عند اللّه لشأنا من الشأن فقد مسّنی الضرّ یا سادتی و اللّه أرحم الرّاحمین فافعل بی یا ربّ کذا و کذا. و تذکر حاجتک.

۲۰- و منها الاستغاثه إلی المهدی: تکتب ما سنذکره فی رقعه و تطرحها علی قبر من قبور الأئمه علیهم السّلام، و شدها و اعجن طحینا نظیفا و اجعلها فیه و اطرحها فی نهر أو بئر عمیقه أو غدیر ماء فإنها تصل إلی صاحب الأمر سلام اللّه علیه و هو یتولی قضاء حاجتک بنفسه. تکتب:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم کتبت یا مولای صلوات اللّه علیک مستغیثا و شکوت ما نزل بی مستجیرا باللّه عز و جلّ ثم بک من أمر قد دهمنی و أشغل قلبی و أطال فکری و غیّر حظّی من نعمه اللّه عندی أسلمنی تخیّل وروده الخلیل و تبرّأ منّی عند ترائی إقباله إلیّ الحمیم و عجزت عن دفاعه حیلتی و خاننی فی

تحمّله صبری و قوّتی فلجأت إلیک و توکّلت فی المسأله للّه جلّ ثناؤه علیه و علیک فی دفاعه عنّی علما بمکانک من اللّه ربّ العالمین ولیّ التدبیر و مالک الأمور واثقا بک فی المسارعه فی الشّفاعه إلیه جلّ ثناؤه فی أمری مستیقنا لإجابته تبارک و تعالی إیّاک بإعطاء سؤلی، و أنت یا مولای جدیر بتحقیق ظنّی و تصدیق أملی فیک «فی أمر کذا و کذا» فیما لا طاقه لی بتحمّله و لا صبر لی علیه و إن کنت مستحقا له و لأضعافه بقبیح أفعالی و تفریطی فی الواجبات التی للّه عزّ و جلّ فاغمّتنی یا مولای صلوات اللّه علیک عند اللّهف و قدّم المسأله للّه عز و جل فی أمری قبل حلول التّلف و شماته الأعداء، فبک بسطت النّعمه علیّ و اسأل اللّه جل جلاله لی نصرا عزیزا و فتحا قریبا فیه بلوغ الآمال و خیر المبادی و خواتیم الأعمال و الأمن فی المخاوف کلّها فی کلّ حال إنّه جل ثناؤه لما یشاء فعّال و حسبی اللّه و نعم الوکیل.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۸۷

## ۱۳- فوائد متفرقه لأغراض مختلفه

۱۳- فوائد متفرقه لأغراض مختلفه

ذکر السید عباس الحسینی الکاشانی رحمه اللّه تعالی فی کتابه «مصابیح الجنان» الکثیر من الفوائد لمختلف الأغراض و نحن ننقل منها ما یتیسر، و اللّه من وراء القصد:

۱- فی الاستشفاء بالقرآن الکریم و فی ثواب سور القرآن و خواص بعض الآیات، و نحن نلفت إلیها الأنظار، هذا و سبق أن ذکرنا بعض أسرار القرآن الکریم فی القبس التاسع

من هذا الكتاب.

- و فيه ص ۷۲۷ عن الصادق عليه السّلام من قرأ مائه آيه من أى آى القرآن شاء ثم قال (سبع مرات) يا اللّه، فلو دعا على الصخور قلعها.

- و فيه ص ۷۲۷ عن أبى الحسن عليه السّلام قال: إذا خفت أمرا فاقرأ مائه آيه من القرآن من حيث شئت، ثم قل: اللهم اكشف عنى البلاء ثلاث مرات.

- و فيه ص ۷۲۷ عن الكاظم عليه السّلام أنه قال: من استكفى بآيه من القرآن من المشرق إلى المغرب كفى إذا كان بيقين. و عنه قال: فى القرآن شفاء من كل داء. و فيه عن الباقر عليه السّلام قال: إذا كانت بك عله تتخوف على نفسك منها فاقرأ سوره الأنعام فإنه لا ينالك من تلك العله ما تكره. و فى عده الداعى عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه شكا إليه رجل وجعا فى صدره فقال: استشف بالقرآن، فإن اللّه عز و جل يقول وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ.

و فيه عنه قال: شفاء أمتى فى ثلاث: آيه من كتاب اللّه العزيز أو لعقه من عسل أو شرطه حجام، و منه يستفاد جواز الاستشفاء بأى آيه شاء من القرآن أو أكثر

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۸۸

من آيه مع المناسبه بأن يكتبها و يحملها أو يقرأها على الوجع أو يكتبها و يمحوها و يشربها و نحو ذلك.

۲- فى ثواب سور القرآن: لقد فصل الحسينى رحمه اللّه تعالى القول فى ثواب

قراءه الكثير من السور القرآنيه الكريمه و ذلـک بـاب من أبواب رحمه اللّه تعـالی لعباده تسترعی إلیه الانتباه، و نحن لم نـذکر ما أفاده فی کتابنا هذا اختصارا للوقت.

٣- و ذکر الحسینی خواص بعض الآیات القرآنیه الکریمه منها:

من کتب لفظه (بسم اللّه) علی بابه الخارجی أمن من الهلاک، و إن کان کافرا و ذکر أن فرعون لم یهلکه اللّه سـریعا و أمهله مع ادعـائه الربوبیه لأنه کتب بسم اللّه علی بـابه الخارجی و أوحی اللّه إلی موسـی لما أراد سـرعه هلاکه، أنت تنظر إلی کفره و أنا أنظر إلی ما کتبه علی بابه.

و فی عده الداعی عن الصادق علیه السّلام قال: یا مفضل احتجب من الناس کلهم ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اقرأها عن یمینک و شـمالک و من بین یدیک و من خلفک و من تحتک و من فوقک و إذا دخلت علی سلطان جائر حتی تنظر إلیه فاقرأها ثلاث مرات و اعقد بیدک الیسری ثم لا تفارقها حتی تخرج من عنده.

و فی الکـافی، عن أمیر المؤمنین علیه السّـلام فی حـدیث أن رجلاـ قـال له إن فی بطنی ماء أصـفر فهل من شـفاء؟ فقال: نعم بلا درهم و لا دینار و لکن اکتب علی بطنک آیه الکرسی و تغسلها و تشربها و تجعلها ذخیره فی بطنک، لقد ذکرنا هذه الروایه فی القبس التاسع.

و روی السـید الـداماد (ره) أن من أراد حصول المطـالب و النیـل بالرتبه العالیه و المرتبه العظمی فی حضور السـلاطین و العزه و توسعه الرزق و إزاله

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ٨٩

الفقر و دفع الشر من الأعـادی فلیقرأ آیه اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ- إلی- بِغَیْرِ حِسابٍ إلی أربعین یوما فی کل یوم أربعین مره، و فی کل آخر مره یقول: یا اللّه ثلاثا، و بعـده یقرأ هذا الدعاء ثلاثا و هو: أنت اللّه لا إله إلا أنت وحدک لا شریک لک، تجبرت أن یکون لـک ولـد و تعالیت أن یکون لک شریک و تعظمت أن یکون لک وزیر، یا الله یا الله یا الله، اقض حاجتی بحق محمـد و آله صـلواتک علیه و علیهم أجمعین، قال لا شک بالقطع و الیقین و هو مجرب مرارا و إیاک أن تعلمه غیر أهله فاحفظه فإنه کنز لا یفنی و ملک لا ینفد و لا یبلی.

هذا و قد ذکر الحسینی رحمه اللّه تعالی الکثیر من أمثال تلکم الآیات و أسرارها و فعالیاتها فلیراجع من أراد الزیاده فی الاطلاع.

و ذکر الحسینی کـذلک الاستشـفاء بآیـات القرآن الکریم من مختلف الأسـقام، فتلکم لعمری أمور من الأسـرار الربـانیه و الآثار الرحمانیه أودعها الباری عز و جل فی ثنایا حروف آیات کتابه الکریم و سور قرآنه العظیم و خوّل أنبیاءه و أوصـیاءهم أئمه أهل البیت صـلاحیه التصـریح بها و الإعلان عن فوائـدها و اختصاصاتها للاسـتفاده منها. و نحن فی هـذا المبسوط لا یسـعنا إحصاؤها لکثرتها کما لا یسعنا نقلها جمیعا و لکن لا بد من نقل بعضها للدلاله و الإشاره إلی غیرها للمراجعه، و الحمد للّه رب العالمین.

أسرار الحروف

و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۹۰

## ۱۴- الطلسم المأخوذ من آل البیت (علیهم السّلام)

### اشاره

۱۴- الطلسم المأخوذ من آل البیت (علیهم السّلام)

لقد نقل إلینا الثقات من أصحاب و علماء أهل البیت رضوان اللّه علیهم بعض الطلاسم التی أخذت من الأئمه المعصومین و قد جربها الکثیرون فکانت فی منتهی درجات الصدق و التأثیر و الفعالیه. بید أن هذه الطلاسم قلیله العدد بالقیاس إلی ما روی عنهم سلام اللّه علیهم من فوائد آیات و سور القرآن الکریم و الأدعیه و الأحراز و الرقاع، و علی أی حال ننقل للقارئ الکریم نماذج من تلکم الطلاسم لغرض الاطلاع علیها و اللّه من وراء القصد.

### طلسم للجدری

طلسم للجدری

* یکتب و یعلّق علی عضده فإنه لا یخرج، و إن کان قد خرج فلا یخرج أکثر مما قد خرج إن شاء اللّه تعالی.

* أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۹۱

### طلسم لدفع الأسقام منسوب إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام:

طلسم لدفع الأسقام منسوب إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام:

خمس هاءات و خط فوقه خط و صلیب حوله أربع نقط

و همیزات إذا عددتها فهی سبع لم تجد فیها غلط

ثم واو ثم هاء بعدها، ثم صاد ثم میم فی الوسط

تلک أسماء عظام قدرها فاحتفظ فیها و إیاک الغلط

تشتفی الأسقام و الداء الذی عجزت عنه أطباء النمط

و بها ترفع عن حاملها

كل كرب و بلاء و سخط

و هذا شكلها:

* أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۹۲

## ۱۵- ذاتيه الحرف

۱۵- ذاتيه الحرف

الحرف هـذا المخلـوق العجيب هـو فى حقيقته (صـوت) إذا مـا ضم إلى غيره من أصوات الحروف الأـخرى، أفـاد معنى يحسـن السـكوت عليه، فى أى لغه من اللغـات الـتى يتكلم بهـا بنو البشـر قـديما و حـديثا، إن الحرف فعّـال متكيف و مطيع غير مخـالف تكمن فى داخله قـابليه يرتكز عليهـا أهم جـانب من جوانب الحيـاه التى يعيشـها الإنسـان جاهلاـ كان أم عالما، و الحرف مخلوق متطاوع و مسـتعد لقبول كل ما يصبو إليه الإنسان و يحتاجه للتفاهم و التخاطب و الحفظ و الكتابه و القراءه، عاش مع الإنسان فى عصوره السالفه على مـدى الحياه و رافق الأجيال المتعاقبه، و سوف يبقى كـذلك على مـدى الدهور التاليه، يعيش مع الأمم التى لم تر نور الحياه بعد، و إلى ما يشاء اللّه سبحانه و تعالى.

لقد كان الحرف كذلك دائما و أبدا، و هو إذا ضم إلى غيره من الحروف شـكل كلمه واحده لها معنى و لها صوره فى الذهن و لهـا لفظ خاص، و إذا ما قلّبت حروف هـذه الكلمه أظهرت ألفاظا أخرى و معان أخر حسب مقوله فقهاء اللغه- أى أن ماده «ح م ل» مثلا تعطى المعانى اللغويه التاليه:

«۱- حمل ۲- ملح ۳- لحم ۴- لمح ۵- محل ۶- حلم».

لقد استطاع الحرف بتطوره و تقنياته عند ما انضم إلى غيره أن يكون

عضوا فعالا عاملا فى سته كلمات، و هذه قابليه ساهمت فى توسيع علم الاشتقاق و زياده ماده التفاهم، الأمر الذى كان له مقام كبير فى اللغات المتكلم بها، و أسهمت فى إغناء العلوم على اختلاف ضروبها و أنواعها.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۹۳

و أسهمت فى الآداب بجميع مفاهيمها و كذلك الفنون بكل محتوياتها و أغراضها. هذا بالإضافه إلى التوسع فى التعبير عن أسماء المخترعات و المستجدات و المبتكرات و الآلات و مسميات كل الأوليات و توابعها و كل ما أشرقت عليه الشمس و غابت فى كل أنحاء الكون بأسره، المياه و ما تحتها و الفضاء و ما يكتنفه و الأرض و ما تحتويه.

فما هو هذا الحرف المخلوق العجيب الذى نحسبه صامتا و لكنه فى حقيقه الأمر ناطق واع مدرك لواجباته المكلف بها و مؤدّ للوظائف التى خصص لها، و الإنسان يحس بصوته و يتذوق نغمته و يشعر فعاليته و مدى الحاجه إليه و يتفهم معانيه و يشخص رسمه و شكله .. الخ فما هو إذا هذا المخلوق العجيب صاحب تلكم الإمكانيات و القابليات الخطيره. و أى صنف من أصناف المخلوقات هو؟ هل هو جماد لا يعقل و لا يدرك و لا يحس، إن العقل يقطع أن الحرف هذا من صنف الفئات العاقله المدركه الفعاله الموهوبه المكلفه المؤديه لوظائفها بإخلاص و إتقان و قوانين خاصه و لكنه ليس من صنف النبات و لا الحيوان لأنه لا يأكل و لا يشرب و لا يزرع و لا يتغذى، و لا

هو مخلوق من الأصناف الماديه التى تولد و تعيش و تموت، و العقل يقطع أنه ليس كذلك أيضا، إذ ليس فى خصائصه صفه تلكم المخلوقات. إذا ما هو هذا المخلوق العجيب الغريب الحرف الذى لم يتوصل الكثيرون من العلماء و الفلاسفه إلى معرفه كنهه و سره على الرغم من كونه ماده حياه الإنسانيه و سر بقاء الوجود فى المعموره ... الخ.

إن العقل يؤمن أن الحروف أمه من الأمم التى خلقها اللّه سبحانه و لكنها من نوع خاص له خصائص و مميزات و واجبات و وظائف لا- تتصف بها الأمم الأخرى و حياته غير حياه الأمم الأخرى و مادته غيرها- فالحروف مخلوقه من قبل اللّه سبحانه تماما كالإنسان و الجن و الحيوان و النبات و الجماد، و كما أن



لكل من الإنس و الجن و النبات خصائص و مميزات و أدوار و واجبات و وظائف كذلك أمه الحروف، و هذا ملموس و محسوس و مدرك من قبل كل من يستعمل الحروف و يستخدمها لمختلف الأغراض، إلا أن الحرف غير ناطق و الجماد غير ناطق و النبات غير ناطق و صوت الحرف غير مسموع إلا إذا تلفظه الإنسان- أى أن صوته يسمع بواسطه النطق به و لا يشترط فى من يخلقه اللّه سبحانه أن يكون ناطقا كالإنسان، و آكلا أو شاربا حتى يتصف بصفه الحياه و الذاتيه، فكل أمه لها خصائص و مميزات و حياه خاصه بها سواء جانست أو طابقت حياه الإنسان أو خالفتها،

فالحیاه لکل المخلوقات لیست واحده تحکمها قوانین واحده و تسیرها أنظمه واحده، و لیس من حق الإنسان أن یفرض علی مخلوقات اللّه تعالی نفس نمط حیاته حتی یسمیها حیاه، و إذا تغیر النمط فلیس لها حیاه فهذا تعسف و افتراض لا مبرر له علی الإطلاق.

لذا فإن الحرف ذات عاقله و مدرکه و مکلفه و قائمه بواجباتها و وظائفها وفق قوانین خلقها اللّه سبحانه لها تسیرها لخدمه الإنسان من جهه و بقیه المخلوقات من جهه أخری، و عقل الإنسان المحدود لا یستطیع إدراک کل شی ء فی الکون و من الصعب جدا أن تدرک حیاه الحرف و ذاتیته إلا فی الحدود التی أشرنا إلیها، و لا یستطیع إدراکها بأکثر من ذلک، و لیس من حق أحد أن یطالب بالکثیر لأن عقله لیس بالمستوی الذی یؤهله لکل ما یرید.

و إذا ما رفض الإنسان أن یعتبر أن للحرف حیاه و ذات، فإن ذلک الرفض مردّه الجهل لأنه لا یستطیع أن یعطینا تفسیرا مقنعا علمیا لماهیه الحرف الذی هو بتلکم العظمه و الإمکانیه التی أسلفنا ذکرها.

و الخلاصه أن الحرف عندنا و بحسب ما ذکرناه آنفا کائن حی له ذات و عقل و إدراک و واجب و وظیفه، و هذا ما کررناه کثیرا فی ثنایا هذا البحث، و قد اتضح ذلک جلیا من الآثار و الفعّالیات التی تمتلکها الحروف و قد ذکرنا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۹۵

فی بحوثنا سالفه الذکر أنماطا منها، و هذه الأسرار و تلکم الآثار العجیبه الغریبه هی وحدها کافیه

علما و عقلا و تصورا على أن الحروف مخلوقات ربانيه تعجز البشريه برمتها من أن تخترعها أو تصنعها أو تملكها تلكم الأسرار و العجائب، فسبحان اللّه رب كل شى ء و سبحان اللّه الذى خلق كلّ شى ء فأحسن خلقه و جعل له ما شاء من الإمكانيات، إنه على كـل شـى ء قـدير، و هو جـل و علاـ وحـده المهيمن على ممالـك كونه و أصـناف عباده و ضـروب مخلوقاته، و الحمـد للّه رب العالمين و الصلاه و السلام على خاتم النبيين و المرسلين محمد و آله الطاهرين.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٩٧

## الصراط المستقيم فى الحروف المقطعه فى القرآن الكريم

### اشاره

الصراط المستقيم فى الحروف المقطعه فى القرآن الكريم

تأليف كاظم محمد على شكر النجف الأشرف

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ٩٩

### المقدمه

المقدمه

اختلفت و تباينت آراء و اجتهادات مفسرى القرآن الكريم بشأن الحروف المقطعه فى أوائل بعض السور القرآنيه الكريمه، و لسنا الآن بصـدد ذكر تفاصـيل تلكم الآراء، و الـذى نسـتهدفه فى هـذه العجاله تحقيق ما توحـدت فيه آراء علماء العرفاء و أئمه علوم الأسـرار الإلـهيه. و بـذلك نقف على جـانب من جوانب تلـك الأسـرار التى شـاءت حكمه البـارى سـبحانه و تعالى إخفاءها فى أحرف نورانيه، أخفاها هى الأخرى فى خضم سبعين حرفا، جعل بعضا منها مقدمات لسبع و عشرين سوره قرآنيه كريمه.

و بعون اللّه تعالى سـنذكر فى هذا البحث تفاصيل ما يتطلبه التحقيق من شروح و نصوص و جداول و بيانات و إعراب و ما شاكل ذلـك ليقف القـارئ الكريم بإمعـان و علم و درايه على أشـرف و أقـدس صـيغه، تجانس منطوق القرآن الكريم و مفهوم السـنه النبويه الطاهره، و البلاغه العربيه معنى و فصاحه و بيانا، بالإضافه إلى المـدلول الفلسـفى الإسـلامى العميق، الذى غرقت فيه سـفن الكثيرين من الكتاب و الباحثين قديما و حديثا، فبعضهم من أنجاه اللّه ببركه المدلول الفلسفى المذكور، و بعضهم من ضل و تاه و هوى و اللّه نسأل أن يحشرنا مع الناجين و الحمد للّه رب العالمين.

أسرار الحروف و

## توطئه

### اشاره

توطئه

سر من القرآن نعلنه صراط على حق نمسكه

يقول العرفانى الضليع، و المؤمن المطيع، العالم الربانى المتخصص فى بعض الأسرار الإلهيه و علوم الحروف الربانيه الحافظ «الشيخ رجب البرسى» رحمه اللّه عليه، فى كتابه الجليل القيم الموسوم ب «مشارق أنوار اليقين فى أسرار أمير المؤمنين» صلوات اللّه عليه فى ص ۲۵/ ۲۶ ما نصه الآتى:

«و حروف المعجم (۲۸) حرفا كما مرّ، و عددها بالهجاء يعنى (أبساطها) (۱۲) حرفا، و عدد الحروف المقطعه بسور القرآن (۱۲) حرفا و تحت هجاء بسائط الحروف اسم العزيز الفتاح (۱۹) حرفا و فى بسائطها الاسم الأعظم (۶۶) مره، و الاسمين معا (مرتان)، و إذا أخذ المكرور الدنى من هذه الحروف من (۱۴) حرفا، و هى الحروف النورانيه، و هى مقطعه فى سوره «الحمد» و هى هذه «أ ل ر ع ح ى م ن ك س ه ص ق ط» و أعـدادها (۶۹۹) و من هذه الحروف النورانيه تستخرج أسماء اللّه الحسنى، و اسم اللّه الأعظم، و علم الأدوار و الأسرار، صريحا و ظاهرا أو باطنا، جمله و أفرادا، لأن اسم اللّه الأعظم قد يكون من حرف واحد، و قد يكون من عدد واحد و قد يكون من حروف و أعداد و كلمات حسب الإراده الإلهيه و الحكمه الربانيه، و هو فى الحروف على هذا المثال:- أ ل ر ع ح ى م ن ك س ه ص ق ط ۱ ۳ ۲ ۷ ۸ ۱۰ ۴ ۵ ۲ ۶ ۴

٩ ١ ٩ انتهى قول البرسى.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٠١

إن الحروف المـذكوره يسـميها عالم الحروف الربانى آنف الذكر بالحروف النورانيه، و قد رتبها فى المثال المذكور لتبرز وجها من وجوه أسرارها، ثم رتبها بأنماط أخر لتظهر أوجها أخر من وجوه الإسم الأعظم.

و بعـد ذكر تلكم المقدمه التى اقتبسـها صاحب هذا المبسوط من أسرار عالم الأسـرار و الحروف الحافظ «الشيخ رجب البرسـى رحمه اللّه تعالى»، نقول:

إن عـدد الحروف المقطعـه فى أوائـل سـور القرآن الكريم بلغ (٧٠) حرفـا- لاحظ الجـدول رقم (١)- فإذا اسـتخرجنا الحروف النورانيه و عددها (١۴) حرفا و تركنا المكرر من تلكم الحروف و عـددها (۵۶) حرفا، ثم عـدنا إلى الحروف النورانيه ال «١۴» و رتبناها حسب المثال أعلاه الـذى ذكره الحافظ رجب البرسـى لإظهار وجه من وجوه الاسم الأعظم فسوف تظهر لنا إشاره قرآنيه كريمه نصـها «صـراط على حق نمسـكه»- لاحظ الإعراب و القراءات فى الجـدول رقم (٢)- و هـذه الآيه تحسم جميع الخلافات التى وقعت بعد وفاه الرسول محمد (صـلى اللّه عليه و آله)، بين المسلمين، و تبطل جميع الطرق التى اتبعت و تعددت حتى بلغت (٧٢) فرقه، ما عـدا فرقه واحـده و هى الفرقه «الناجيه» التى أخبرنا عنها الرسول محمـد (صـلى اللّه عليه و آله و سـلم)، و هى فرقه أتباع أهل البيت النبوى الطاهر سـلام اللّه عليهم أجمعين، الذين وصـفهم الرسول محمد (صـلى اللّه عليه و آله) بأنهم «باب حطه» من دخلها نجا و من تخلف عنها هلك، و وصفهم بأنهم

«سفن النجاه» من ركبها نجا و من تخلّف عنها غرق، إلى غير ذلک من الأحاديث النبويه الشريفه التی تشير بكل وضوح إلى أن فرقه آل البيت سلام اللّه عليهم هی الفرقه الناجيه حقا.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۱۰۲

و لغرض سد الطريق أمام المشعوذين و المنافقين و الدجالين و المفترين، عمدنا إلى تقليب تركيب الحروف ال «۱۴» المذكوره- بحسب ما توصلنا إليه- لنری ما تفيد من معنی، فلم نجد معنی يحسن السكوت عليه، و يتطابق شرفا و قدسيه و دينا و قرآنا و سنه و واقعا «و حقيقه»، غير المعنى المذكور «صراط على حق نمسكه»- لاحظ الجدول رقم (۲)- أما بقيه الوجوه فتظهر من المعانی ما يكتنفه الخطأ أو عدم الانسجام مع مفاهيم القرآن الكريم أو السنه النبويه الشريفه أو يناقض المفاهيم اللغويه و فصاحه العرب و بلاغتهم.

إن تلكم الأوجه لا ترقى فی معانيها إلى ما ينسجم- كما قلنا- مع القرآن الكريم و الأحاديث النبويه و شرف المعنى و القدسيه و واقع الحال و صحه المقال، و الذی يرقى حقا إلى ما أوضحناه فقط هو المعنى الذی يفيد «صراط على حق نمسكه» فإن له الأرجحيه و المقام المعلّى، و يسند ذلک القرآن الكريم فی مواطن عديده منها:

۱- آيه المباهله: فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ [آل عمران: ۳/ ۶۱]. فی هذه الآيه الكريمه باهل

الرسول محمد صلی اللّه علیه و آله و سلم نصاری نجران و دعا أهل بیته الکریم سلام اللّه علیهم علی و فاطمه و الحسن و الحسین، و بحسب نص الآیه الکریمه کان علی سلام اللّه علیه نفس الرسول، و کانت فاطمه الزهراء سلام اللّه علیها هی المقصوده بالنساء و کان الحسنان سلام اللّه علیهما هما المقصودان بالأبناء- أبناء الرسول.

۲- آیه التطهیر: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۱۰۳

وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً [الأحزاب: ۳۳/ ۳۳]، و کل المفسرین یجمعون علی أن أهل البیت سلام اللّه علیهم هم علی و فاطمه و الحسن و الحسین.

۳- آیه الولایه: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا، الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ [المائده: ۵/ ۵۵].

لقد نزلت هذه الآیه الکریمه فی علی أمیر المؤمنین عند ما تصدق بخاتمه الشریف و هو یصلی.

لقد اخترنا من بین عشرات الآیات القرآنیه الکریمه التی خصص بها الإمام علی لندلل علی الانسجام و التوافق و التطابق القرآنی الکریم الذی نزل فی علی أمیر المؤمنین، و أنه من جنس جمله «صراط علی حق نمسکه» المرتبه من الحروف النورانیه ال (۱۴) آنفه الذکر، هذا و کلنا یعلم أن القرآن الکریم ثلثه نزل فی علی أمیر المؤمنین و أهل بیته الطاهرین سلام اللّه علیهم أجمعین، و أنه هو المختص بسوره الإنسان و حلیلته فاطمه الزهراء و الحسن و الحسین علیهم السّلام، و أنه حلیل فاطمه الزهراء سیده نساء العالمین و هو

والـد سـبطى الرسول الحسن و الحسـين سـلام اللّه عليهم أجمعين، و أنه صاحب بيعه يوم الغدير و الآيه القرآنيه المختصه بذلك اليوم و تلك البيعه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ [المائده:

۵/ ۶۷].

و بولايه على أكمل الـدين و نزلت الآيه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِـيتُ لَكُمُ الْإِسْـلامَ دِيناً [المائده: ۵/ ۳].

أما مطابقه «صـراط على حق نمسـكه» للأحاديث النبويه الشـريفه فحـدّث عن ذلك و لا حرج، فعلى سـلام اللّه عليه هو المقصود بحديث الدار «هذا أخى و وصيى و وزيرى و خليفتى من بعدى فاسمعوا له و أطيعوا» و هو



المقصود بحـديث المنزله «على منى بمنزله هارون من موسـى إلّا أنه لا نبى بعـدى» و هو المقصود بحديث يوم الخندق «لأعطينّ الرايه غـدا رجلا يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله، كرار غير فرار». و هو المقصود بحـديث «على مع الحق و الحق مع على يـدور معه أنّى دار» و هو المقصود بحديث «على مع القرآن و القرآن مع على»، إلى غير ذلك مما لا يحصـى و يعد فى مثل هذا المقـام. إن كـل هـذه الأحـاديث هى من جنس عبـاره «صـراط على حق نمسـكه» أما سـيره الإمام على سـلام اللّه عليه فهى أكبر مصداق و أعظم دليل على مطابقتها لعباره «صـراط على حق نمسـكه» فأمير المؤمنين على بن أبى طالب سلام اللّه عليه هو الرجل الأوحد الذى

تطمئن له النفس العابده العالمه التقيه الصادقه، إذا قالت: «إن عليا ما عصى اللّه تعالى طرفه عين قط» و أن هناك آلاف الأدله العقليه و النقليه من القرآن الكريم و السنه النبويه الشريفه و السيره العلويه المباركه، و كلها تشير إلى مطابقه الحال لمقتضى المقال، و نحن نفتخر و نقول:

سر من القرآن نعلنه صراط على حق نمسكه

هذا و لغرض التوفيق القرآنى و اللغوى نرجو ملاحظه الجدول رقم (٣) الذى ذكرنا فيه (۴۵) موضعا فى القرآن الكريم ورد فيها ذكر الصراط منها (۳۳) موردا وصف فيها الصراط ب «الاستقامه» و منها (۱۲) موردا جاء ذكر الصراط فى (۴) مرات منها مجردا عن الوصف و مره واحده مضافا إلى الذين أنعم عليهم، و مرتان أضيف إلى العزيز الحميد، و مرتان أضيف إلى السوى و مره واحده أضيف إلى الحميد و مره واحده أضيف إلى الجحيم و مره واحده أضيف إلى ياء المتكلم.

لقد اتضح مما أسلفنا ذكره أن عباره «صراط على حق نمسكه» هى من تلك الأصناف المقدسه القرآنيه و الأحاديث النبويه و هذا ما يعطى العباره هدفا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ١٠۵

ساميا كان مخبوءا فى بعض أسرار تلكم الحروف المقطعه التى قدمنا ذكرها فى أول هذا البحث، و الحمد للّه رب العالمين.

هذا و قد ذكر الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى فى ص

۳۷ من الجزء الأول من تفسيره ما نصه «قلت: مجموع الحروف المذكوره فی أوائل السور بحذف المکرر منها أربعه عشر حرفا و هی (ا ل م ص ر ك ه ی ع ط س ح ق ن) یجمعها قولك: «نص حکیم قاطع له سر» و هی نصف الحروف عددا و المذکور منها أشرف من المتروك، و بیان ذلك فی صناعه التعریف.

و قال السید محمد رشید رضا- صاحب کتاب تفسیر القرآن المسمی «المنار» من المجلد الأول ص ۱۲۲- ۱۲۳. و هو یبحث فی الحروف المقطعه فی أوائل السور القرآنیه، قال: و خامسا یقرب من هذا ما عنی به بعض الشیعه- لم یسمه- من حذف المکرر من هذه الحروف و صیاغه جمل مما بقی منها فی مدح علی المرتضی رضی اللّه عنه و تفضیله و ترجیح خلافته، و قوبلوا بجمل أخری مثلها تنقض ذلك کما وضحنا فی مقالاتنا «المصلح و المقلد».

هذا و یقول صاحب هذا المبسوط، نود أن نناقش کلّا من ابن کثیر و محمد رشید رضا و نقول:

۱- نحن ندرك و کل علماء الدنیا یدرکون أن الحروف الهجائیه ال ۲۸ یتلفظ بها کل سکان المعموره، و قد کتبت بها جمیع الکتب فی کل العالم و فی کل العلوم، و ذلك عن طریق ضم و تنظیم بعضها إلی البعض الآخر، لتشکل أسماء «و أفعالا» و صفات و مصادر و جملا مفیده یحسن السکوت علیها.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۱۰۶

۲- و نحن ندرك أن الحروف النورانیه هی نصف الحروف الهجائیه

و هذا يعنى أنها تشتمل على نصف ما ذكرناه فى أعلاه.

٣- نحن لم نـدّع أن الحروف النورانيه لاـ تنتظم إلّا فى جمله واحـده فقط، يحسن السكوت عليها، و هى جمله «صـراط على حق نمسكه» بل قلنا:

إن الحروف النورانيه و هى نصف الحروف الهجائيه بالتأكيد ينتظم منها ما لم يحصه إلا اللّه تعالى من الجمل و المعانى و منها ما يحسن السكوت عليه و منهـا مـا لاـ يحسن، و منها المهمل، و خلاصه القول الـذى نورده أن أشـرف و أقـدس و أبهى و أحلى و أجـل و أوضـح و أفصـح و أبلغ جمله يحسن السـكوت عليهـا، و تتفق مع القرآن و السـنه النبويه الشـريفه و مع فصـاحه العرب و بلاغتهم هى جمله «صراط على حق نمسكه».

و تقولون: إن تلكم الحروف تشـكل أيضا جمله «نص حكيم قاطع له سـر» و نقول لكم: لا يسـتوى البحران هذا ملح أجاج و هذا عذب فرات.

فالنص الحكيم ما زال مجهولا و فى وسـعكم و كذلك فى وسـعنا أن نفسـره بما نشاء و ما دام هذا النص مجهولا فكيف يوصف بـأنه قاطع. ثم ما هو سـر ذلك النص، لقـد عادت الحروف المقطعه كما كانت و لم تفـدنا بشـى ء. و لكن إذا أخـذنا، «جملتكم» بنظر الاعتبـار نسـتطيع أن نقـول لكم: إن نفس الحروف النـورانيه تعطينـا جواب الاسـتفسار الـذى أسـلفنا ذكره و ذلـك بـترتيبها بالشـكل الـذى نقوله و نتمسـك به، فيكون الأمر أن كلا الصـيغتين تشـكلان جمله واحـده متماسـكه و يفسـر صـدرها عجزها و عجزها صدرها. و تكون العباره «صـراط على حق نمسـكه، نص حكيم له سـر قاطع» أو «نص حكيم له سر قاطع، صراط على حق نمسكه».

لقد وضح النص الحكيم و بان سره

القاطع و الحمد للّه رب العالمين،

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۱۰۷

و هـذا يسـتحيل أن يكون محمولا على الصـدف أو التـدبير الآدمى. و لا بـدّ أن يكون من معاجز القرآن الكريم، و الأسـرار التى أخفاهـا جـل و علا فى الحروف النورانيه التى هى فى أوائل سـبع و عشـرين سوره من سور القرآن الكريم فليفهم المغرضون إلى أى درك ينقلبون و الحمد للّه رب العالمين.

هـذا و لو تركنـا جمله «نص حكيم له سر قاطع» لوحـدها لوجـدنا فيها من التكلف ما لا يخفى على لبيب، بخلاف جمله «صـراط على حق نمسـكه» فإنهـا خـاليه من التكلف، سـهله اللفـظ جـاريه مع اللسان العربى الفصـيح منسـجمه مع بلاغه العرب و واضـحه الإـعراب و فيهـا من الـدلاله مـا تفتقر إليه (جمله النص) المتكلفه معنـا و لفظـا و منطقـا، و عليهـا إشـكال مفاده أن الحروف التى شكلت الجمله كانت سـرا و بعد أن صيغت بجمله «نص حكيم» لم تحل المشكله لأنها أبقت السر، بينما «صراط على» حلّت اللغز و أبانت السر و سـمّت الصـراط الـذى يريـده اللّه تعالى، بعد أن تعددت الطرق و الفرق بعد وفاه الرسول صـلى اللّه عليه و آله و سلم، ثم أن جمله «صـراط على» لها مدلول دينى و تأريخى و يسـندها القرآن الكريم و السـنه النبويه كما تقدم و الجمله الأخرى عاريه من المدلول التأريخى و المدلول الدينى و السـند القرآنى و السـند السـنّى بالإضافه إلى الغموض و عدم مطابقه الفصاحه و البلاغه العربيه.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۱۰۸

## جدول رقم (۱) الحروف المقطعه فى أوائل السور القرآنيه

جدول رقم (۱) الحروف المقطعه فى أوائل السور القرآنيه

۱- من سوره البقره/ «أ ل م»/ ۳ حروف.

۲- من سوره آل عمران/ «أ ل م»/ ۳ حروف.

۳- من سوره الأعراف/ «أ ل م ص»/ ۴ حروف.

۴- من سوره يونس/ «أ ل ر»/ ۳ حروف.

۵- من سوره هود/ «أ ل ر»/ ۳ حروف.

۶- من سوره يوسف/ «أ ل ر»/ ۳ حروف.

۷- من سوره الرعد/ «أ ل م»/ ۳ حروف.

۸- من سوره إبراهيم/ «أ ل ر»/ ۳ حروف.

۹- من سوره الحجر/ «أ ل ر»/ ۳ حروف.

۱۰- من سوره مريم/ «ک ه ی ع ص»/ ۵ حروف.

۱۱- من سوره الشعراء/ «ط س م»/ ۳ حروف.

۱۲- من سوره النحل/ «ط س»/ ۲ حرفان.

۱۳- من سوره القصص/ «ط س م»/ ۳ حروف.

۱۴- من سوره العنكبوت/ «أ ل م»/ ۳ حروف.

۱۵- من سوره الروم/ «أ ل م»/ ۳ حروف.

۱۶- من سوره لقمان/ «أ ل م»/ ۳ حروف.

۱۷- من سوره السجده/ «أ ل م»/ ۳ حروف.

۱۸- من سوره ص/ «ص»/ حرف واحد.

۱۹- من سوره المؤمن/ «ح م»/ حرفان.

۲۰- من سوره فصلت/ «ح م»/ حرفان.

۲۱- من سوره الشوری/ «ح م»/ حرفان.

۲۲- من سوره الزخرف/ «ح م»/ حرفان.

۲۳- من سوره الدخان/ «ح م»/ حرفان.

۲۴- من سوره الغاشیه/ «ح م»/ حرفان.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۱۰۹

۲۵- من سوره الأحقاف/ «ح م»/

حرفان.

۲۶- من سوره ق/ «ق»/ حرف واحد.

۲۷- من سوره القلم/ «ن»/ حرف واحد.

و الخلاصه أن المجموع (۷۰) حرفا منها الحروف النورانيه و عددها (۱۴) تستخرج بعد إهمال المكرر و هی (أ ل م ص ر ك ه ی ع ط س ح ق ن). و من أوجه أسرارها الربانیه الجلیله «صراط علی حق نمسكه».

**جدول رقم (۲) بعض تفاصیل مفادات الحروف النورانیه**

**اشاره**

جدول رقم (۲) بعض تفاصیل مفادات الحروف النورانیه

هـذه باقه من تقلبات مفادات تركیب الحروف النورانیه ال (۱۴) بحسب قواعـد فقه اللغه العربیه، و المتتبع یلمس بكل وضوح أن جمله «صراط علی حق نمسكه» هی أشرف و أقدس و أفصح العبارات و قد فصلنا القول بذلك، فی البحث (۳)، و قلنا: إن النص الحكیم الذی له سر قاطع هو «صراط علی حق نمسكه» و الحمد للّه رب العالمین.

و فی أدناه نذكر بعض التقلبات فی المعانی لنری أیها أشرف و أقدس و أحق بأن نأخذ بها.

۱- صراط علی حقّ نمسكه ۲- صراط علیّ حقّ نمسكه ۳- صراط علیّ حقّ نمسكه ۴- علیّ صراط حقّ نمسكه ۵- علیّ صراط حقّ نمسكه ۶- علیّ صراط حق نمسكه ۷- حق صراط علیّ نمسكه ۸- حق صراط علیّ نمسكه ۹- حقّ صراط علیّ نمسكه ۱۰- نمسكه صراط علیّ حقا ۱۱- نمسكه صراط علیّ حقّا ۱۲- نمسكه صراط علیّ حقا ۱۳- نصّ حكیم له سرّ قاطع ۱۴- حكیم نصّ له سرّ قاطع ۱۵- له سرّ قاطع نص حكیم ۱۶- قاطع نصّ حكیم له سرّ ۱۷- قاطع سرّ له حكیم نصّ ۱۸- سرّ له نصّ حكیم قاطع ... الخ.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۱۱۰

هـذا و يمكن القول: إن الحروف النورانيه ال (۱۴) شـكلت جمله «نصّ حكيم له سرّ قاطع» ثم فسرتها بتركيب آخر جليل شريف مقدس بجمله «صـراط علىّ حقّ نمسكه» أى أن الإشكالات فى الجمله الأولى «جمله النص» فسرتها الجمله الثانيه «جمله الصراط» فزال الوهم و سبك التركيب و ارتفع الشك و انكشف السر و حلّ الخلاف و عرف المقصود و فصح الكلام و تجلّت البلاغه و وافق القرآن، و وافق السنه و جانس الفهم العربى الصحيح. و الحمد للّه ربّ العالمين.

## الإعراب

الإعراب

: صراط: مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره و هو مضاف.

على: مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

حقّ: خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

نمسكه: فعل و الفاعل مستتر تقديره نحن، و الهاء مفعول به ضمير يعود على الصراط. و الجمله صفه.

نصّ: مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره.

حكيم: صفه مرفوع.

له: جار و مجرور متعلقان بسر.

سرّ: خبر مرفوع بالضمه الظاهره.

قاطع: صفه مرفوعه بالضمه حسب التبعيه.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۱۱۱

## جدول رقم (۳) فى الآيات القرآنيه التى ذكر فيها الصراط

جدول رقم (۳) فى الآيات القرآنيه التى ذكر فيها الصراط

ت/ السوره/ رقمهـا/ رقم الآـيه/ نص الآيه/ وصف الاسـتقامه ۱/ الفاتحه/ ۱/ ۶/ اهدنا الصـراط المستقيم/ الاستقامه ۲/ البقره/ ۲/ ۱۴۲/ قل للّه المشرق و المغرب يهدى اللّه من يشاء إلى صراط مستقيم/ كذا ۳/ البقره/ ۲/ ۲۱۳/ و اللّه يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم/ كذا ۴/ آل عمران/ ۳/ ۵۱/ إن اللّه ربى و ربكم فاعبدوه هذا صـراط مستقيم/ كذا ۵/ آل عمران/ ۳/ ۱۰۱/ و من يعتصم

باللّه فقد هدى إلى صراط مستقيم/ كذا ۶/ المائده/ ۵/ ۱۶/ و يهديهم إلى صراط مستقيم/ كذا ۷/ الأنعام/ ۶/ ۳۹/ من يشأ اللّه يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم/ كذا ۸/ الأنعام/ ۶/ ۸۷/ و اجتبيناهم و هديناهم إلى صراط مستقيم/ كذا ۹/ الأنعام/ ۶/ ۱۲۶/ و هذا صراط ربك مستقيما/ كذا ۱۰/ الأنعام/ ۶/ ۱۶۱/ قل إنى هدانى ربى إلى صراط مستقيم دينا قيما/ كذا ۱۱/ يونس/ ۱۰/ ۲۵/ و يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم/ كذا ۱۲/ هود/ ۱۱/ ۵۶/ ما من دابه

إلا هو آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم/ كذا ۱۳/ الحجر/ ۱۵/ ۴۱/ قال هذا صراط على مستقيم/ كذا ۱۴/ النحل/ ۱۶/ ۷۶/ هل يستوى هو و من يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم/ كذا ۱۵/ النحل/ ۱۶/ ۱۲۱/ شاكرا لأنعمه اجتباه و هداه إلى صراط مستقيم/ كذا ۱۶/ مريم/ ۱۹/ ۳۶/ و أن اللّه ربى و ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم/ كذا ۱۷/ الحج/ ۲۲/ ۵۴/ و أن اللّه لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم/ كذا ۱۸/ المؤمنون/ ۲۳/ ۷۳/ و إنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم/ كذا ۱۹/ النور/ ۲۴/ ۴۶/ و اللّه يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم/ كذا ۲۰/ يس/ ۳۶/ ۴/ إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم/ كذا ۲۱/ يس/ ۳۶/ ۶۱/ و أن اعبدونى هذا صراط مستقيم/ كذا ۲۲/ الصافات/ ۳۷/ ۱۱۸/ و هديناهم الصراط مستقيم/ كذا ۲۳/ الشورى/ ۴۲/ ۵۲/ و إنك لتهدى إلى صراط مستقيم/ كذا ۲۴/ الزخرف/ ۴۳/ ۴۳/ إنك على صراط مستقيم/ كذا ۲۵/ الزخرف/ ۴۳/ ۶۱/ و انه لعلم الساعه فلا تمترن بها و اتبعونى هذا صراط مستقيم/ كذا ۲۶/ الزخرف/ ۴۳/ ۶۴/ إن اللّه هو ربى و ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم/ كذا

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فى القرآن، ص: ۱۱۲

ت/ السوره/ رقمها/ رقم الآيه/ نص الآيه/ وصف الاستقامه ۲۷/ الملك/ ۶۷/ ۲۲/ أ فمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أم من يمشى على صراط مستقيم/ الاستقامه ۲۸/ النساء/ ۴/ ۶۸/ و لهديناهم صراطا مستقيما/ كذا ۲۹/

النساء/ ۴/ ۱۷۵/ فسيدخلهم فى رحمه منه و فضل و يهديهم إليه صراطا مستقيما/ كذا ۳۰/ الفتح/ ۴۸/ ۲/ و يتم نعمته عليك و يهديك صراطا مستقيما/ كذا ۳۱/ الفتح/ ۴۸/ ۲۰/ و لتكون آيه للمؤمنين و يهديكم صراطا مستقيما/ كذا ۳۲/ الأعراف/ ۷/ ۱۶/ قال فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم/ كذا ۳۳/ الأنعام/ ۶/ ۱۵۳/ و أن هذا صراطى مستقيما فاتبعه/ كذا ۳۴/ الفاتحه/ ۱/ ۷/ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين/ مضاف ۳۵/ الأعراف/ ۷/ ۸۶/ و لا تقعدوا بكل صراط توعدون و تصدون عن سبيل اللّه/ مضاف ۳۶/ إبراهيم/ ۱۴/ ۱/ صراط العزيز الحميد/ مضاف ۳۷/ طه/ ۲۰/ ۱۳۵/ فتعلمون من أصحاب الصراط السوى/ وصف بالسوى ۳۸/ الحج/ ۲۲/ ۲۴/ و هدوا إلى الطيب من القول و هدوا إلى صراط الحميد/ مضاف ۳۹/ المؤمنون/ ۲۳/ ۷۴/ و أن الذين لا يؤمنون بالآخره عن الصراط لناكبون/ مجرد عن الوصف ۴۰/ سبأ/ ۳۴/ ۶/ هو الحق و يهدى إلى صراط العزيز الحميد/ مضاف ۴۱/ يس/ ۳۶/ ۶۱/ و لو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون/ مجرد ۴۲/ الصافات/ ۳۷/ ۲۳/ من دون اللّه فاهدوهم إلى صراط الجحيم/ مضاف ۴۳/ ص/ ۳۸/ ۲۲/ فاحكم بيننا بالحق و لا تشطط و اهدنا إلى سواء الصراط/ مجرد ۴۴/ الشورى/ ۴۲/ ۵۳/ صراط اللّه الذى له ما فى السموات و ما فى الأرض/ مضاف ۴۵/ مريم/ ۱۹/ ۴۳/ فاتبعنى أهدك صراطا سويا/ وصف بالسوى

أسرار الحروف و الحروف

المقطعه فی القرآن، ص: ۱۱۳

و نحن إنما وضعنا ذلکم الجدول لندلل أن اللّه تعالی أکثر شی ء وصف به الصراط، هو «الاستقامه» و هذا دحض لمن قرأ العباره «صراط علیّ» بدلا من قراءتها «صراط علی» فقلنا له إن الصراط لا یوصف عربیا و قرآنیا (بالعلو) بل بالاستقامه علی الأکثر، و الحمد للّه رب العالمین.

أسرار الحروف و الحروف المقطعه فی القرآن، ص: ۱۱۵

## الخاتمه

الخاتمه

إن القرآن الکریم بعد أن أرشدنا إلی الصراط المستقیم و هو صراط علی أمیر المؤمنین علیه أفضل الصلاه و السلام، و قد تبین لنا الحق من ثنایا البحث المذکور، لذا نود أن نقول أن القرآن الکریم کذلک بین لنا الانقلاب الذی سیحدث بعد وفاه الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إذ قال فی الآیه ۱۴۴ من سوره آل عمران وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ وَ مَنْ یَنْقَلِبْ عَلی عَقِبَیْهِ فَلَنْ یَضُرَّ اللَّهَ شَیْئاً وَ سَیَجْزِی اللَّهُ الشَّاکِرِینَ. إن هذه الآیه الکریمه رسمت مصداقیه القرآن الکریم إذ وقع الانقلاب فعلا- و لعلماء المسلمین آراء فی هذا المجال لسنا بصددها، و لکننا نقول: إن الفرق الإسلامیه التی تجاوزت السبعین کلها تورطت فی ذلک الانقلاب ما عدا فرقه آل بیت النبی الکریم المتمسکه بعباره «صراط علی حق نمسکه» و هذا الإیجاز یکفینا عن الإطناب لأن الإطناب لا تتسع له هذه العجاله، و الحمد للّه رب العالمین.

## تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩